



■ فورمولا 1:  
أقوى من سيارة  
واقرب الى طائرة

■ المال يحكم عالم  
سباقات الفئة الاولى

■ السيارات والكرة  
عقد ارتباط دائم

## غدأضي «الأخبار»: ثمانون ميشاك عون رحلة الجنرال بين السياسة والعسكر



# ال جولاني: باقون في «القاعدة» [10]

الحدث

تكريت تحت  
الحصار  
الصدر يعود  
إلى «الحشد»

12

04

تقرير

السعودية  
والحبري  
إلغاء «الوكالة  
الحميرية»؟

06

مناسبة



المرأة العاملة  
حق المساواة  
في الأجر

14

البيت



«أنصار الله»  
مخطط خليجي  
لتعقيد الأزمة

15

إيران

باراك أوباما  
إتفاق أونفادر  
المفاوضات

الوليد والصلاح  
والضاهر يتوسطون  
لـ «التائب»

# الصفقة الفضيحة

[3.2]

على الغلاف

# صفقة فضلك شاكر

## العزابون: الوليد بن طلال وليلى الصلح وبيار الضاهر

فضلك شاكر عائد. فليتحضر لذلك معجبهه وكارهوه والحالمون بهيبة الدولة وذوو شهداء الجيش في معركة عبرا. عودة «الفنان التائب» صارت قريبة جداً. الوساطات التي كانت تحت الطاولة منذ تواريه إثر المعركة في حزيران 2013، باتت فوقها و«على المكشوف». بضعة مواقف «توضح سوء الفهم» الذي ترافق مع «فطيس» الجيش والتحريض المذهبي... ونرى «التائب» بيننا بعد «توبته» الجديدة!



«توبة» جديدة لـ «الفنان التائب» (مروان طحطح)

منذ دخوله الى مخيم عين الحلوة بعد أحداث عبرا الشهيرة في حزيران من عام 2013، وفضل شاكر يحاول إيجاد تسوية لوضعه. داخل المخيم، عمل على ترتيب وضعه خاصة له، بما في ذلك إمكان التحرك من دون تخف. أما في الخارج، فقد انصبت مساعيه على محاولة ترتيب أموره الخاصة، من وضعه العائلي الذي اهتز بعدما رفضت زوجته الانضمام اليه في فراره، الى وضعه المادي الذي صار أصعب مع نفاذ «الكاش» الذي حملته معه، الى وضعه القانوني بعدما تبين له أن الحكومة ماضية في ملاحقة كل المجموعة التي حملت السلاح الى جانب الشيخ الفار أحمد الاسير وتسببت في قتل عدد من العسكريين والمدنيين.

مع مرور الوقت، تبين لشاكر أن غالبية من يعرفهم في الخارج تخلوا عنه، فبات أكثر توتراً وأطلق مواقف



**متعهد حفلات ادار الاتصالات والجيش يسلمه الى القضاء وهي الخنساء تتوكل عنه**

**زوجة شاكر تعود اليه بعد «توبته» وسيناريو «العودة» يطبق بحذافيره**



عكست مضبته في خياره. لكن الامر تطور مع اضطرار القوى النافذة في المخيم الى الضغط عليه لاحترام ما يشبه «التفاهم» الذي أبرم معه يوم لجا اليهم، بالأ يغادر منزله، وأن يتوقف عن الإدلاء بمواقف أو تصريحات. ومع مرور الوقت كانت أمور «الفنان التائب» تزداد تعقيداً، خصوصاً بعدما هجرته زوجته ومعها أولادها، ويبدو أنها تولت أيضاً إدارة أمواله، فصار مضطراً الى التفاهم معها من أجل الحصول على بعض المال، وهو الأمر الذي شهد حلحلة مؤخراً، بعدما تعهد لها بأنه سيقوم بخطوات لترتيب أوضاعه وإعلان تخليه عن مواقفه وهويته المتشددة.

قبل بضعة أسابيع، وبعدما أحبط جراء رفض غالبية الاصدقاء التجاوب معه، بحث شاكر مع أصدقاء آخرين في تأمين التواصل من جديد مع قائد الجيش العماد جان قهوجي الذي كانت تربطه به علاقة سابقة جيدة. وهو حاول، من دون نتيجة، التحدث مع مدير مكتب القائد العميد محمد الحسيني، الى أن جاء من نصحه بالتواصل مع شخصية لها تأثيرها ونفوذها.

شاكر كان قد كلف متعهد الحفلات الشهير عماد قانصو بإجراء اتصالات داخل لبنان وخارجه لمساعدته. وللأخير علاقات واسعة

بناءً عليه، تم التفاهم على خطوة إعلامية. تم اختيار المؤسسة اللبنانية للإرسال للقيام بهذه المهمة، علماً بأنه تم إخفاء صلة ليلى الصلح والوليد بن طلال عن رئيس المؤسسة بيار الضاهر، وإن كان بعض المصادر يؤكد أن الضاهر وافق على ذلك، على أمل أن تسمح هذه «الخدمة» باستعادة التواصل بينه وبين الوليد لمعالجة الملفات المالية العالقة بينهما. وافق شاكر، قبل أكثر من عشرة أيام، على إجراء مقابلة مع المؤسسة اللبنانية للإرسال. وعبر أصدقاء له خارج المخيم، تلقى الأسئلة وبدأ يتدرب على الإجابات. استشار الناصحين، وهذب هندامه وحلق ذقنه ورتب منزله وتناول عوده. ويوم الجمعة الفائت، سُخِّلَت المقابلة المرئية للمرة الأولى. من دون أي جهد مهني، حيث بدا كأنه صاعد إلى المسرح لتأدية وصلة غنائية. تبرأ من ماضيه واستبدل مواقف سابقة من الجيش

إذ إن «الفنان التائب» يريد قبل تسليم نفسه أن يعرف المدة الزمنية التي سيقضيها في السجن، وإذا كان هناك إمكانية لإطلاق سراحه. وفي سياق إشاعة المناخات الإيجابية، طلب الى شاكر الاستعداد لخطوات عدة، أبرزها: وقف التصريحات السياسية ضد الجيش وضد أي طرف في لبنان. - الإعلان عن مراجعة أجزائها، والتأكيد أنه قطع صلته بالأسير، وأن هناك خلافاً بينهما منذ مدة طويلة.

- اختيار محام يمكن أن يساعده على إضفاء أجواء إيجابية. وهو اختار، لهذه الغاية، المحامية مي الخنساء التي يشار إليها بأنها قريبة من أجواء المقاومة، علماً بأن الخنساء أفسدت بان موافقتها على تولي القضية أنت بعدما أقسم لها أنه غير متورط في إسالة أي نقطة دم، وطلب منها التخلي عن القضية فور ثبوت العكس.

صيда، علماً بأن هناك من أوحى لها، قبل أيام، باحتمال حصول صفقة تخرج شاكر من المخيم، فلم تبد أي معارضة، قائلة إنها لن تتدخل في عمل القضاء. المعطيات تفيد بأن الصلح تواصلت مع قائد الجيش، وأقنعت به بأن شاكر «يريد أن يتوب ويريد تسوية وضعه»، وأنه «مستعد لفعل أي شيء يثبت أنه قد تغير». بعدها، كرت الاتصالات، خصوصاً عندما أبلغت مديرية الاستخبارات في الجيش العماد قهوجي أن ملف شاكر صار في المحكمة العسكرية، وأنه في حال سلم نفسه في صيدا، فإن الجيش سينقله مباشرة الى المحكمة العسكرية التي تقرر مكان الاحتفاظ به تمهيداً لمحاكمته. مع التشديد، هنا، على أن مرجعاً قضائياً معنياً أكد أن لا مجال لتسوية تمنع المحاكمة عن شاكر. لكن المرجع رفض الحديث عن اتصالات بهدف إيجاد مخرج. وهو الامر العالق حتى الآن،

بسبب نشاطه الفني، وقد عمل خلال فترة غير قصيرة على التواصل مع شخصيات من خارج لبنان، أبرزها الامير السعودي الوليد بن طلال المتضامن مع شاكر لأسباب «دينية وسياسية»، على ما يقول المطلعون، وهو ما شجع الوزيرة السابقة ليلى الصلح حمادة على التواصل مع قيادة الجيش لهذا الغرض. وكل ذلك على أساس أن شاكر لم يطلق النار في أي وقت على الجيش، ولم يكن شريكاً في الاشتباكات التي جرت في عبرا، وأنه مستعد للقيام بكل ما يلزم من خطوات للخروج من هذه الازمة. وفيما كان شاكر يحاول إشاعة أجواء إيجابية عن العلاقة مع النائبة بهية الحريري، كانت الأخيرة ترفض التدخل في الامر، إلى حد أنه تحدث هاتفياً، قبل فترة قصيرة، مع نجلها أحمد الحريري، متهماً إياه بعرقلة أي تسوية لوضعه. وتبين لاحقاً أن من أسباب حماسة الصلح لخوض الوساطة تسجيل نقطة ضد نائبة



## ابراهيم الامين

## مجانين القاهرة ومجانين سيناء

## خبر من القدس المحتلة:

«قام الفلسطيني محمد السلايمة (21 عاماً) من حيّ رأس العامود بمدينة القدس بدهس جنود إسرائيليين من قوة «حرس الحدود» في منطقة المصراة بالقدس، ما أدى لإصابة مجنات ومستوطنين كانوا في المكان. وبحسب المعلومات فإن (المقاوم) ترحل من سيارته بعد عملية الدهس وحاول طعن جنود، إلا أنه أصيب برصاص الجنود ونقل للمستشفى مصاباً بجروح بالغة».

## خبر من القاهرة:

«أصدرت محكمة الأمور المستعجلة في منطقة عابدين بالقاهرة حكماً يعتبر كاتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) منظمة إرهابية. واستندت المحكمة التي أصدرت الحكم إلى تورط الكاتائب في العديد من العمليات الإرهابية، وآخرها تفجير كمين كرم القواديس

## الصمت على إدانة «كاتائب القسام» جريمة تخدم العدو ولا تفيد في مكافحة الإرهاب

بسيناء قبل نحو ثلاثة أشهر. مع العلم أن المحكمة ذاتها قضت سابقاً بعدم الاختصاص في نظر دعوى تطالب باعتبار حركة حماس منظمة إرهابية، حسب مصدر قضائي». ولنترك جانباً العدو الذي يقلقه الخبر الأول ويسرّه الثاني. ولنترك جانباً النظام المصري الذي لم يفهم إذا كان الخبر الأول يسره أو إذا كان الثاني يقلقه. ولنتقف بعيداً قليلاً عن الانفعالات في جانب قوى المقاومة في فلسطين، التي سرها الخبر الأول وأقلقها الثاني. لنتعد قليلاً إلى حيث يجب، إلى قلب المعركة في وجه العدو. إن النقاش حول الموقف من «الإخوان المسلمين» لا يمكن أن يكون مطلقاً. صحيح أن التنظيم، بفكره وسياساته وآليات عمله، أثبت أنه منفصل عن الواقع، ولا رجاء منه في المدى المنظور. لكن الصحيح، أيضاً، أن القواعد التي قامت عليها حركة حماس، وهي جزء من الإخوان، لم تكن تستند حصراً إلى منظور الإخوان السياسي. ويمكن الجزم، من دون تبرير، بأن غالبية ساحقة من الشباب الفلسطيني الذي انتمى إلى حماس، وقاتل ضمن صفوفها، واستشهد أو أصيب أو اعتُقل، إنما فعل ذلك إيماناً منه بأن هذه المجموعة تقاوم العدو فعلاً لا قولاً. وهو إن تعرف إلى فكر الإخوان، فلذلك حصل لاحقاً، ولم يكن ممكناً لأحد جعله يتقدم على انتمائه إلى حركة مقاومة وطنية. في هذه الحالة الفصل ضروري، والفصل ليس من جانب الأنظمة والحكومات والجماعات، بل من جانب الجمهور، ومن جانب وسائل الإعلام كافة. والإشارة إلى الإعلام، سببها أن «إعلام المقاومة» لم يظهر اهتماماً كافياً بالخبر، وأن الإعلام الذي يقدم

والحريري بأخرى متناقضة تماماً. الحريري التي اتهمها بالتخلي عنه صارت «أخت الشهيد وأختنا الكبيرة التي تصرفت بحكمة». وقال إنه «سرت في هذا الطريق لاستخدام صوتي لأفيد ديني عبر أدائي للأناشيد، وتفاعلت كما تفاعلت وقتها وتأثرت عندما استشهد الرئيس رفيق الحريري». وأكد أنه لم يشارك في القتال في عبرا. «كنت نائماً واستيقظت على أزيز الرصاص ولجأت إلى مكان تحت منزلي ومكثت فيه حتى خف القصف، وبعدها خرجت إلى شربيل ومن ثم إلى الفيلات، ومن ثم سيرا على الأقدام إلى المخيم». كذلك غسل يديه من «شبحي أحمد». ففي الفترة الأخيرة «كانت علاقتي به سيئة جداً، وكان هناك تعاون بيني وبين أجهزة أمنية عدة لحل أمور خروجي من المنطقة لأعيش حياة طبيعية، وتسارعت الأمور وحصلت المعركة». شاكر تيزاً أيضاً من إساءته للجيش، حسابه على فايسبوك ليس له، و«القطيستان» اللتان سخر منهما في شريط مصور (انتشر خلال المعركة)، ليس المقصود بهما جنود الجيش الذين استشهدوا في عبرا! (راجع ص 22) بحسب المعطيات، فإن السيناريو الآتي يقضي بأن يصار إلى الإعلان عن تولى الخنساء قضية شاكر، وأن يصار إلى ترتيبات خاصة لتسليم نفسه إلى فرع الاستخبارات العسكرية في الجنوب، على أن ينقل مباشرة إلى مديرية الاستخبارات في اليرزة، التي تتولى نقله إلى القضاء العسكري.

مصادر مواكبة للملف أكدت لـ«الإخبار» أن خروج شاكر من حي التعمير في عين الحلوة، حيث يقم، بات وشيكة، وأنه يعيش هذه الأيام مناخ «إخلاء سبيل وسفر»... هكذا وكان شيئاً لم يكن، علماً بأن المعارضين على الخطوة من داخل مؤسسات الدولة يؤكدون أن ما ارتكبه شاكر «لم يكن أسوأ مما ارتكبه الشيخ بلال دقماق الذي لم يمكث أكثر من يومين في السجن. كذلك فإنه لم يشارك في القتال كما فعل عدد من مناصري الأسير الذين تخلي المحكمة العسكرية سبيلهم واحداً تلو الآخر، رغم ثبوت وجودهم في ساحة المعركة بحسب اعترافاتهم». فما هي العضا السحرية التي تسوّي الملف الذي كان خطأ أحمر تيزاً منه الجميع؟ يذكر أنه فيما كان شاكر يمتدح «الست بهية»، كان وفد من تيار المستقبل يجول على فعاليات عين الحلوة، موفداً منها، منسق التيار في صيدا والجنوب ناصر حمود زار قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني صبحي أبو عرب وقائد القوة الأمنية الفلسطينية المشتركة منير المقدم ورئيس الحركة الإسلامية المجاهدة جمال خطاب ومسؤول عصابة الأنصار أبو طارق السعدي وممثلين عن القوى والفصائل. خطاب أبدى ارتياحه لاستقرار المخيم، وقال إن «بعض القضايا، خاصة في ما يتعلق بقضية شادي المولوي، تجري معالجتها كما جرت معالجتها في الشمال، وإلى الآن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح».

(الإخبار)

قضية فلسطين على غيرها لم يعط خبر القدس حيزه الكامل، وتصرف بدرجة عالية من الحيادية إزاء خبر القاهرة. وهو الأمر المحزن الذي يستدعي التوقف والتأمل. إن عملية القدس هي عملية جريئة وبطولية، وعندما اعتقلت قوات الاحتلال السلايمة، كان فتى من فتیان حماس، ولم تعتقله بسبب فكره أو عقيدته، ولا تأثرت بالأبناء الواردة من القاهرة، بل لأنه رفع صوته وقبضته في وجه جنودها، ولأنه عاد وأثبت للاحتلال أن مقاومته ليست وليدة انفعال، ولا هي متأثرة بواقع سياسي يمكن أن يتأثر بأحداث من هنا أو هناك، وعندما خطط ونفذ عملياته، لم يكن يفكر بما يقال عن حماس في القاهرة وغيرها، بل كان يفكر في أمر واحد: إسرائيل عدو يجب مقاومته وطرده! أما قرار المحاكم المصرية بحق حماس وكاتائب عز الدين القسام، فهو قرار سياسي صادر عن جهة يجب الشك في أهليتها، وحتى بوطنيتها. وكل الذرائع التي قدمت لا تكفي لتبرير هذه الخطيئة التي تتطلب معالجة من الجمهور المصري وليس من قيادته فقط. وهو حكم يتطلب الإدانة الكاملة، والعالية الصوت، من دون أي مداراة أو محاباة للحكم في مصر أو للقضاء. هذا الحكم جريمة بحق كل من يقاوم الاحتلال في أي منطقة. وهي جريمة تجعل عناصر الشبه كبيرة بين المجانين الذي يقفون خلف هذا الحكم، وبين المجانين من المجموعات المتشددة التي تقتل وتدمر وتدبح في سيناء. وهي مجموعات مرذولة مهما فعلت، حتى ولو كان بين عناصرها شبان من غزة، أو ممن سافروا إليها أو تدرّبوا فيها، أو حصلوا على السلاح منها. علماً أن الجميع يعرف أن السلاح ينتقل من سيناء إلى غزة وليس العكس، وأن بدو سيناء صاروا، مع الوقت، هم التجار لا الوسطاء. وساذج من يعتقد أن المجموعات المجنونة تحتاج إلى سلاح من غزة. مشكلة الحكم في مصر ليست في هذه المقاربات الخاطئة بل في كون التغيير المفترض أن يأتي به الجنرال ورفاقه لا يلامس الواقع الصلبة التي يحتاج أي حاكم إلى الإقرار بها حتى يتمكن من علاجها. ومن بينها، أن مشكلة الإخوان المسلمين في مصر ليست مسألة تخص الفلسطينيين، وأن إعادة الاعتبار إلى دور مصر القومي، سيظل رهن موقف مصر العملائي من إسرائيل ومن الاحتلال ومن حق الشعب الفلسطيني في الحصول على كل دعم من أجل مقاومة الاحتلال وطرده. ويعرف جنرالات الجيش في مصر أن كل ما يقومون به الآن، من تعرض للمقاومة في فلسطين، بحجة مقاومة الإرهاب في سيناء، لن يفيد في مكافحة الإرهاب، ولا في تحسين صورة الحكم، ولا هو يحاكي حاجات القيادة العربية وأوليواتها، بل يعكس رغبة في محاباة العالم الظالم، الذي يكره كاتائب القسام لأنها تقاوم الاحتلال، وهذا العالم الظالم أساسه في إسرائيل وأميركا وأوروبا وعواصم عربية وإقليمية.

## توضيح

تعليقاً على الخبر الذي أورته «الأخبار»، الثلاثاء في 3 آذار 2015 (العدد 2532)، في فقرة «علم وخبر»، وجاء فيه أنني أقسمت يمين الانتساب إلى حزب الكاتائب اللبنانية، أؤكد أن لا صحة إطلاقاً لهذا الخبر.

هنير ليان

عضو لجنة الرقابة على المضارفة

## دروس في اللغة الإسبانية

ابتداءً من 14 نيسان لغاية 30 حزيران

دورات لمدة 60 ساعة (325 \$): مرتين في الأسبوع دورات لمدة 30 ساعة (170 \$): مرة واحدة في الأسبوع دورات للكبار للمراهقين وللصغار دورات خاصة: محادثة، تقويم في اللغة، الثقافة الإسبانية، تحضير للشهادت ال DELE C1 و ال Bac Français ودورات في اللغة العربية الفصحى والعمية

التسجيل مفتوح



Instituto Cervantes Beirut

بيروت، وسط المدينة، 01-970253 - جونية: الكسليك 09-638416 - طرابلس: شارع رمزي صفيدي 06-411081

## اجمل البرامج لعطلة عيد الفصح



پراغ (رحلات مباشرة)

٤/٦-٢ و ٤/١٠-٦

قبيينا (رحلات مباشرة)

٤/١٤-١٠

رحلة على النيل

الاقصر الى اسوان (رحلات مباشرة)

٤/٦-٢، ٤/١٠-٦، ٤/١٤-١٠

شرم الشيخ (رحلات مباشرة)

٤/٦-٢، ٤/٩-٦، ٤/١٣-٩

اسطنبول (رحلات مباشرة)

٤/٦-٢، ٤/٩-٦، ٤/١٣-٩

الهند - ٤/١٠-٢

دلهي، اغرا وجايپور

تاييلاند - ٤/١٤-٥

بانكوك وفوكيت



سري لانكا - ٤/١٠-٢

كولومبو، دامبوللا، كاندي،

نوارا ايليا وبيروالا

بيروت، سامي الصلاح، ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩  
جونية، لا سينييه، ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩  
www.nakhal.com55 NAKHAL  
Years



تقرير

## نتنياهو بالعربي

عامر محسن

لا شيء يظهر أثر سنواتٍ من العمل المشبوه على الساحة العربية، في الاعلام والسياسة والثقافة، كردود الفعل على خطاب نتيناهو الأخير في واشنطن. اثر الخطاب، وبينما كانت القنوات والصحف الأميركية تسخر من رئيس الوزراء الاسرائيلي وتدعو الى عدم الالتفات اليه، صدرت تقارير غريبة عدّة تشرح أن كلام السفّاح الصهيوني قد لاقى ترحيباً ضمن أوساط معتبرة في الصحافة العربية، حتى أن الـ «جورنال بوست» تنبأه بأنّ عدداً من كتّاب الرأي العرب البارزين قد تماهوا مع منطق نتيناهو، من أقلام في صحف سعودية الى رئيس تحرير موقع «العربية» الانكليزي، الذي طالب اوباما بالاستماع جيّداً الى نتيناهو والتعلم منه والاسترشاد بكلامه.

الغضب الأميركي في وجه نتيناهو لم يكن بمثابة عقاب له لأنّه «تجاوز الحدود» في علاقة اسرائيل مع اميركا، ووصل الى حدّ فرض سياساتها الخارجية عليها، بل لأنّ مقترحاته قاتلة - سياسياً - لكلّ من يتبناها في الساحة الداخلية: لن يتمكن أيّ رئيس، أو حزب، في اميركا من دخول مسار مواجهةٍ وحربٍ مع ايران لأنّ قائد إسرائيلياً قد أوصى بذلك، بل ان فعلاً من هذا النوع لن يقدر أحد على تسويقه للجمهور، وسيعطي الخصوم فرصة غير محدودة لسوق الهجوم والتهامات حين تتعقد الحرب أو تبدأ خسائرها بالارتفاع. لهذه الأسباب حاول العديد من السياسيين الاسرائيليين - والأميركيين - نتي نتيناهو عن زيارة واشنطن، ولهذا السبب أيضاً وجد العديد من العرب أنفسهم في «وحدة حال» مع الزعيم الصهيوني.

هم، مثل نتيناهو تماماً، يتألفون مع سطوة اميركا واحتلالاتها، ولكنهم يريدون - في الآن نفسه - أن توجّه هذه الحروب ضد أعدائهم، بل ويزيدون على الإدارة الأميركية حين لا تبدو «مقدامة» كافية، بالمعنى الامبريالي، بالنسبة اليهم. المشكلة ليست في العرب الذين بادروا الى استحسان كلام عدوّهم، ولا في من يمثّل خطابهم نسخة - بالعربية - عن منطق نتيناهو ونظرتة الى المنطقة، بل في أنّ أحداً من هؤلاء لا يترتّب ويتفكّر في مغزى هذا التشابه والتماهي. بكلمات أخرى، لو أن اسرائيل شاءت أن تخلق مواطناً عربياً يناسبها، وأن تصممه على هواها، فهل ستجد أفضل من ذاك الذي يخضع لأميركا، ويعوّل على ضرباتها، بينما يتلهّى بحروبه الطائفية وتأصيل العداة مع ايران؟ هذا الوعي السياسي لم يولد صدفة ولا هو نتاج «ردة فعل»

بل هو نهجٌ حقيقي استوطن في بلادنا، وسينتج لنا، كلّ عشر سنوات، كوارث على طريقة الحرب العراقية - الإيرانية، ومعارك أهلية، وانقسامات هوية لا تنتهي. هذه الثقافة هي التي تصنع نتيناهو يتكلم بالعربية: ومحور المعركة اليوم، من تكريت الى بيروت، هو في انتزاع قرارنا من أيدي الذين ربطوا مصيرهم بأعدائنا ويريدون أخذنا، جماعياً، الى الجحيم.

# السعودية ترتب «البيت السني» إلغاء «الوكالة الحصريّة» للحريري؟

العمل على انتزاع ما أمكن انتزاعه من «الحصّة الحريرية» في سنّة لبنان.

ابعد من «مراب التل»!

الزيارة الأخيرة للحريري للبنان تركت انطباعات عند أكثر من جهة في الداخل اللبناني. تقول مصادر اطلعت على مجريات الإعداد للاحتفال الذي أقيم في بيلال في ذكرى 14 شباط، إن «الحريري طلب أن يكون المتحدث السياسي الوحيد»، كذلك فإن «الوضع الأمني الآن أخطر من قبل، فما الذي دفع به إلى العودة سوى قوله للسعودية إنه موجود وحاضر؟». وتوضح المصادر أن «سلسلة الرسائل التي وجهها الحريري في خطابه، لا تخرج عن إطار إعادة صياغة نفسه استعداداً للمرحلة السعودية المقبلة، ومحاولته إثبات دوره قائداً وحيداً للأغلبية السنية، عبر تبني العناوين السعودية في الحرب على الإرهاب، وتوجيه رسائل إيجابية الى أطراف الحكم الجديد، لا سيما الأمير محمد بن نايف ووزير الدفاع وولي العهد الجديد الأمير محمد بن سلمان، أي إن الحريري عرض بضاعته في السوق أمام السعودية».

من هنا، يقول مقرّبون من ميقاتي إن «الحريري أراد القول إنه ليس حصرياً لأن السعودية تريد ذلك، بل لأنه موجود حصرياً على الأرض». فيمقاتي الذي أتى بعد خروج مدوّ للحريري من رئاسة الحكومة، في حكومة صنفت تحت خانة «التبعية لحزب الله»، لم يخرج عن الخطوط العامة التي رسمتها السعودية للتوازن في لبنان، إلى درجة أن من جهدوا لياتوا به إلى رئاسة الحكومة في فريق 8 آذار «ترخموا» على حكومة الحريري السابقة، لأن «ما فعله ميقاتي لمصلحة السعودية لم يكن باستطاعة الحريري نفسه فعله»، كما يقول أكثر من مصدر وزاري ونيابي في 8 آذار. ويذهب مقرّبون من رئيس «نيار العزم» في الحديث عن تمدّد الأخير، «من الوظائف العامة والخاصة، إلى النفوذ في المنتديات». ويلمّح هؤلاء الى أن النزاع الحالي بين ميقاتي والحريري حول مشروع مرآب التل في طرابلس هو، في الواقع، تنافس على «الحيثية» في عاصمة الشمال، إذ إن «ميقاتي في تصريحاته الأخيرة حول المشروع يقول للحريري: لا أريد إلغاءك، ولكن لا تحاول إلغائي». ويقول المصدر: «لم يعد في إمكان الحريري أن يقول الأمر لي في طرابلس، من المنطقة الاقتصادية الحرة إلى التعيينات»، لافتاً الى أن ميقاتي «لا يعمل بكلّ طاقته بعد. لا يزال يتكتك، ولم يبدأ استراتيجيته بعد، في المال والخدمات، إضافة إلى علاقاته الدولية، قبل أن يظهر الأبيض من الأسود وتتضح معالم المرحلة السعودية الجديدة».

شأنها شأن التيارات التكفيرية التي استفادت من الفراغ والترهل الذي يعصف بالتيار الأزرق. لا شيء هذه الأيام على لسان المقرّبين من الرئيس نجيب ميقاتي وفريق الوزير السابق عبد الرحيم مراد إلا الإشارة إلى أن «السعودية تسعى لترتيب البيت السني». من المصالحة مع قطر وزيارة الأمير تميم بن حمد آل ثاني للسعودية ثم زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف لقطر، وزيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف للمملكة، إلى «التساهل» السعودي المستجّد مع «الإخوان المسلمين»، كلّها إشارات تبدو بالنسبة إلى ميقاتي ومراد الذي بات يرأس حديثاً تجمّعاً لشخصيات سنيّة تحت مسمى «اللقاء الوطني»، «إشارات إيجابية ودلائل على أن السعودية ستفتح في المرحلة المقبلة أبوابها للجميع، من خلال إلغاء حصريّة سعد الحريري».

وإن كان «إلغاء الحصريّة» يبدو عنواناً أقرب إلى التخيلات منه إلى الحقيقة بالنسبة إلى أحد أبرز الفاعلين في تيار المستقبل، وإلى أكثر من مصدر في فريق 8 آذار، إلا أن «حالة التفكك التي أصابت التيار في السنوات الماضية، والتقدم الذي يحققه خصومه المحليون، ونيّة السعودية عدم استبعاد أحد»، تضع على سلّم أولويات ميقاتي ومراد التقرب من المملكة، إلى جانب استمرار

لم تتضح بعد ماهية التغيير في السياسة السعودية الجديدة. بعد تنصيب الملك الجديد سلمان بن عبد العزيز. لكتّ قنامة تتكوّن لده السنة اللبنانية من خارج تيار المستقبل بأن المملكة مقبلة على «مرحلة توازن»، ما يعني انفتاحاً على الجميع بعيداً عن «حصريّة» الرئيس سعد الحريري

### فراس الشوفي

ما يقوله عتاة رموز في تيار المستقبل عن أن «الحكم السعودي الجديد يُعدّ لإقامة توازن في المنطقة من دون التورط في القتال السائد في أوساط الفريق المقرب من المقاومة، الذي يرى أن الرياض تعمل على «تشكيل محور مذهبي لخلق توازن مع محور المقاومة». إلا أن ما يمكن وصفه بـ«الانفتاح السعودي»، يلائم إلى حدّ بعيد القوى السنية الموجودة خارج عباءة المستقبل، بغض النظر عن مدى حجمها وتأثيرها، والتي استفادت من سنوات غياب الرئيس سعد الحريري عن لبنان،

## الحريري من مصر: لسنا أعداء إيران

استقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الرئيس سعد الحريري في مقرّه في قصر الاتحادية في القاهرة أمس. كما زار الحريري مقر مشيخة الأزهر الشريف، والتقى الإمام الأكبر شيخ الأزهر الدكتور محمد أحمد الطيب. واعتبر الحريري بعد لقاء السيسي أن «الاعتدال هو بمواجهة كل أنواع التطرف وليس نوعاً واحداً منه، إن كان التطرف الإيراني أو التطرف الذي نراه في داعش والنصرة». لكن الحريري أشار إلى أنه «في موضوع إيران لدينا ملاحظات، ولكن هذا لا يعني أننا ضد إيران. نحن نريد أن تكون علاقاتنا بإيران لمصلحة لبنان وإيران معاً، وليس لمصلحة إيران فقط».

## عرض خاص عيد الفصح!

٣ و ٤ أيام ابتداءً من \$٤٥٥ يشمل بطاقة السفر، الفندق، النقل و ضرائب المطار. ٣ رحلات: ٧ و ١٠ نيسان	إسطنبول				
٥ أيام ابتداءً من \$٧١٠ يشمل بطاقة السفر، الفندق، النقل و ضرائب المطار. رحلتان: ٢ و ٩ نيسان	شرم الشيخ				
					
Gemmayzeh 01 56 56 46	Verdun 01 802 888	Kaslik 09 835 222	Zalka 04 714 314	Zahle 08 802 888	Furn El Chebbak 04 52 44 36



### «اللقاء الوطني» والسعودية

وإذا كان ميقاتي «لا يكشف كل أوراقه الآن»، فإن مراد، الذي كان دائماً صديقاً لسوريا وحزب الله و«لم يكن يوماً عدواً للسعودية»، كما يقول أحد اللصيقين به، «لا يوفر جهداً في تثبیت نفسه على الأرض في البقاعين الغربي والأوسط، وقريباً جداً في بيروت». في البقاع، يترك غياب المستقبل وتنافس رموزه فراغاً كبيراً: خلافات بين الناخبين جمال الجراح وزياد القادري، وخلافاتهما مع الوزير السابق محمد رخال الطامح الى مقعد أحدهما النيابي، غياب النائب عاصم عراجي في البقاع الأوسط؛ مساعدات مصدرها الامارات يوزّعها الجراح في القرى باسمه الشخصي بدل اسم تيار المستقبل أو الحريري؛ تمدّد الحالة السلفية... في كل ذلك، يجد مراد وفريقه هامشاً واسعاً للعمل. وتؤكد مصادر أنه «خلال العام الماضي أصبحنا القوة الخدمانية الأولى في القرى السنية والشيعية والمسيحية، بشبكة واسعة من المساعدات والتوظيفات والمنح في مؤسساتنا التربوية، إضافة إلى المستشفى الذي يملكه حليفنا محمد القرعاوي، إضافة الى تعويض ضعف البلديات في أشغال الطرق والمساعدة مؤخراً في إزالة الثلوج بطاقم أليات حديثة». ويتابع المصدر: «الغينا معادلة أن المستقبل المدعوم مالياً هو المسيطر. أنصار المستقبل لا يحصلون على أي مساعدة من التيار الأزرق،



بهدوء

## «رسالة عمان» في طهران؛ استدراك التحولات الإقليمية

ناهض حنر

وثيقة رسمية هي «رسالة عمان» التي سبق إقرارها في اجتماع واسع للعلماء المسلمين من كل المذاهب، في العام 2005، وأقرها شيخ الأزهر وآية الله علي السيستاني معا، وتنص على «أن كل من يتبع أحد المذاهب الأربعة من أهل السنة والجماعة (الحنفي، والمالكي، والشافعي، والحنبلي) والمذهب الجعفري، والمذهب الزيدي، والمذهب الإباضي، والمذهب الظاهري، فهو مسلم، ولا يجوز تكفيره. ويحرم دمه وعرضه وماله»، وينطبق ذلك على «الأشعرية والصوفية والسلفية الصحيحة»، و«كل فئات المسلمين، الملتزمة أركان الإسلام الخمسة وأركان الإيمان».

عمل الملك الأردني على تبني هذه الوثيقة بعد تسعة أشهر من تصريحه الذي لقي أصداء سلبية للغاية، حول «الهلال الشيعي». لكن ما لبثت السياسة الأردنية أن طوت صفحة هذه المبادرة التصالحية، في العام 2006، بعيد صعود نجم حلف المقاومة، إثر انتصار حزب الله على العدوان الإسرائيلي في حرب تموز، والتوتر المذهبي في لبنان، واشتعال الحرب المذهبية في العراق. إلا أن الانزلاق إلى سياسات جيوسياسية مذهبية، تعمق منذ 2011، في مرحلة ما سُمي «الربيع العربي» الذي بدأ وكأنه إيذان بهيمنة الخليج الهوابي على العالم العربي.

اليوم، في ربيع 2015، بدأت تتضح ملامح نتيجة الصراع الدائر في المنطقة، لمصلحة حلف المقاومة. وهو ما تنبئ به التطورات في سوريا ولبنان والعراق واليمن والبحرين، وبينما تبتعد السعودية عن مصر، لصالح تركيا وقطر والإخوان، بما مؤداه تراجع الدور الأردني المستند إلى تحالف الرياض والقاهرة، تخشى عمان من احتمال يؤرقها؛ وهو أن يضحى الأميركيون بالأردن لحساب حل إسرائيلي للقضية الفلسطينية، يكون تعويضاً لتل أبيب عن تسوية الملف النووي الإيراني. لذلك، طرقت الدبلوماسية الأردنية - البراغماتية والشديدة الحساسية للتحولات في السياسة الدولية والإقليمية - باب طهران، للحصول على تأييدها في الآتي: (1) الدولة الفلسطينية على أرض فلسطين، (2) والأردن شريك أساسي في كل قضايا الحل النهائي، «بما فيها القدس والأجئون والحدود والمياه والأمن»؛ في مسعى يشير إلى معطيات متوفرة، لدى المسؤولين الأردنيين، حول تبلور مناخ في الولايات المتحدة لعقد تسويات إقليمية كبرى، تبدأ، جميعها، بتفاهات مأمولة مع إيران؛ فإذا حدثت تلك التفاهات، ترنو المملكة إلى استرجاع «هوية هاشمية» مضادة للمذهبية والتكفير، ما يؤهلها للبقاء لاعباً إقليمياً، ووسيطاً للمصالحة السنية - الشيعية.

فجأة، بعد ثماني سنوات من القطيعة، أرسلت عمان وزير الخارجية، ناصر جودة، في زيارة وصفها مصدر رسمي بأنها «بروتوكولية وودية»، إلى طهران، حاملاً عدة رسائل، مضمونها الرئيسي هو الاتجاه إلى «إدارة الاختلافات في الرؤى والمواقف، بإيجابية، وعبر الآليات التوافقية، لضمان أمن واستقرار المنطقة، وحماية مستقبل شعوبها، وتجنّبها المزيد من عوامل الاضطراب وعدم الاستقرار».

الدعوة الإيرانية لوزير الخارجية الأردني، ظلت في أدرجه، منذ أيار 2013، حين بادر الوزير علي أكبر صالح، إلى زيارة عمان لافتتاح المبنى الدائم لسفارة الجمهورية الإسلامية. في تلك الزيارة، كان لقاء صالح بالملك ورئيس الوزراء، عبدالله النسور، بروتوكوليين حقا، خرج منهما الرجل، الذي يرأس الآن وكالة الطاقة الذرية الإيرانية، بانطباعات إيجابية؛ في حين تم إسناد مهمة «تظهير الخلافات»، إلى جودة الذي بدأ، في مؤتمر صحافي مع ضيف رسمي رفيع المستوى، مقاتلاً وهابياً؛ فطرح ملفات «الجزر الإماراتية» و«دور طهران في البحرين» و«اعتراضها عملية السلام مع إسرائيل»، بل وطالب، علناً، بتوضيح «التهديدات التي أطلقها قياديون في الحرس الثوري» إزاء أي تدخل أردني في سوريا.

الحرس الثوري الآن، يرباط على مسافة بضعة كيلومترات من الحدود السورية - الأردنية. وهو - كما الجيش السوري وحزب الله - مشغول بتصفية الجيب الإرهابي العميل لإسرائيل في الجولان وغربي درعا، بينما لم تقترب قوات حلف المقاومة من شرقي المدينة، حيث توجد المجموعات المسلحة المرتبطة بعمان، كما أن هذه المجموعات بقيت، باستثناءات محدودة، في منأى عن القتال الدائر في المنطقة. أتكون هذه بداية للتفاهم على ترتيبات مصالحة محلية، تسمح بإعادة سيطرة الحكومة السورية على الشريط الحدودي مع الأردن، بما ينسجم مع «روح التوافق» الجديدة لدى السلطات الأردنية؟

الرئيس حسن روحاني، أدلى، لدى استقباله جودة واستلامه رسالة من الملك عبدالله الثاني، بتصريحات غير مسبوقة، إيرانية، في امتداح المملكة. وفي اللقاء المطول بين وزيرى خارجية البلدين، استمع محمد جواد ظريف إلى خطاب أردني جديد، مشوب بالتذكير، مراراً، بأن الملك الأردني هو «عميد آل البيت» الملتزم نهج «مكافحة الأفكار المتطرفة، ونبذ التعصب وإثارة الفرقة بين مكونات الأمة الإسلامية، والتنوير والانفتاح واحترام التنوع والحوار».

من الأدراج أيضاً، أخرج وزير الخارجية الأردنية،

الحريري  
عرض  
بضاعته في  
السوف،  
في انتظار  
السياسة  
السعودية  
الجديدة  
(مروان  
طحطح)



وبين «سياسة الانفتاح السعودية الجديدة، التي من مصلحتها استقطاب الجميع للتصدي جيداً للتمدد التكفيري».

وتشير المصادر إلى أن «سفراء دول أوروبية وعربية عدّة في بيروت، إضافة إلى سفراء روسيا وإيران والصين، بدأوا نقاشاً جدياً حول ضرورة الاستماع إلى أصوات سنية أخرى غير الحريري، بعد الفشل الذي راكمه الأخير على مدى السنوات الماضية». ويؤكد المصدر أن «اللقاء الوطني سيطلب قريباً لقاء السفير السعودي في بيروت، حتى لو كان الجواب السعودي سلبياً، للتأكيد على أننا لسنا أعداء للمملكة». مسألة أخرى يتقاطع على الإشارة إليها فريفا مراد وميقاتي، هي أن «الرجلين قاما بواجب التعزية بوفاة الملك عبدالله». لكن ما يلفت إليه المقرّبون من مراد هو أنه «بسبب سوء إدارة المستقبل لعزاء الملك الراحل عبدالله في مسجد الأمين في بيروت، شعر عدد من الشخصيات السنية بالإهانة، على عكس ما حصل في العزاء الذي أدارته السفارة بعد وفاة ولي العهد الراحل نايف بن عبد العزيز».

لم يصل أحد إلى الاقتناع بأن السعودية ستتخلّى عن الحريري الذي «يحبّه الملك الجديد سلمان على محبة والده»، كما تقول إحدى شخصيات 8 آذار البارزة. لكن لا أحد مقتنع أيضاً بأن «السياسة السعودية الجديدة ستستمر في إقصاء الأصوات الأخرى لمصلحة حصرية الحريري، بعد أخطاء السنوات الماضية الفادحة».

ميقاتي لم يكشف  
كل أوراقه بعد ومراد  
يفعل نشاطه في  
البقاع وبيروت

والشركات الأمنية انتهت، حتى إن الحريري باع مستوصفه في تعنايل. الناس يقولون الآن: قطارة عبد الرحيم مراد أحسن من بشر الحريري الجافة».

ومن البقاع إلى بيروت، يقول المصدر إن «مراد أعلن قراره بدء العمل في بيروت بعد الاحتفال الكبير الذي أقامه حزب الاتحاد في الديال العام الماضي، ثمّ تابعنا بعد حفل تخريج 2000 طالب في احتفال حضره 12 ألف شخص في قلب بيروت، بينهم عدد كبير من البيارة».

كل هذا الحضور «العملي» في «الساحة السنية» تدعمه، بحسب المقرّبين من مراد، «علاقات مراد مع مصر، وعلاقات متشعبة مع رموز حزب الطليعة السابقين الذين انتقلوا الآن إلى مراكز قيادية في أكثر من دولة عربية». ويربط فريق مراد بين «ترؤس مراد للقاء الوطني، الذي يضمّ 18 شخصية سنية بينهم ثلاثة نواب، تمثل الصوت الآخر للسنة في لبنان، وهوّلاء ليسوا أعداءً للسعودية».

تقرير

### «أهل» تحيي «ربيع الثمانينيات»: محمد سعد يشيد بعملية قصير

أمال خليل

التي قام بها أخي وحبيبي أحمد (قصير) في مبنى الحاكمة العسكرية في صور كانت لوجه الله وليست لسياسة على الإطلاق. والعملية البطولية الرائعة التي حصلت مع حبيبي أبو حسين (لم تعرف هويته الكاملة حتى اليوم) في مدرسة الشجرة كانت أروع وأكبر. لكن الذي توجّه حبيبي علي صفى الدين في عملية دير قانون النهر كان أشهى من العسل رغم مرارته. وأما عملية حبيبي بلال فحسب، فإنها ترتفع مع الذات. وقال: «ما رأيت بعد ما رأيت إلا الدم طريقاً للوصول إليه». وفي فقرة أخرى من الوصية، يخاطب المقاومين: «أنتم وحكم الأبطال تظللكم روح الشهيد مرشد وحسن ومحمود وحسين وإبراهيم وحبيبينا ومولانا الشهيد الشيخ رغب حرب الذي وضع ما وضع في جعبته لوجه الله، فكان ما كان من بطولات رائعة واستشهاد كبير ومواجهة عملاقة ورفض للباطل».

وختم بصوت متهدج: «ألا إن نصر الله لقريب». زهور آذار لم تنته. تستكمل «أمل» إحياء ربيعها. وأخير شباط، استعادت ذكرى مجزرة صير الغربية واستشهاد القيادي زهير شحادة (الطيار العامل) في مواجهات بين دير انطار ودير كيفا عام 1986. وفي 15 من الشهر الجاري، تحل الذكرى الثلاثين لمجزرة كوثرية السيد التي سقط فيها مقاومون وجنود من الجيش. وبعدها بيومين، ذكرى مجزرة البالبة. وفي 21 آذار، تحيي «أمل» الذكرى الثلاثين لمجزرة حومين التحتا حيث سقط 20 شهيداً بقصف على مبنى المدرسة. وفي اليوم الأخير من آذار من ذلك العام، اغتال العدو أربعة مواطنين في أنصار ثم أربعة آخرين بعد أربعة أيام في كوثرية السيد.

أحييت حركة أمل أمس، في احتفال حاشد، الذكرى الثلاثين لمجزرة الزرارية التي ارتكبها العدو الإسرائيلي، وسقط ضحيتها أربعون شهيداً من أهالي ومقاومي الحركة وجنود الجيش اللبناني الذين شاركوا في صد هجوم العدو على البلدة. فبدأ من مساء العاشر من آذار 1986 وحتى مغيب شمس اليوم التالي، حاول العدو الانتقام بعد العملية التي نفذها الشهيد نعمة هاشم ومجموعته ضد دورية معادية في خراج البلدة، أدت إلى مقتل الكولونيل الإسرائيلي أبراهام وعموشي وعدد من الجنود.

مجزرة الزرارية سبقتها بأسبوع مجزرة بلدة معركة. يوم السبت، أحييت «أمل» ذكرى قانديها الشهيد محمد سعد و خليل جرادي مع خمسة عشر آخرين سقطوا في الرابع من آذار، بتفجير حسينية البلدة. في ذكراه الثلاثين، أسمعت «أمل» جماهيرها تسجيلاً صوتياً لسعد يتلو فيه وصيته. نص الوصية نشر عام 2003 في مجلة «العواصف». لكنها المرة الأولى التي يذاع فيه التسجيل. بصوت رخم وهادئ، يتمهل قائد أفواج المقاومة في قراءة وصيته. يقول مبتدئاً: «لأول مرة وهي الأخيرة بإذن الله أفق متعمداً تسجيل صوتي كي أضع مرضاة الله في نصابها ويفضل نعمته التي منّ بها علينا لمواجهة الشيطان وشره المطلق إسرائيل». واستعرض عدداً من العمليات الاستشهادية، وكان لافتاً شمله لعملية الاستشهادي أحمد قصير في 11 تشرين الثاني 1982، الذي به ي دشّن حزب الله عصر انتصاراته. قال سعد: «يمكنني أن أقول إن العملية البطولية



مناسبة

رغم النضالات الكبيرة التي خاضتها المرأة على مدى العقود الماضية، إلا ان النتائج القليلة والهامشية المحققة حتى الآن، على صعيد إلغاء أشكال التمييز القانوني ضدها، لم تصب اوجه التمييز في مكان العمل، بأي شكل من الأشكال، ولا سيما على صعيد ردم فجوة الأجر

# المرأة العاملة: حق المساواة في الأجر



الارباح التي تحضرها المصارف نتيجة غياب المساواة في الأجر تبلغ 3 مليار و565 مليون و215 ألف ليرة سنوياً (مروان طحطح)

إيفا الشوفي

تقول منظمة العمل الدولية، إن عدد الدول الأعضاء في المنظمة التي صادقت على الاتفاقية رقم 100 لعام 1951 بشأن «مساواة العمال والعاملات في الأجر عن عمل ذي قيمة متساوية» يبلغ 126 دولة عام 1995، كما بلغ عدد الدول التي صادقت على الاتفاقية رقم 111 لعام 1958 بشأن «التمييز في الاستخدام والمهنة» نحو 122 دولة. بعد 20 سنة ارتفع العدد إلى 171 و172 دولة على التوالي، ولكن واقع التمييز الممارس ضد المرأة في مكان العمل لم يتغير كثيراً، بل ان التقدم المحرز جاء محبطاً جداً. وبحسب المنظمة، فإن استمرار التقدم ببطء شديد لن يحقق المساواة في الأجر، على سبيل المثال إلا في عام 2086، أي بعد 71 عاماً من الآن. على أقل تقدير.

لبنان لا يطبق الاتفاقيات

يصنف لبنان من بين الدول التي ابكرت في المصادقة على هاتين الاتفاقيتين، وباتتا نافذتين بموجب المرسوم الاشتراعي رقم (70) الصادر بتاريخ 1977/6/25. ولكن كما هو الواقع في دول كثيرة، لم تكن السلطات اللبنانية جديّة في فرض تطبيقهما، وبعد 35 عاماً على التزام لبنان باحكام هاتين الاتفاقيتين لم يحصل اي تغيير يُذكر. ففي لبنان، كما العالم، لا يزال عمل المرأة متركزاً في وظائف متدنية الأجر ودون مستوى تعليمها وخبرتها.

وبحسب المنظمة، لم تتراجع الفجوة العالمية في معدلات المشاركة في سوق العمل بين المرأة والرجل إلا بصورة هامشية منذ عام 1995. إذ يعمل حالياً 50% من جميع النساء مقارنة مع 77% من جميع الرجال. بالمقارنة مع 52% و80% على التوالي في عام 1995. هذه النسب تصبح في الحالة اللبنانية أكثر سلبية، فوفقاً لتقديرات ادارة الاحصاء المركزي فإن امرأة واحدة من كل اربع نساء تعمل في لبنان، إذ يبلغ معدّل النشاط الاقتصادي 22,8% فقط لدى الإناث في مقابل 72,8% لدى الذكور. ولا تمكّل العمالة النسائية سوى 23% من مجمل القوى العاملة في لبنان. ما زالت فجوة الأجر بين الجنسين

مستمرة بالنسبة للمرأة. عموماً، تتقاضى المرأة في المتوسط 77 في المئة مما يتقاضاه الرجل مع اتساع الفجوة المطلقة بالنسبة للنساء ذوات الدخل الأعلى. وينطبق ذلك على الحالة اللبنانية، إذ تبين تقديرات ادارة الاحصاء المركزي ان فجوة الاجور بين الجنسين تصل الى 38% في قطاع الاتصالات والبريد والنقل.

القطاع المصرفي نموذجاً

غالبا ما يجري تبرير انعدام المساواة في الأجر بخضوع النساء لشروط عمل استغلالية في القطاعات المتدنية الانتاجية او في الوظائف

غير النظامية، الا ان القطاع المصرفي يشكل نموذجاً لدحض هذا التبرير. فالعاملات في المصارف يعانين من التمييز في الأجر، على الرغم من ان القطاع المصرفي منظم ويدرّ أرباحاً عالية. كما أن علاقات العمل خاضعة لعقد عمل جماعي، ما يعني الحصول على مكاسب أكثر مما يتيحها قانون العمل. كذلك هناك نقابات عمالية في هذا القطاع.

بحسب تقرير «الموارد البشرية في القطاع المصرفي في عام 2013» الذي أصدرته جمعية مصارف لبنان، يتبين ان عدد العاملين في القطاع المصرفي يبلغ 18949 موظفاً، من بينهم 8803

لا يزال عمل المرأة متركزاً في وظائف متدنية الأجر ودون مستوي تعليمها وخبرتها

نساء، أي 46,5% من إجمالي العاملين. يُقرّ التقرير أن متوسط أجر الموظفة أقل بنسبة 15,2% من متوسط أجر الموظف كمعدل إجمالي لعموم الوظائف (مليونان و657 ألف ليرة للذكر ومليونان و252 ألف ليرة للإناث). يُفسّر هذا الفارق بكون «الإناث يشغلن عدداً أقل من مراكز المسؤولية مقارنة بالذكور»، لكن التقرير يعترف أنه حتى عند تساوي الرتبة يبقى متوسط أجر الموظفة أقل بنسبة 10% من متوسط أجر الموظف. ويذكر التقرير أن الفوارق تضاعفت بالمقارنة مع عام 2005 حيث كان متوسط أجر الموظفة أقل بنسبة

سلامة الغذاء التابع لوزارة الصحة، وبدأ بالتفتيش داخل المؤسسة حيث عثر على 60 صندوقاً من أنواع عدة من البيرة منتهية الصلاحية، وحوالي 70 علبة علكة، وعدد من صناديق السكاكر، ونحو 17 كيلوغراماً من اللحم الفاسد. واثناء عملية المصادرة تكرر الاعتداء على طبيب القضاء وليد عبود بالشتم، ما استدعى من منسقة الحملة الهندسة جويس حداد الاتصال بوزير الصحة وابلاغه بالاعتداءين. وحسب مصادر مقربة من الوزير أنه اتصل بالمدعي العام الاستثنائي

الاعلاميين الى المكان قبل وصول الحملة أخرج اصحاب المؤسسة عن طورهم، كون وجودهم عطل عليهم نقل البضائع منتهية الصلاحية كافة، رغم وجود عناصر الشرطة ابن صاحب المؤسسة على الزميلين اسامة القادري (الاخبار)، وحسن الجراح (الجديد)، مهدداً بقتلهما إن لم يذهبوا، ولم يتوان أحد أبناء صاحب المؤسسة عن الهجوم على الزميل القادري، وانهاه عليه شتماً ولكماً. وفي هذه الاثناء حضر وفد من حملة

الغذاء لمؤسسة الميس التجارية في براليس، العائدة لصاحبها نظير الميس. وفي التفاصيل أنه اثناء وجود الاعلاميين امام مؤسسة الميس التجارية، بانتظار وصول حملة سلامة الغذاء، التي كانت تعانين مستودعاً في شتورا، يزود مؤسسة الميس بالبضائع، وبحسب شهود عيان أن خبر المداهمة وصل الى اصحاب المؤسسة قبل وصول الحملة، ما استدعى تهريب عدد من الصناديق المنتهية الصلاحية من داخل المؤسسة. لكن وصول

تتكرر حوادث الاعتداء على إعلاميين اثناء تادية واجبه المهني، من دون عقاب المرتكبين، في بلد امتهن ساسته تغطية الفساد والفاسدين، حتى نأى بعض الاعلاميين عن رفع الشكاوى ضد المرتكبين، بعد ان تلج الاطراف المعنية بان يتم حل الموضوع بـ«بوسة ذقن»، على الطريقة اللبنانية. جديد هذه الاعتداءات ما تعرض له، اول من أمس، الزميل اسامة القادري مراسل «الاخبار» في البقاع، من الضرب واللكم والشتم اثناء تادية واجبه المهني في تغطية مدامات حملة وزارة الصحة المتعلقة بسلامة

تقرير

## صاحب مؤسسة تباع مواد فاسدة يعتدي على الزميل القادري

في زحلة فريد كلاس، وتمنى منه اعطاء اشارة بإقفال المؤسسة بالشتم الاحمر كعقاب ليس فقط على وجود مواد منتهية الصلاحية، انما لإقدام اصحاب المؤسسة على الاعتداء بالضرب على صحافي اثناء تادية مهمته. وأكدت حداد في اتصال مع «الاخبار» أن قرار اقفال المؤسسة بالشتم الاحمر جاء بناء على طلب الوزير، لرد الاعتبار الى الصحافي الذي تم الاعتداء عليه، وعدم الاكتفاء بضبط مواد منتهية الصلاحية وتغريم صاحبها وتسوية وضع مؤسسته.



## أخبار

## إطلاق مشروع «وصول النساء للعدالة»

أطلقت «الهيئة اللبنانية لمناهضة العنف ضد المرأة» برعاية نقابة المحامين في طرابلس والشمال «مشروع وصول النساء للعدالة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، الذي تموله وزارة الخارجية الفنلندية بالشراكة مع منظمة Oxfam.

نقيب المحامين فهد مقدم دعا إلى «التشدد في تطبيق العقوبات بحق من يعنف المرأة والسعي لإيصالها إلى جميع حقوقها المكتسبة»، وقد أخذت قراراً بدعم لجنة المرأة في نقابتنا لتحقيق أهدافها إيماناً مني بصدق ونبل القضية، ومنذ يومين قمت بتكليفات محامين منا للدفاع عن السجينات اللواتي ليس لديهن محام للدفاع عنهن».

رئيسة الهيئة لورا صغير، أعلنت «إنشاء شبكة للمناصرة سيتم من خلالها استخدام كل وسائل الإعلام المتاحة والاعتماد على الفن بأشكاله المختلفة كالأفلام واستخدام الدراما والمسرح التفاعلي وأفلام الفيديو والقطع الموسيقية».

## يوم المغترب اللبناني

هنأ وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، بمناسبة يوم المغترب اللبناني (الواقع في الأحد الثاني من شهر آذار في كل عام)، اللبنانيين والمغتربين منهم في رحاب العالم. وأعلن باسيل أن تنظيم الوزارة لمؤتمر الطاقات الاغترابية الثاني، في 21 و22 و23 أيار 2015، والذي سيشهد هذا العام، إضافة إلى برنامج عام متنوع، اثني عشر لقاء قطاعياً متخصصاً للشخصيات الاغترابية اللبنانية.

## اعتصام في الميناء

## للمطالبة بانتخاب مجلس بلدي

اعتصمت لجنة متابعة القضايا الانمائية لمدينة الميناء أمام البلدية، وناشدت وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق الدعوة الى اجراء انتخابات للمجلس البلدي في الميناء.

وقال رئيس اللجنة أنور خانجي: «إن الميناء يدفع الثمن من إنمائه منذ أكثر من عام ونصف، بعدما استقال اعضاؤه بسبب تدخل السياسيين»، وأشار الى ان هذه «الخطوة سوف تتبعها خطوات للمطالبة بإنماء المدينة وإعادة امورها الى طبيعتها، وتقاسم أبنائها حقهم في الإنماء بوجود مجلس بلدي منتخب يرعى همومهم».

## القيمة الاقتصادية لمحمية ارز الشوف

أعلنت «محمية أرز الشوف» أن دراسة اقتصادية للمحمية ممولة من مشروع CEPF اظهرت أن الفوائد الاقتصادية التي تؤمنها محمية الشوف المحيط الحيوي كل عام هي في متوسط 19 مليون دولار اميركي، معظمها مستمد من خدمات المياه ونوعيتها، والشبكات، والمعياة، حيث ان قيمة خدمات احتباس الكربون وإنتاج الكتلة الحيوية يشكل نسبة كبيرة.

واكد الدراسة ان «السياحة السنوية تؤمن مبلغاً إضافياً يقدر بـ \$ 700,000 في المنطقة ما يشكل دعماً لليد العاملة المحلية، أي ما يعادل حوالي 100 فرصة عمل، بينما خدمات النظم الإيكولوجية السابقة غير ملموسة، يعكس القيمة الاقتصادية للأنشطة السياحية المتنامية، بفضل وجود المحمية. وخلصت الدراسة الى ان القيمة الاقتصادية تساوي 19 مرة كلفة إدارتها السنوية، والتي لا تتجاوز المليون دولار، معظمها يأتي من الجهات المانحة ويشمل الاستثمارات في مجال السياحة البيئية والتسويق والتنمية الريفية والتوعية البيئية والأبحاث العلمية.

## الطقس اليوم غائم

تسيطر كتل هوائية دافئة حالياً على الحوض الشرقي للمتوسط حتى مساء يوم غد الثلاثاء. وتوقعت مصلحة الارصاد الجوية في ادارة الطيران المدني ان يكون الطقس اليوم الاثنين غائماً بسحب متوسطة ومرتفعة ومن دون تعديل يذكر في درجات الحرارة، تكون الاجواء مهيأة لتساقط رذاذ خلال النهار.

## سلامة الغذاء

## الجبنة والمياه سبب تسمم طالبات مهنيتة أبي سمراء

## عبد الكافي الصمد

مغص ووجع بطن، وأن إحداهن وهي الطالبة بدرية ناصيف خضعت لعناية طبية دقيقة بسبب ارتفاع حرارتها»، مشيراً إلى أنه «جرى أخذ عينات لفحصها وتحديد السبب الأساسي لهذه الإصابات، الشكوك حول أسباب التسمم حامت بشكل رئيسي حول محتوى الوجبات، وهو ما لفت إليه وزير الصحة وائل أبو فاعور من أن 3 مصادر لها علاقة بالتسمم يجري التحري عنها، في إشارة إلى مصادر الوجبات، وهي الجبنة من معمل في بلدة مشتى حسن في

مغص ووجع بطن، وأن إحداهن وهي الطالبة بدرية ناصيف خضعت لعناية طبية دقيقة بسبب ارتفاع حرارتها»، مشيراً إلى أنه «جرى أخذ عينات لفحصها وتحديد السبب الأساسي لهذه الإصابات، الشكوك حول أسباب التسمم حامت بشكل رئيسي حول محتوى الوجبات، وهو ما لفت إليه وزير الصحة وائل أبو فاعور من أن 3 مصادر لها علاقة بالتسمم يجري التحري عنها، في إشارة إلى مصادر الوجبات، وهي الجبنة من معمل في بلدة مشتى حسن في

مغص ووجع بطن، وأن إحداهن وهي الطالبة بدرية ناصيف خضعت لعناية طبية دقيقة بسبب ارتفاع حرارتها»، مشيراً إلى أنه «جرى أخذ عينات لفحصها وتحديد السبب الأساسي لهذه الإصابات، الشكوك حول أسباب التسمم حامت بشكل رئيسي حول محتوى الوجبات، وهو ما لفت إليه وزير الصحة وائل أبو فاعور من أن 3 مصادر لها علاقة بالتسمم يجري التحري عنها، في إشارة إلى مصادر الوجبات، وهي الجبنة من معمل في بلدة مشتى حسن في

مغص ووجع بطن، وأن إحداهن وهي الطالبة بدرية ناصيف خضعت لعناية طبية دقيقة بسبب ارتفاع حرارتها»، مشيراً إلى أنه «جرى أخذ عينات لفحصها وتحديد السبب الأساسي لهذه الإصابات، الشكوك حول أسباب التسمم حامت بشكل رئيسي حول محتوى الوجبات، وهو ما لفت إليه وزير الصحة وائل أبو فاعور من أن 3 مصادر لها علاقة بالتسمم يجري التحري عنها، في إشارة إلى مصادر الوجبات، وهي الجبنة من معمل في بلدة مشتى حسن في

عشر طالبات كانت حصيلة التسمم التي أصيبت به طالبات معهد أبي سمراء الفني في طرابلس، نتيجة تناولهن قبل ظهر السبت فطوراً مكوّناً من الكعك والكرواسان بالجبنة، كن قد اشترينه من كافيتريا صغيرة في المعهد، في حادث شكل جرس إنذار لضرورة مراقبة ما يتناوله الطلاب في مدارسهم من وجبات، لا تتمتع بالمواصفات الصحية المطلوبة.

فخلال فرصة السدوامين، بعد الساعة العاشرة والنصف صباحاً، توجه طلاب وطالبات المعهد إلى الكافيتريا لشراء وجباتهم، حيث توجه الطلاب المذكور إلى باب الكافيتريا والطالبات الإناث إلى باب آخر، في إجراء يفصل بين الطلاب والطالبات لمنع التدافع بينهم عند باب واحد للكافيتريا، وهو ما يفسر أن جميع المصابين هم من الطالبات، اللواتي على ما يبدو تناولن وجبات مصدرها غير تلك التي تناولها الذكور.

لم تكد تضي ساعة على تناول الطالبات الوجبات المذكورة، حتى شعرن بعوارض دوخة والحم في المعدة وتقيؤ، ما استدعى نقلهن سريعاً إلى المستشفى للعلاج، حيث تم نقل 7 طالبات إلى مستشفى الشفاء القريب في أبي سمراء، و3 إلى مستشفى المظلوم، بواسطة سيارات إسعاف تابعة للصليب الأحمر اللبناني والجمعية الطبية الإسلامية. نائب مدير مستشفى الشفاء محمد زيلع كان قد أوضح أن الطالبات «كن مصابات لدى وصولهن إلى المستشفى بعوارض

## متابعة

## مرأب طرابلس: تصعيد المواجهة

بهدف تخفيف الازدحام من وسط المدينة.

ويتنظر ان يشهد الاسبوع الجاري أكثر من نشاط ولقاء في هذا الإطار، للضغط على البلدية كي تتراجع عن قرارها بالموافقة على المشروع، وإمكانية تحويل المبلغ المرصود وقدره 24 مليون دولار، نحو مشاريع أخرى من شأنها النهوض فعلياً بمدينة طرابلس، وتوفير فرص عمل، وليس أن تكون المشاريع عبارة عن صفقات يستفيد منها الأزام والمقربون من المرجعيات السياسية على حساب المصلحة العامة.

(الأخبار)

الأسبوع الماضي أقفل على اعتصام كبير أقيم في الساحة، حضره ناشطون وممثلون لهيئات المجتمع المدني رافضون إقامة المرأب، وخلال جري التأكيد أن إقامة المرأب ليست أولوية للمدينة التي تحتاج إلى إقامة مشاريع أكثر إلحاحاً، تتعلق ببنائها التحتية، على رأسها إنجاز الطريق الدائري الشرقي والطريق الدائري الغربي، والانتهاء من بناء المبنى الجامعي الموحد، وإقامة مسلخ جديد، وتشغيل المنطقة الاقتصادية الحرة ومعرض رشيد كرامي الدولي، وإقامة محطتي تسفير شمال طرابلس وجنوبها،

تشهد مدينة طرابلس تحركات ونشاطات اعتراضية شبه يومية ضد إقامة المرأب في ساحة التل في وسط المدينة. المعارضون ينددون بالسياسيين الذين فرضوا على البلدية الرضوخ لرغباتهم ومصالحهم على حساب مصلحة المدينة وأهلها، وهم يحاولون تعبئة الشارع ضد بلدية طرابلس التي اتخذت في 17 شباط الماضي قراراً يناقض القرار الذي اتخذته في 10 شباط نفسه، وقضى بالموافقة على التنازل عن عقارين للبلدية في الساحة بهدف إقامة مواقف للسيارات من أربع طبقات تحت الأرض.

21,3% من متوسط أجر الموظف، وأقل بنسبة 13,8% عند تساوي الرتبة.

## التمييز في الوظائف العليا

الفارق الملحوظ في إجمالي عموم الوظائف (البالغ 405 آلاف ليرة) لا يعبر فعلياً عن التمييز الحاصل من ناحية الأجور، إذ تظهر الفجوة الكبيرة بين الإناث والذكور في الوظائف العليا. فمتوسط الراتب الشهري الأساسي لمدير عام مساعد يبلغ 13 مليون و904 ألف ليرة إذا كان رجلاً، بينما تأخذ المرأة في الوظيفة نفسها 11 مليون و94 ألف ليرة، أي بفارق مليونين و810 آلاف ليرة. كذلك يتقاضى المدير المركزي للفروع 6 ملايين و461 ألف ليرة مقابل 4 مليون و601 ألف ليرة للأنثى. أما مدير الموارد البشرية فيتقاضى 8 مليون و333 ألف ليرة إذا كان ذكراً، و5 مليون و651 ألف ليرة إذا كانت أنثى.

يصل الفارق في بعض الأحيان إلى أكثر من ضعف الراتب، إذ يحصل مدير التنظيم في المصرف على متوسط أجر يبلغ 7 مليون و369 ألف ليرة أما مديرة التنظيم فتحصل على 3 مليون و192 ألف ليرة، أي بفارق 4 مليون و177 ألف ليرة. كما يحصل مدير الترتيبات والوسائل العامة على 7 مليون و368 ألف ليرة مقابل 3 مليون و490 ألف ليرة للمرأة ما يعني أن الفرق يبلغ 3 مليون و878 ألف ليرة.

يكشف التقرير أيضاً أن تقدير الأجور غير المصرح بها يبلغ 9 مليون و788 ألف ليرة للرجل مقابل 3 مليون و662 ألف ليرة للأنثى، ما يعني أن التقديرات الإضافية التي يحصل عليها الرجال في القطاع المصرفي أكبر بكثير من ما تحصل عليه النساء.

## إرباح المصارف

في الحصيلة، إذا احتسبنا متوسط الراتب الأساسي لعموم الوظائف المقدر للذكور بنحو مليونين و657 ألف ليرة، واعتبرنا ان 8803 موظفة في المصارف يتقاضين المتوسط نفسه، سيوضح أن الأرباح التي تحصلها المصارف نتيجة غياب المساواة في الأجر واستغلال المرأة تبلغ 3 مليار و565 مليون و215 ألف ليرة سنوياً.

## أدري

وأكد الزميل اسامة القادري ان حادثة الضرب التي وقعت بحقه ليست الاولى، مذكراً بالاعتداءات السابقة عليه في مجدل عنجر وحرق سيارته، واعتداء مجموعة تابعة للعميل زياد الحمصي على الزميل عفيف دياب، وأسف لكون الدعاوى القضائية على خلفية هذه الاعتداءات لم تصدر فيها احكام ولم يُسَقِّ المعتمدون الى العدالة. ولفت القادري الى أن المدعي العام طلب منه عبر مخفر شتورا تقديم كتاب الى النيابة العامة في زحلة، يشرح فيه تفاصيل الاعتداء.

(الأخبار)

اعلان من شركة أميركان لايف انشورنس كومباني-لبنان

MetLife Alico<sup>SM</sup>

تود شركة أميركان لايف انشورنس كومباني - لبنان ان تعلم زبائننا الكرام بأن السيد شحادة عبد العبد و الانسة ستيفاني ساسين ضو لم تعد لهما أية علاقة بالشركة ولا يمثلها بأي صفة كانت. وهما غير مخولين لجهة اجراء أي تعديل على بوالص الشركة. أو قبض أية مبالغ عائدة لها.

للمراجعة: ٠١/٣٥٢٧٥٢ خدمة الزبائن





## أوكرانيا: عود على بدء

### ورد كاسوحة \*

في أوكرانيا اليوم عمليتان تجريان بشكل متزامن وتحذران الإطار الممكن للحرب الأهلية القائمة هناك: الأولى على الأرض حيث العمليات القتالية التي ترسم الخط الفاصل بين سيطرة «القوات الأوكرانية» وقوات «جمهورية» دونيتسك ولوغانسك الشعيبتين، والثانية في العواصم التي تستضيف لقاءات القادة الأوروبيين والروس والأوكران لمحاولة إنضاج نسوية يتقاسم فيها الجميع السيطرة و«التأثير على القوات المقاتلة». لم تكن الأوضاع هكذا في البداية ولكنها تطوّرت مع الوقت وتضاعف النزعة الفاشية في كييف، ما حوّل النزاع من انتفاضة شعبية للحفاظ على حقوق ومكتسبات سكان الجنوب والشرق الأوكرانيين إلى حرب أهلية يحاول كل طرف فيها اقتطاع الجزء الذي يقدر عليه من أوكرانيا. وفي سياق هذا التطور حصلت أمور كثيرة، و«تورّطت» دول كبرى في دعم هذا الطرف أو ذلك، وإن كانت الحصّة الكبرى في ذلك من نصيب الغرب الذي يتحمّل المسؤولية الكاملة عن جرّ روسيا إلى هذا الصراع المدمر. والحال انه «امر اعتيادي»، فالصراع بين الطرفين «لا يتطور في اتجاهات كثيرة»، ويُبقي الروس دائماً في موقع الدفاع على اعتبار أنهم ليسوا قوة امبريالية كالغرب، وحتى لو كانوا كذلك فليست توسيعتهم من النوع الذي يجزّ العالم إلى صراعات مستمرة كما يفعل هو. حالياً يلزمون موقعهم التقليدي ويحاولون صدّ النزعة التوسعية الغربية ومنعها من الوصول إلى التخوم المباشرة لروسيا في جورجيا وأوكرانيا. ثمة تصاعد في أداثهم طبعاً، وهذا مرتبط بطبيعة الهجمة الامبريالية نفسها، فهي ليست محدودة كما كانت الحال في جورجيا، ولا يمكن اعتبارها جزئية أيضاً مع وجود حدود شاسعة مع أوكرانيا. البعض يعتبر ذلك هجوماً ويضع الحرب الناشبة في أوكرانيا ضمن إطار «الأدوات» التي تستعملها روسيا للدفاع عن نفسها ونفوذها داخل الجمهوريات السوفياتية السابقة. الحرب نفسها مختلفة هذه المرة، ولا تشبه أي حرب خاضتها روسيا في السابق، وخصوصاً أنها لا توجد فيها على نحو مباشر، وإنما عبر حلفاء. وهؤلاء في الحقيقة يعبرون عن «هويتهم» ومصالحهم قبل التعبير عن مصالح روسيا، ولذلك تبدو الحرب التي يخوضونها حرباً بالأصالة، رغم أنها

في التحليلات الشائعة تعتبر صراعاً بين وكلاء. هنا محاولة لقراءة هذه الحرب في سياق تطورها الداخلي، مع العلم أنه تطوّر محكوم بالامتدادات الإقليمية للأطراف الداخلية، أي بالموقفين الروسي والأميريكي من الصراع.

### تطور الصراع

القصة باختصار أنها لم تكن حرباً وإنما بدأت كحركة احتجاجية وذلك عادة ضمّ القرم من جانب روسيا في ردّ مباشر من موسكو على إقالة حكومة يانوكوفيتش وحلّ البرلمان «الموالي لها». الضمّ حصل عبر اقتراع مباشر من سكان القرم، وجاءت نتيجته معبرة عن رغبة الأكثرية هناك في الانفصال عن أوكرانيا والانضمام إلى الدولة الروسية، وهو ما رفضته حكومة كييف معتبرة إياه عدواناً روسياً مباشراً على السيادة الأوكرانية. تراقف هذا «الإعلان» مع تهديدات علنية للإقليم الروسي الوليد بإعادة ضمّه للسيادة الأوكرانية إن لم يكن سلمياً فعبر القوة العسكرية المباشرة، وهذا تقريباً كان التعبير الأول من سلطة كييف عن عدم استبعادها الخيار العسكري إن لزم الأمر. روسيا من جهتها لم تنال بتهديدات كييف وواصلت دعمها لخيار سكان القرم، قبل أن يصل الأمر إلى ذروته مع توقيع بوتين في آذار من عام 2014 مرسوم انضمام القرم إلى جمهورية روسيا الاتحادية. عندها حصلت نقطة التحول الأولى في الصراع بين روسيا وسلطة كييف المدعومة من الغرب، إذ إن التوقيع شجّع المزيد من المناطق التي تشعر بالتهميش من السلطة لجهة ممارسة «الحقوق الثقافية واللغوية» على المطالبة بالاستقلال عن كييف، وهو ما حصل بالفعل بعد شهرين فقط من استقلال القرم. فعلى اثر ضمّ الجزيرة «الأوكرانية» السابقة انتقلت الاحتجاجات مباشرة إلى مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك في جنوب شرقي أوكرانيا، وتحولت في غضون أيام إلى مطالبات صريحة بالانفصال عن سلطة كييف، وقد تولّى قادة الاحتجاجات في تلك المنطقة التعبير عن مطالب السكان، داعين إلى الاستفتاء على حقّ تقرير المصير. ومن بعده تشكيل قيادات منتخبة للمقاطعتين يكون على رأس مهماتها الدفاع عن الحقوق والمكتسبات التي تهمّشت في العهود الأوكرانية المتوالية. وبالفعل جرى الاستفتاء في الحادي عشر من أيار 2014 ونال بموجبه الداعون إلى الاستقلال ثقة أكثرية سكان المقاطعتين، إذ

صوّت له في دونيتسك ما نسبته 75% من أصل 90% شاركوا في الاستفتاء، وكذا الأمر في لوغانسك التي حقّق فيها الداعون إلى الاستقلال نسبة أكبر من تلك المتحققة في دونيتسك. في هذه المرحلة كان الغرب قد بدأ بممارسة الضغوط على روسيا كي تسحب دعمها المباشر لسكان القرم. وبالنسبة إليه فإنّ العقوبات الاقتصادية هي أيسر السبل لتحقيق ذلك، إذ إن الاقتصاد الروسي بات منذ فترة مرتبطاً بالسياسات الرأسمالية الدولية، ولم يعد ممكناً فصل آلية التراكم فيه عن نظيرتها في الغرب، ولذلك فإنّ سلاح العقوبات سيجبر الروس في نظر الغرب على التنازل قليلاً في الملف الأوكراني، أو على الأقلّ مياضته بملفات أخرى إن لم يحصل التنازل. وقد باشرت الولايات المتحدة بفرض العقوبات منذ استقلال القرم أو قبله بقليل، ثم تبعتها أوروبا لاحقاً، ومعظم هذه العقوبات إن لم يكن كلّها تركّزت في البداية على الشركات النفطية الروسية ورجال الأعمال الروس المقربين من نظام بوتين، قبل أن تنتقل إلى المستوى السياسي المباشر المحيط بالرئاسة الروسية. حصل ذلك بالتدريج وبالترافق مع التطورات التي كانت ترافق العمليات الجارية على

الأرض. حينها لم تكن الأعمال العسكرية قد بدأت بعد، وكانت الأمور لا تزال في طور الاحتجاجات والاستفتاءات والردود عليها من جانب سلطة كييف والغرب الذي يساندها.

### الطريق إلى السلام

العسكرة بدأت مع تسليح الميليشيات الموالية لكييف وتكليفها مهمة قمع الاحتجاجات المناوئة للسلطة في دونيتسك ولوغانسك. ومعروفة للجميع قصة «القطاع الأيمن» وزعيمه ديمتري ياروش الذي تولّى في البداية مهمة الصدام مع المحتجّين واعتقالهم وخطفهم من البيوت وأماكن التجمّعات، ما شجّع الناس هناك على التسلح وتنظيم نفسها لحماية هذه التجمّعات ومنع ميليشيات كييف من الاستفراء بها وأخذها رهينة للتفاوض لاحقاً عليها مع موسكو. نشأت على اثر هذه الحوادث لجان شعبية أكثر تنظيماً قوامها أهالي المدن نفسها، وبدأت حالاً بالتنسيق مع القيادات التي تولت شؤون المناطق بعد الاستفتاء على الاستقلال، ولأنها ذات طابع دفاعي ارتبط اسمها بهذه الصفة، وأصبحت تعرف لاحقاً بقوات

المسكرة بدأت مع تسليح الميليشيات الموالية لكييف، وتكليفها مهمة قمع الاحتجاجات المناوئة للسلطة (أف ب)



## تونس في قبضة اليمين

### وانك بنجدو \*

أغلب الانتفاضات التي عاشتها تونس منذ خروج الاستعمار الفرنسي عام 1956 كان محرّكها الرئيس الظروف الاقتصادية والاجتماعية القاسية التي تعانيتها الطبقات الشعبية والارتفاع المطرد لنسبة البطالة. انتفاضة 17 ديسمبر التي أسقطت سلطة بن علي وغيّرت وجه المنطقة، لم تخرج عن هذه القاعدة. ورغم أنّ كل المؤسّرات الاقتصادية والسياسية كانت تنبئ بانفجار شعبي كبير، بخاضة بعد انتفاضة الحوض المنجمي عام 2008، فإنّ السلطة واصلت سياسة الإفكار، فحكمت على نفسها بالإعدام. اليوم وبعد 4 سنوات على الإطاحة بسلطة «بن علي» المافيوية فإنّ الظروف القاسية التي كانت تعاني منها الطبقات الشعبية في السابق لم تتغيّر، بل هي في تدهور مستمر وسريع. ولا تزال الأسباب التي أدت إلى إندلاع الاحتجاجات في 17 ديسمبر 2010 بمحافظة سيدي بوزيد قائمة بوضوح وحسنة، وبالتالي فإنّ فرضية عودة الناس إلى التمرّد والانتفاض ما زالت قائمة وبقوة.

### عن الوضع الاجتماعي في تونس

إذا استمعنا لنخب الناس وابتعدنا

أنها في رحلة بحث متواصل عن العمل ولهت مستمر وراء لقمة العيش، فإنّها مهتدة دائماً بأن تجد نفسها في الشارع بلا مأوى، ذلك أنّ 30% من التونسيين ليست لديهم الإمكانيات للحصول على مسكن (وفق دراسة قام بها مختصون في الاقتصاد بتكليف من وزارة التجهيز عام 2014).

هذه لمحة بسيطة عن المُنحدر الذي تتدرج فيه البلاد وإذا واصلنا تعداد المشاكل قد لا نتوقف. ومن الطبيعي جداً إزاء هذه الأرقام والمعطيات أن تتفاقم الأمراض الاجتماعية من إدمان وعنف ورشوة، وأن تنتشر الجريمة التي بلغت نسبتها 350 جريمة يومياً (إحصائيات وزارة الداخلية لعام 2014). ومن المنطقي أيضاً أن تُعشّش فكرة «الحلم الأوروبي» في رؤوس الشباب الذين يرون أمامهم مستقبلاً بلا أمل. فيكونون ضحايا لقوارب الموت أو للتنظيمات الإرهابية التي تحوّلهم لأدوات تخوض من خلالها حرباً بالوكالة في الوطن العربي. إنّ تونس تتألم والأمراض تنخر جسدها في كلّ موضع، والجسد إذا مرض تردّ خلاياه الفعل وتدافع عن وجودها. تونس ستقاوم أمراضها فالنتيجة واضحة: لن يستسلم الفقراء لفقهم.

عن المُماحكات السياسية التي لا طائل منها، فإنّه لن يصعب علينا اكتشاف حقيقة الوضع الذي تعانیه الجماهير الشعبية من دون تزوير أو تضليل. ففي كلّ زاوية من هذا الوطن هناك من يتذمّر، زُكّاب الحافلات والقطارات ورؤاد المقاهي والعمال في مصانعهم والطلبة في جامعاتهم... الغالبية الساحقة غير راضية عن وضعها الاقتصادي والاجتماعي. وحتى الطبقة الوسطى اهترأت بشكل غير مسبوق والتحقّت بركب المتأفّفين من «صعوبة الحياة»، ولم تُعدّ قادرة على مواجهة التكاليف الباهظة في شتى مناحي الحياة. وتؤكّد الأرقام الرسمية وغير الرسمية هذه الوضعية المأساوية، حيث أنّ رُبع الشعب التونسي هم من الفقراء (بلغت نسبة الفقر حسب وزارة الشؤون الاجتماعية 24% عام 2014). أمّا البطالة فهي السرطان الذي يخنّر جسد البلاد وقد أصبحت الجامعة التونسية التي من المفترض أن تكون مصنعاً للكوادر والأدمغة، فضاء لتخريج العاطلين من العمل (وصلت نسبة البطالة إلى 23% وفق تقديرات الاتحاد العام التونسي للشغل). ولا يتوقّف الأمر عند هذا الحدّ بل إنّ هذه الفئات والطبقات إضافة إلى

### الحكومة الجديدة... حكومة يمينية رجعية

الوضعية الكارثية التي تلمّسنا بعض ملامحها في الفقرة السابقة لم تكن من أولويات رئيس الحكومة المتكفّل الحبيب الصّيد حين كان يصدد البحث عن طاقم حكومي يمكن له أن ينال ثقة مجلس النواب. حيث لم يكن هناك نقاش برامج وتصورات حلول ممكنة لتجاوز الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، بل كانت المفاوضات التي قادها مع مُختلف الأحزاب عبارة عن تسويات وترضيات وصفقات مشبوهة. وبعد أخذ وردّ توصل الرجل لتشكيل حكومة تضمّ 41 وزيراً وكاتب دولة من بينهم أسماء من حزب التجمع الدستوري المنحل وأخرى مرفوعة ضدّهم قضياً في المحاكم؛ وقدم رئيس الحكومة المتكفّل لمجلس النواب برنامج حكومته الذي كان عبارة عن خطوط عامة دون تفصيل، وليس من قبيل المبالغة حين نُوصّف هذا البرنامج بـ «المهزلة».

تتكوّن حكومة الصيد من خمسة أحزاب: حزب آفاق تونس وحزب الاتحاد الوطني الحر وحركة النهضة وحزب نداء تونس وحزب الحركة الوطنية. وقد صوّت



المدمر هناك، ولكنه على الأقل يميزه عن سواه، ولا يجعله متساوياً مع الأدوار التي ساندت سلطة كييف في حربها الهمجية و«غير المتناسبة» على السكان في دونباس. وفي هذا السياق تحديداً يحضر الفارق بين الإعلام الروسي المواقف للحرب ونظيره الغربي. فروسيا تمارس عبر إعلامها هذا دعاية سياسية واضحة وفخلة للغاية، ولكنها تسلط الضوء أيضاً على معاناة السكان، ولا تتجاهلها كما يفعل الإعلام الغربي الصفيق واللصيق بألة الحرب التي تقودها كييف.

بالمناسبة، هو ليس لصيقاً بالسلطة فقط، بل أيضاً «مستفيد» من تجاهل أخبار الكارثة الإنسانية في دونباس، فبالنسبة إليه تعبر هذه الأخبار عن مبالغيات يلجأ إليها الإعلام الروسي لأغراض دعائية، وهذه الدعاية تستخدمها روسيا كما يقول لتبرير تدخلها في أوكرانيا وإيجاد مسوغات إنسانية له. لاحظوا كيف يتوسل الإعلام الغربي «الأدوات اليسارية» أثناء تحليله للدور الروسي في أوكرانيا، وهذا يتطابق مع تحليلات شائعة هنا عن مركزية الفكرة الإمبريالية في الصعود الروسي. ليس غريباً إذاً أن يقف الرفاق في صف واحد مع الغرب في المسألة الأوكرانية، فبالنسبة إليهم توقفت الأحداث عند «الثورة الأوكرانية» في ميدان الاستقلال، ولم تتطور إلى أبعد من ذلك، وفي حال اعتبارهم للحرب تطوراً سلبياً فإنهم يردون ذلك إلى الدور الروسي فحسب. روسيا هي التي أجهضت الثورة وهي التي حاربت حكومة الثورة عبر دعم الانفصاليين في القرم وسيفاستوبول ودونيتسك ولوغانسك وأوديسا و... الخ.

ربما لم يسمعوا بمجزرة أوديسا أو بحصار دونباس، أو بالتهجير الجماعي للمدنيين في لوغانسك. المهم أن روسيا هي التي أجهضت الثورة تماماً كما أجهضتها في سوريا. بهذا المنطق تتحول أدواتنا في التحليل إلى عيب على اليسار، ويصبح بإمكان الغرب استعمالها لإضفاء شرعية ما على سرديته الوضيعة للأحداث في أوكرانيا. لكن ذلك ليس مهماً في النهاية، فالأحداث هناك تتطور وفقاً لمنطقها الداخلي، وهذا التطور يجب ما قبله، ويهتمش كل من يتناوله بأدوات غير مطابقة للواقع أو غير مستندة إليه كما يجب. في هذه الحال تصبح السردية الغربية هي أول المهمشين، مع أنها أكثرهم تأثيراً وقدرة على التأويل الإيديولوجي للأحداث.

\* كاتب سوري

أحد أطرافها محقاً أكثر من سواه في تأويل أسباب انخراطه فيها.

### الحرب... الكارثة الإنسانية... الدعاية

أبرز مظاهر الحرب التي تجذرت في أوكرانيا ابتداء من صيف 2014 ظاهرة النزوح التي تحولت إلى قضية أساسية تفوق في أهميتها الحرب ذاتها. وهذا مرتبط بطبيعة المعركة التي تستخدم فيها الأسلحة الثقيلة على نطاق واسع وخصوصاً من جانب سلطة كييف، الأمر الذي ينعكس مباشرة على السكان المدنيين، ويحولهم إلى ضحايا مباشرين لعمليات «القصف المتبادل». ومن يشاهد التقارير التي رصدت معاناة المدنيين

## تحول السلاح إلى وسيلة لاستنزاف السلطة وإجبارها على الاعتراف بالحقوق التي «انترعت»

في جنوب وشرق البلاد يدرك أنها حرب على السكان بقدر ما هي على العسكريين، فالدمار في البنية التحتية هناك لا يوصف والسلطات المحلية التابعة لدونباس لا تستطيع وحدها تأمين متطلبات الناس، وخصوصاً في ظل الحصار المضروب حول المقاطعتين من جانب كييف، هذا الواقع جعل من التدخل الروسي ليس فقط «ضرورة إنسانية» وإنما أيضاً أمراً واقعاً، فروسيا هي الدولة الوحيدة التي تملك حدوداً مع المناطق المحاصرة في دونباس، وعليه تصبح إمكانية وصولها إلى السكان وإجلانهم أو على الأقل تقديم المساعدات لهم هي الأيسر والأكثر سهولة، وخصوصاً في ظل العلاقات المميزة التي تربطها بسلطات دونباس. وقد فعلت ذلك إلى جانب هيئات الأمم المتحدة العاملة هناك، وهو ما أكسب عملها غطاءً أممياً، مع أنها لم تنسق مباشرة مع الأمم المتحدة، مكتفية بفكرة المسارات المنفصلة للإغاثة، والتي نصبت جميعها في مصلحة سكان دونباس. حالياً يوجد أكثر من خمسمئة ألف لاجئ أوكراني في روسيا متوزعين بحسب القدرة المادية على مساكن للإيواء أقامتها الحكومة في المدن الحدودية القريبة من أوكرانيا وشقق للإيجار في ضواحي المدن الروسية المختلفة.

هذا الدور لا يقلل من وطأة التدخل الذي يجعل من موسكو طرفاً أساسياً في الصراع

بحق السكان المدنيين. فهؤلاء رفضوا الامتثال لسلطة كييف واختاروا بدلاً من ذلك مقاومتها رغم علمهم المسبق بفداحة الثمن المترتب على خيار كهذا. هم لم يختاروا السلاح بمشيتهم وحاولوا استنفاد كل الوسائل الممكنة قبل استعماله، ولكنهم جوبهوا على الدوام بالرفض المطلق من جانب كييف، ووصلوا في النهاية إلى قناة تفيد بأن حمل السلاح هو الممّر الإلزامي لتحصيل حقوقهم التي لن تعترف بها السلطة وهي قوية ومدعومة من الغرب. بهذا المعنى تحول السلاح إلى وسيلة لاستنزاف السلطة وإجبارها على الاعتراف بالحقوق التي «انترعت» من هذا «الشعب» بعد وصول الطغمة اليمينية الفاشية إلى السلطة في كييف. كانت المرحلة حينها تحتل هذا الخيار، ولم يكن الناس يتوقعون أن تصل الأمور بالسلطة المجرمة في كييف إلى حد قصفهم بالدبابات (كما فعل النظام هنا ببيئات المعارضة الاجتماعية)، وتهجيرهم من بيوتهم وقراهم. وعلى هذا الأساس انتسب الآلاف منهم إلى قوات الدفاع الشعبي في الجمهوريتين، وخاضوا مع الجيش الأوكراني أقسى المواجهات، سواء داخل حدود المقاطعتين أو خارجها. قتل المئات منهم تماماً كما قتل المئات من الجيش الأوكراني، ولكنهم حافظوا على «تفوقهم الأخلاقي» تجاهه، وأحياناً كانت المعارك بين الطرفين شاهداً على كيفية تعاملهم مع مواطنيهم الأوكرانيين المنتسبين إلى الجيش. أكثر من مرة اضطروا إلى محاصرة القوات الأوكرانية في معسكراتها الموجودة داخل الجمهوريتين، وأثناء الحصار كانوا يكتفون بمنع الإمدادات من الوصول إلى الجنود، ولا يسمحون بقتلهم كيفما كان. في ما بعد ذهبت الأمور إلى الأسوأ، فمع اضطراب الحرب وتحولها إلى «نمط للعيش» تغيرت الوظيفة التي حمل الناس السلاح على أساسها، ولم تعد فقط للدفاع عن النفس أو لإجبار السلطة على الاعتراف بالجمهوريتين. أضحت بهذا المعنى فعلاً مرتبطة بالحرب واليتها أكثر منه بالناس الذين قامت الحرب لتحصيل حقوقهم. وفي هذا السياق أصبحنا نسمع عن قتلى للجيش الأوكراني بالعشرات في مقابل عشرات آخرين من قوات الدفاع الشعبي، وبين الاثنين مديون يسقطون بفعل القصف الهجمي الذي تقوم به القوات الأوكرانية النظامية. هذا القتل «المجانى» يجعل من الحرب معطى قائماً بذاته ويجزدها من أي مشروعية سياسية أو أخلاقية، حتى لو كان

الدفاع الشعبي أو الذاتي. هذه القوات لعبت دوراً كبيراً في الطور الثاني من الصراع، ولم تعد تكتفي بما أسند إليها من مهمات في حقبة الانتقال من الطور السلمي إلى الطور العسكري. أصبحت تمثل في ما بعد الذراع العسكرية الضاربة لجمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، وغدت بالنسبة إلى الشعب درعه الواقى في مواجهة الحملة العسكرية الدموية التي قرّرت كييف شنها على الجمهوريتين الوليدتين ابتداء من شهر أيار 2014. حصل ذلك بعد أيام من إجراء الاستفتاءين وانتخاب القيادات الممثلة لسكان دونيتسك ولوغانسك، إذ بعد رفض سلطة كييف ومن ورائها الغرب الاستفتاءين رفضت أيضاً الاعتراف بالقيادات السياسية المنتخبة وعلى رأسها رئيس جمهورية دونيتسك الشعبية الكسندر زاخارتشينكو ورئيس جمهورية لوغانسك الشعبية أيضاً إيغور بلوتينسكي. هذا الرفض المزدوج ترجم عبر نشر قوات الجيش الأوكراني النظامي في محيط المقاطعتين المتمزتين، لتبدأ لاحقاً أكبر عملية عسكرية في تاريخ أوكرانيا ما بعد الحرب العالمية الثانية، وليصبح استهداف قوات الدفاع الشعبي في المقاطعتين ذريعة لممارسة أبشع الجرائم



تتلاءم مع كل مرحلة من مراحل الصراع الثوري، وتنسجم مع منعطفاته الأساسية، فلا تتقلص في مجاراة الأحداث ولا تنسزع فتسببها بشكل يقطع علاقتها الديالكتيكية بها.

وأمام الظروف الاقتصادية والاجتماعية القاسية وعجز النظام السياسي في تونس عن حل هذه المشاكل، ووقوفه عقبة أمام مشروع التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي، فإن من المحتمل اندلاع انتفاضات واحتجاجات واسعة النطاق. وعلى القوى الوطنية الديمقراطية الاستعداد لتلك اللحظة من خلال الانطلاق في بناء حركة جماهيرية واسعة، تستقطب العمال والفلاحين والمنقذين وفئات من البورجوازية الصغيرة وموظفي الدولة، وتنفذ ببرنامج ملموس ترى فيه الجماهير قابلية للتطبيق حتى تلتف حوله. فالأهداف الاستراتيجية الثورية مهما كانت نقية وسامية ليست كافية لوحدها لتحقيق إجماع حولها وللتصدي لقوى اليمين المناوئة للثورة. المقاومة هي عنوان المرحلة لكنها إذا لم تكن مرتبطة بالأمم الناس وحركة الواقع فستبقى مجرد عنوان أجوف.

\* كاتب تونسي

جدوة الانتفاضة وتعود الأمور إلى سابق عهدها لأنها تفتقر لقيادات ثورية معبرة عن مطالبها، ولأدوات تنظم نضالات الجماهير وترتقي بها من مستوى إلى مستوى آخر أعلى وأكثر جذرية. ليست مهمة تنظيم الجماهير سهلة بل هي عملية معقدة ومسار شاق وصعب، ولكنها

## حتى الطبقة الوسطى اهترت والتحت بركب المتأصفين هن «صعوبة الحياة»

ليست مستحيلة. فلقد أثبت التاريخ أن للشعب التونسي قدرة هائلة على التضحية، وأنه يزرخ بالطاقات التي يجب توجيهها وتزويدها ببرنامج عمل واضح الأهداف والمقاصد.

في كتابه «حدود اليسار الثوري» يُشير نديم البيطار إلى ضرورة الإبداع في اجترح الحلول لتناقضات الواقع واستيعاب تشعباته كالاتي: «اليسار الثوري يستطيع أن يكون ناجحاً وفعالاً عندما يستطيع تحديد الوسائل التي

وهو هدف وهمي، لأنه يُغفل التناقض بين المراكز الإمبريالية وعملائها من ناحية والجماهير الشعبية في بلدان الأطراف من ناحية أخرى. فالحلول الاقتصادية لا يمكن أن تكون في إطار التكيف مع الشروط الحالية التي تفرضها الدول الإمبريالية على دول الجنوب (آسيا، أفريقيا، أميركا اللاتينية).

إن المطلوب هو تجاوز النمط الاقتصادي السائد في البلاد منذ عقود لأنه نمط منتج للأزمات بطبيعته وموجه للخارج أكثر مما هو موجه للداخل. والخيار، وهو في الحقيقة ليس خياراً بل ضرورة تاريخية، هو فتح آفاق جديدة نحو اقتصاد وطني مستقل وتنمية متركزة على الذات في قطيعة مع مشروع التبعية الذي تمثله هذه الحكومة ومكوناتها اليمينية والرجعية.

### المقاومة وتنظيمها

إنّ المعضلة الأساسية في أغلب الحركات الاحتجاجية والانتفاضات السابقة هي طابعها العفوي وغياب الأطر والتنظيمات التي تعبر عنها (باستثناء بعض التحركات والإضرابات التي قادتها المنظمة النقابية). فسرعان ما تنطفي

نواب هذه الأحزاب دون استثناء لصالح قانون المالية والميزانية لعام 2015 الذي تضمن إجراءات عدة غير شعبية، فعلى سبيل المثال بقيت موارد الجباية في هذا القانون بحسب دراسة أجراها الاتحاد العام التونسي للشغل مرتكزة إلى الأجراء وصغار الفلاحين والمهن الحرة مقابل 31% للشركات التونسية و18% للشركات البترولية (وهي شركات أجنبية وشركات شراكة)، كما تضمنت الميزانية خفض نفقات دعم المواد الأساسية. إنّ الأحزاب المكونة للحكومة تشترك في تبني خيار الليبرالية الاقتصادية والأرتهان لإملاءات المؤسسات المالية والدولية. وهي ترى أنّ تكثف تونس مع النظام الرأسمالي العالمي وإصلاح بعض الأخطاء في النمط الاقتصادي الحالي هما الحل للأزمة الاقتصادية. يُعتبر حزب «أفاق تونس» عن هذا التوجه في إحدى وثائقه على موقعه الرسمي بعنوان «من أجل تونس منفتحة على العالم»، قائلاً: «إنّ مسار العولمة الذي يؤثّر في تونس وفي بلدان أخرى لا زالت في طور النمو ما يفرض على بلادنا التكيف معه لتجنب تدهور وضعها الاقتصادي والأمني». إنّ هذه الرؤية هي تعبير عن ما يسميه المفكر سمير أمين بهدف «للحاق»



## الحدث

طرح جدياً فك ارتباط «جبهة النصرة» بالتنظيم الأم «القاعدة»، بناءً على عرض الأخير. ناقش مجلس شورى فرع التنظيم في بلاد الشام الطرح، لكن الكلمة الفصل قالها «الفاتح الجولاني» رافضاً الانفصال، رغم أن قيادة «القاعدة» خيّرتة، «حرصاً على مصلحة الجهاد في الشام»

# الجولاني للظواهري: لن نترك «القاعدة»



الضغط باتجاه فك ارتباط «النصرة» بـ«القاعدة»، يُراد منه استخدام «النصرة» لقتال «الدولة»، (أرشيف)

## رضوان مرتضى

انشغلت وسائل الإعلام بخبر «استهداف قيادات الصف الأول في جبهة النصرة بغارة جوية في إدلب». لم يلبث أن رُبط الخبر بالتقارير المسربة عن احتمال انفصال «النصرة» عن تنظيم «القاعدة». وُجَّح باسم أمير الجبهة أبو محمد الجولاني في قائمة المستهدفين، ليُحكى عن عملية اغتيال وتصفية مشابهة لتلك الضربة التي أطاحت بقيادات «حركة أحرار الشام» دفعة واحدة. أما الغاية المتوخاة، فتتردد أنها تسهيل فك ارتباط «النصرة» بـ«القاعدة». «الصحيح أن الجولاني لم يكن موجوداً أصلاً في الموقع المستهدف بغارة قوات التحالف»، بحسب مصادر «قاعدية» رفيعة المستوى. وأضافت المصادر: «لم يكن هناك اجتماع سري حتى، بل جلسة عادية تضم خمسة أشخاص أرفعهم رتبة كان القائد العسكري العام السابق لـ«النصرة» أبو همام الشامي الذي لم يُحسم خبر مقتله بعد، علماً

بأن الغارة أدت إلى مقتل ثلاثة منهم على الفور، فيما أصيب الشامي ونائبه اللبناني أبو حمزة الزعبي بجروح». ورغم استبعاد مصادر «النصرة» ارتباط استهداف الشامي ومجموعته بالنقاش الدائر بشأن انفصال «النصرة» عن «القاعدة»، كشفت مصادر رفيعة المستوى في «القاعدة» لـ«الأخبار» أن المسألة كانت محل نقاش جدي في اجتماعات مجلس شورى الجبهة منذ أشهر، لافتة إلى وجود تيار ضمن الصف الأول في «النصرة» يؤيد الطرح. وأكدت أن أمير «النصرة» الجولاني حسم أمره بهذا الخصوص، واتخذ القرار برفض الانفصال عن «القاعدة»، وقد أئده معظم أعضاء القيادة، بعدما خيّرتة «القاعدة» عبر رُسل وصلوا إلى سوريا بين الدقاع في كنف تنظيم قاعدة الجهاد العالمي أو فك الارتباط به، «إن كان في الأمر مصلحة للجهاد في بلاد الشام». وقالت المصادر إن أمير «القاعدة» الشيخ أيمن الظواهري «قال للجولاني: إذا كان العمل في الشام سينجح بغير اسم «القاعدة»، فغيروا الاسم واندمجوا مع باقي الفصائل كـ«أحرار الشام» (التي بُشاع في الأوساط الجهادية أنها مبايعة لـ«القاعدة» سراً)، أو غيرهم من أتباع المنهج السلفي». وأكدت المصادر أن الجولاني اختار الخيار الأول، أي عدم التراجع عن بيعته للظواهري، وعدم الخروج من كنف «تنظيم قاعدة الجهاد» العالمي. وعند منتصف ليل أمس، أصدرت «النصرة» بياناً، عبر شبكة المنارة البيضاء، تنفي فيه ما ورد في تقرير لوكالة «رويترز» (نشرته يوم الأربعاء الماضي) يتحدث عن احتمال فك «النصرة» ارتباطها



ووصل إلى حوالي 570 عدد قتلى المعارضة من مختلف الفصائل في المعارك الاخيرة في ريف درعا مع الجيش السوري. وقد دُفنا قرب بلدة جاسم، بينما لجأ الجرحى ذوو الحالات الحرجة الى المستشفيات الاسرائيلية عبر المعابر التي تصل الى الجولان المحتل.

وأحدث هذا الرقم الضخم من القتلى ضجة كبيرة في غرفة «موك» في الاردن، ما أدى الى اتخاذ قرار بدفع تعويض مالي عن القتلى وإنشاء لواء مسلح جديد يضم بين 700 و1000 مسلح يهدف الى منع الجيش من التقدم وتحرير القرى والبلدات في المنطقة.

بالتنظيم الأم لقاء دعم خليجي، وقطري تحديداً. وطالبت الجبهة أمس الوكالة بالاعتذار عن «الكذب التلفيق». وقد برز لافتاً في البيان استنكاره تضارب المعلومات بشأن ضعف النصرة في الميدان وقدرتها على حل الفصائل، ونفيه بشكل قاطع اجتماع قيادة التنظيم بالاستخبارات القطرية وبحثها عن تمويل قطري أو خليجي، لكنه لم ينف بشكل صريح حقيقة وجود نقاش داخل الجبهة بشأن الانفصال عن إمارة الظواهري. كذلك لم يات البيان على ذكر ملابسات الغارة التي استهدفت أبو همام الشامي.

واستعرضت المصادر النقاش الذي دار بشأن القبول بالانفصال أو رفضه، مشيرة إلى أن المؤيدين له رأوا أنه إذا حصل فلن يُلغى التنسيق بين «النصرة» و«القاعدة»، وأنه حكماً

«بات في خطر أكثر من أي وقت مضى، باعتباره حسم أمره لجهة استحالة قبوله الانفصال عن «القاعدة» تحت أي ظرف كان».

وكانت أبرز التعليقات في هذا الخصوص جاءت عبر المسؤول الشرعي العام لـ«النصرة» الدكتور سامي العريدي الذي غرّد أمس قائلاً: «كلمة أقرأ ما يُكتب عن فك ارتباط

لن يعني القبول بـ«دولة علمانية». وبالتالي، سيُعطي ذلك «النصرة» أكثر ممّا سيأخذ منها. غير أن الجولاني رأى أن مفاسد الانفصال، استناداً إلى اعتبارات تتعلق بعمق التنظيم وامتداده، أكثر من مكاسبه، لا سيما على المدى البعيد، وتحديداً في ما يتعلق بالصراع الدائر مع تنظيم «الدولة الإسلامية». ورأت المصادر أن «الضغط باتجاه فك ارتباط «النصرة» بـ«القاعدة» يُراد منه تلميع صورة «النصرة» والتخلّص من حراجة دعمها علانية، لا حباً بأهل الجهاد ورغبة في القضاء على نظام (الرئيس) بشار الأسد، بل لغاية استخدام المجاهدين كراس حربية مستقبلية لمواجهة جماعة «الدولة الإسلامية»، لكون «النصرة» الفصيل الأكثر قدرة على خوض مواجهة كهذه». أمام هذه التسريبات، ترى المصادر أن الجولاني

«النصرة» تنفي  
بخجل تقرير رويترز  
بشأن فك الارتباط

جبهة النصرة بالقاعدة أبتسم. كأنه لم يبق عشرة في وجه نجاح الثورة السورية إلا ارتباط جبهة النصرة بقاعدة الجهاد. وما علموا أن إعلان الشيخ الفاتح الارتباط بالقاعدة في تلك الأيام كان رحمة وإنقاذاً للساحة مما لا تُحمد عقباها». وقد استدعى خبر الانفصال الذي ملأ الدنيا وشغل الناس جملة ردود من قيادة «النصرة» لتوضيح ملابسات الطرح. فنشر الشرعي السابق أبو ماري القحطاني تفصيلاً للمسألة أكد فيه النقاش الدائر بشأن عرض الانفصال، لكنه هباً الأرضية تاركاً الباب مفتوحاً أمام أي خيار مستقبلي. وإذ نفى القحطاني اتهامات تنظيم «الدولة الإسلامية» وما ورد في «رويترز» بشأن وجود علاقة بين النصرة ودولة قطر أو تلقيها دعماً من أي حكومة أو دولة، أكد أن «الشرع لا يحرم أن

## تقرير

# «الفوج الأول» V.S «الجبهة الشاميّة»: خلاصات و«مد

## صهيب عنجربني

بعد ثلاثة أيام من إعلان تشكيله أصدر «الفوج الأول» في حلب «ميثاقاً ثورياً» بالتزامن مع الكشف عن تقرير «الجنة التحكيم الشرعيّة» في شأن خلافات «الفوج» مع «الجبهة الشاميّة» على «نقاط الرباط»! التطورات المذكورة تؤكد أنّ تشكيل «الفوج الأول» لم يكن سوى عملية انشقاق مُنظمة عن «الشاميّة»،

كما تؤكد أنّ التشكيل جاء في إطار مساعي «الجهات الخارجية الداعمة» لإعادة التوازن إلى خريطة النفوذ الإقليمي في حلب بعد طغيان المد التركي «الأخبار» العدد 2536. «الفوج» استهل نشاطاته بفتح ملفات خلافيّة قديمة بين عدد من مكوناته وبين «الشاميّة» حول مناطق النفوذ. وكان أحد «قادة الفوج» قد صرّح إنسان تشكيله بأنه «يسيطر على 80% من الجبهات في حلب». الأمر

الواقع مناطق النفوذ)، وعلى مواصلة التنسيق ومحاربة ميليشيات النظام صفياً واحداً». ويبدو أن توجيهات كانت قد صدرت عن «الجهات الداعمة» بوجوب تجنب أي خلاف بين الطرفين، وبعدم محاولة «الشاميّة» عرقلة تشكيل «الفوج». اجتمع ممثلو الطرفين للنظر في خلافات قديمة بين بعض مكونات «الفوج» و«قائد الشاميّة» عبد العزيز سلامة. ويوم الجمعة اتفق الطرفان

على «تحكيم لجنة شرعية» بينهما. اللجنة المذكورة اجتمعت يوم السبت، وأعلنت أمس مقرراتها في بنود عدة، منها «أحقية الجبهة الشامية بتسلم القطاعات ونقاط الرباط التي هي محل الخلاف، وتشكيل لجنة عسكرية من الجبهة الشامية والفوج الأول بإشراف طرف ثالث يختاره الطرفان لتسليم وتسلم القطاعات»، على أن يجري التنفيذ خلال 25 يوماً. القرارات الزّمت «الفوج» «الحفاظ



## «باب السلامة» و«باب الهوى» مُغلقتان بقرار تركي

أعلنت «إدارة معبر باب السلامة» أن السلطات التركية أغلقت المعبر على نحو كامل من جانبيها، ولم يعد مسموحاً بالمرور إلا للحالات الإسعافية فقط، وفيما لم تُعلن «الإدارة» موجبات القرار التركي، أكدت صفحات ومواقع مُعارضة أنّ «سوء التنظيم من الجانب السوري، والخلافات حول إدارة المعبر هي سبب قرار الإغلاق».

كذلك أعلنت «إدارة معبر باب الهوى» إغلاق المعبر بموجب قرار تركي مماثل. وقالت «الإدارة» عبر صفحتها الرسمية على موقع «تويتر» إنّ «إغلاق المعبر جرى من قبل الجانب التركي حتى إشعار



آخر لأسباب أمنية»، فيما ذُكرت مصادر مرتبطة بـ«حركة أحرار الشام الإسلامية» أنّ «إغلاق المعبر سيستمر إلى حين قيام الحركة بتسليمه إلى جهة مدنية تديره». وكانت السلطات التركية قد وجّهت سابقاً بوضع الجانب السوري من معبر باب السلامة تحت إدارة «الجبهة الشاميّة»، وبإب الهوى تحت إدارة «حركة أحرار الشام».

(الأخبار)

## «انصار داعش» يُطلقون «خليفة بوك»

بتصميم يزّوج بين موقعي التواصل الاجتماعي الأشهر «تويتر» و«فايسبوك» أُطلق أخيراً موقع «خليفة بوك». وعبر رسالة تظهر للمستخدمين في واجهة الموقع أعلنت إدارته أنّه «موقع مستقل غير تابع للدولة الإسلامية»، مشيرة في الوقت نفسه إلى انتمائها وولائها المطلق «للدولة الإسلامية وإخواننا الموحدين شرقاً وغرباً ممن انتهجوا نهج الطائفة المنصورة». الإدارة وضعت قواعد صارمة أمام المستخدمين، وعلى رأسها «ممنوع منعا باتاً إرسال أي معلومات خاصة بك لأي شخص داخل الموقع بما فيهم إدارة الموقع». «ممنوع إضافة صورتك الشخصية داخل الموقع». كما رجّت من «المؤيدين للدولة الصبر مع الأشخاص غير المؤيدين»، وطلبت «الإبلاغ عن كل من يتطاول تطاولاً لفظياً». يعتمد «خليفة بوك» مبدأ «المتابعة / Follow» المعمول به في «تويتر». كما يتيح في الوقت نفسه خاصيّة الدردشة المعمول بها في «فايسبوك». وخلال أيام من تفعيله أُطلقت عبر صفحات الموقع وسومٌ عدّة (هاشتاغات)، هي: «أول بوست»، «جيش الخلافة»، «باقية وتتمدد»، «الدولة الإسلاميّة»، و«ISIS». ونشر عشرات المستخدمين عبرها صوراً وعبارات وأسئلة تتعلّق بـ«داعش»، ومن بينها أسئلة عن كيفية الالتحاق بصفوفه، إضافةً إلى إرشادات من قبيل «رسالة في التبصير للعازم على النفي». بدورها، حذرت مصادر «جهادية» عدّة من الانضمام إلى مستخدمي «خليفة بوك» ما لم تُزكّه الدولة، عبر أحد مُعرّفاتِها الرّسميّة. أو عبر أحد المُعرّفات الموثوق بها لبعض المشايخ والإخوة».

(الأخبار)

# «جبهة النصر» تودّع أول معاقليها في جنوب دمشق!

تقرير

مسح، تفاصيل المواجهات لـ«الأخبار»: «بعد حادثة إطلاق جبهة النصر النار على المتظاهرين، يوم الجمعة، اندلعت اشتباكات متفرقة بين الطرفين في كل من يلبا وبييلا»، ما لبثت أن خفّت حدتها ليل الجمعة. «وفي اليوم التالي، شنّت جبهة النصر هجوماً مباغتاً على المربع الأمني لمسح شام الرسول (المنضويين في التسوية)، من جهة معبر زليخة التابع لحي التضامن، وتمكنت من أسر زعيم التنظيم بعد قتل مرافقيه». إثر ذلك، عمّت الاشتباكات معظم منطقتي بييلا وبيت سحم، وخصوصاً في حي البوقية وسط بييلا، واستمرت لساعات طويلة، لتسفر عن تراجع جبهة النصر إلى أطراف بلدة بييلا، بعد سقوط نحو 29 قتيلاً من جبهة النصر، من بينهم محمد وليد خاوندي، أحد زعماء النصر، الملقب بأبو رامز بطاطاية. وفيما لم يتسنّ لبعض المجموعات الصغيرة التابعة لـ«النصرة» الانسحاب إلى أطراف بييلا، فإنها ظلت محاصرة بقوات الدفاع المحلي في مواقع محدودة. ويؤكد المصدر أن من بين المحاصرين «أمير جبهة النصر في جنوب دمشق، حسن فوراني»، وأن «مدنيين ووجهاء مخطوفين تستخدمهم جماعات جبهة النصر المحاصرة كدروع بشرية».

وبالتوازي، شهدت خطوط التماس من جهات التضامن والحجر الأسود ومخيم اليرموك محاولات تسلل من

سح، تفاصيل المواجهات لـ«الأخبار»: «بعد حادثة إطلاق جبهة النصر النار على المتظاهرين، يوم الجمعة، اندلعت اشتباكات متفرقة بين الطرفين في كل من يلبا وبييلا»، ما لبثت أن خفّت حدتها ليل الجمعة. «وفي اليوم التالي، شنّت جبهة النصر هجوماً مباغتاً على المربع الأمني لمسح شام الرسول (المنضويين في التسوية)، من جهة معبر زليخة التابع لحي التضامن، وتمكنت من أسر زعيم التنظيم بعد قتل مرافقيه». إثر ذلك، عمّت الاشتباكات معظم منطقتي بييلا وبيت سحم، وخصوصاً في حي البوقية وسط بييلا، واستمرت لساعات طويلة، لتسفر عن تراجع جبهة النصر إلى أطراف بلدة بييلا، بعد سقوط نحو 29 قتيلاً من جبهة النصر، من بينهم محمد وليد خاوندي، أحد زعماء النصر، الملقب بأبو رامز بطاطاية. وفيما لم يتسنّ لبعض المجموعات الصغيرة التابعة لـ«النصرة» الانسحاب إلى أطراف بييلا، فإنها ظلت محاصرة بقوات الدفاع المحلي في مواقع محدودة. ويؤكد المصدر أن من بين المحاصرين «أمير جبهة النصر في جنوب دمشق، حسن فوراني»، وأن «مدنيين ووجهاء مخطوفين تستخدمهم جماعات جبهة النصر المحاصرة كدروع بشرية».

وبالتوازي، شهدت خطوط التماس من جهات التضامن والحجر الأسود ومخيم اليرموك محاولات تسلل من

بعد مواجهات طاحنة في بلدتي بييلا وبيت سحم، جنوب دمشق، بين عناصر المصالحة و«جبهة النصر». انسحبت الأخيرة من مواقعها إلى أطراف بييلا إثر تكديدها خسائر فادحة

ريف دمشق - ليث الخطيب

يومان داميان، هو الوقت الذي استغرقته «جبهة النصر» لتخسر كل شيء في جنوب دمشق، تحديداً في بلدتي بييلا وبيت سحم. الرفض لوجود «النصرة» بدأ مع عودتها منذ أسابيع إلى قنص المدنيين والعسكريين على محور بيت سحم - طريق المطار، بغية إفشال التسويات التي جرت بين مسلحي بلدات بييلا وبيت سحم ولبدا، والجيش السوري، الأمر الذي عبّر أهالي تلك المنطقة عن رفضه بخروجهم في تظاهرة حاشدة يوم الجمعة من الجامع الكبير في بلدة بيت سحم، رافعين مطلب خروج «جبهة النصر» من الريف الجنوبي، والتمسك بخيار التسوية. قابلتهم «الجبهة» بفتح نيرانها عليهم، ما أدّى إلى استشهاد مدني وجرح 10 آخرين. وانتهى مشهد الرفض لـ«النصرة» باشتباكات عنيفة بينها وبين عناصر التسوية أو «لجان الدفاع المحلية»، شملت بلدتي بييلا وبيت سحم، واستمرت حتى ظهر يوم أمس، وأدت إلى مقتل وجرح العشرات من عناصر «جبهة النصر»، وتراجعها إلى أطراف بييلا، حيث حوَصر من بقي من عناصرها في كتل سكنية ضيقة بالقرب من مسجد الحذيفة بن اليمان. وفي موازاة ذلك، سلّم زعيم «لواء الأنفال» في «الجيش الحر» ومعه 60 مسلحاً أنفسهم للجيش، في منطقة مخيم اليرموك، وذلك في إطار اتفاق يقضي بضمّهم إلى «الدفاع الوطني» في منطقة الذبابية، في الريف الجنوبي لدمشق.

يروى مصدر محلي، من بيت



ياخذ المجاهدون الدعم من حكومة إذا ما توافقت المصالح وليس فيه إملاءات من قِبَل تلك الحكومات على المجاهدين». وانطلق في ذلك من كلمة للشيخ أسامة بن لادن حين قال: «إن مصلحة الدولة المسلمة مقدمة على مصلحة الجماعة».

### على الموقع

- «الوحدات» تستعيد توازنها... و«المقاومة الشعبية» توجّه «داعش» في الميادين
- الجيش لتأمين حقول نفط ريف حمص
- الزواج المختلط في سوريا: الممارك لم تمنع عبور الحب بين الطوائف

«الشق» زعيم «لواء الأنفال» و60 مسلحاً استعداداً لتسوية (الناضوك)



# 9 «اكم» واتهامات فساد

سارع أحد أعضاء «لجنة التحكيم الشرعية» إلى إصدار بيان يُعلن فيه انسحابه وتراجع عن القرار. العضو، المعروف باسم «أبو الهدى» برّر الأمر بـ«تناسي لجنة التحكيم حقوق المجاهدين ودماءهم التي بذلوها في القطاعات خلال الثلاث سنوات...» المجاهدون (المقصود هنا مسلحو الفوج الأول) هم أصل الحكم في القطاعات ولا يجوز أن يجري إخراجهم». أبو الهدى استنكر

التام على القطاعات والنقاط إلى أن يجري تسليمها للجبهة الشاميّة، ومنحته حقّ الاحتفاظ بالقطاعات والنقاط التي لا تتسلمها الشاميّة خلال المدة المتفق عليها»، من دون أن «يحق للشامية المطالبة بها في ما بعد».

انشقاق في «لجنة التحكيم»... و«الفوج» يطعن

بعد صدور «الحكم» بساعات

إعطاء «اللجنة» (عبد العزيز سلامة الحق بإخراج المجاهدين شرعياً وقضائياً برغم اطلاع اللجنة على رفض مقاتلي الفوج الأول الخروج من القطاعات». بعدها، سارع «الفوج» إلى إصدار بيان يطعن عبره بـ«الحكم». البيان أكد أن «البنود التي اتّفق على طرحها أمام لجنة التحكيم عدّها أربعة»، وهي «إعادة النظر في محكمة سابقة تنصّ على استعادة الأولى».

مجاهدي الفوج الأول أسلحتهم، والفصل في الممتلكات والغنائم المعلقة (بين الطرفين)، والفصل في حقوق الشهداء والجرحى المعلقة، والفصل في القطاعات». واختتم البيان بالقول إن «لجنة التحكيم تجاوزت البنود الثلاثة الأولى، وأصدرت حكمها بالبند الرابع، لذا فإننا نطعن في القرار ونعده غير ملزم لنا حتى بت البنود الثلاثة الأولى».



قضية

نجاح يبدو محتملاً في تكريت وصلاح الدين قد لا يعني فتح الطريق مباشرة إلى الموصل. دون مدينة الشمال عقبات عدة: قدرات الجيش العراقي، تحديد هوازيت القوى ضمن «الحشد الشعبي»، تحديد دور القوى المحلية و«البشمركة»... وايضاً مشهد المناطق المحررة في صلاح الدين

ديمبسي إلى بغداد «قلقاً من النفوذ الإيراني»

## إحكام الطوق، حول تكريت: الأنبار قبل الموصل؟



مقاتل عراقي في منطقة البو عجبك أمس (اف ب)

لكن الأول من آذار الحالي غير الثامن منه في ما يخص عملية الموصل. منذ ذلك التاريخ توالى تصريحات أبرز قيادات «الحشد الشعبي» عن أهداف العملية، حتى إن نائب رئيس «الحشد»، أبو مهدي المهندس، قال في حديث إلى وكالة «فارس» إن العمليات في صلاح الدين تعتبر «مفتاح بوابة تحرير الموصل». كذلك، فقد تعزز موقف «الحشد الشعبي»، أمس، بتراجع زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، عن قراره بتجميد عمل «سرايا السلام»، وذلك بهدف الإعداد لعملية الموصل. أيضاً، رئيس «المجلس الأعلى الإسلامي العراقي»، السيد عمار الحكيم، تفقد يوم أمس القطعات العسكرية في ناحية العلم في تكريت، معلناً أن «تكريت ستكون

حيدر العبادي، انطلاق العملية تحت سمي «لبيك يا رسول الله»، يوم الأحد الماضي، كان متابعون للشأن العراقي يستبعدون فكرة أن ما يجري في صلاح الدين هو مقدمة لعملية كبرى في مدينة الموصل التي مثلت سيطرة «داعش»، والقوى الموالية له في حينه، عليها في شهر حزيران الماضي سقوط الحجر الأول من سلسلة أحجار الدومينو، والتي انتهت بسقوط عدد كبير من المناطق عند ضفاف نهر دجلة، حتى وصلت التهديدات إلى مشارف بغداد. وترافق ذلك مع تمدد التنظيم في الشرق حتى ديارى المحاذية للحدود الإيرانية، فيما كان التنظيم يدمج في عدد من المناطق الغربية بين مجموعات مقاتليه المنتشرة بين الأراضي العراقية والسورية.

بعدها لداعش». ويشير التقدم في صلاح الدين، حتى الساعة، إلى نجاح المعركة التي تقودها الحكومة العراقية، وتشارك فيها قوات من الجيش والشرطة الاتحادية وقوات من «الحشد الشعبي» إضافة إلى مقاتلين عشائريين (تتباين أعدادهم بين مصدر وآخر). وتدير

### الأول من آذار الحالي غير الثامن منه في ما يخص عملية الموصل

العملية، بشكل رئيسي، غرفة عمليات مشتركة (في سامراء) أعلن تشكيلها نهاية شهر شباط مع محافظ صلاح الدين، رائد الجبوري.

نحو الموصل؟  
حين أعلن رئيس الوزراء العراقي،



الشعبي، كريم النوري، إن «إعلان تحرير المحافظة بشكل كامل بات مسألة وقت»، موضحاً أن «الصفحة الثالثة من عملية تحرير صلاح الدين بدأت اليوم (أمس)». وأضاف النوري أن «القوات الأمنية والحشد الشعبي حررت أغلب مدن محافظة صلاح الدين، وتحاصر ما تبقى من مناطق تحت سيطرة داعش». ويتوافق التقدم مع تحقيق «انتصارات» ميدانية رمزية، كما أشار القيادي في «الحشد الشعبي»، جبار المعموري، حين صرح بأن «عناصر الحشد الشعبي والقوات الأمنية وأبناء العشائر تقدموا ما يقارب 20 كلم من محور تقاطع الزرقة تجاه ناحية العلم في تكريت»، موضحاً أن تقاطع الزرقة - تل السادة (شمال شرق تكريت) - لم تصله القوات الأمنية منذ عام 2003... هذه المواقع كانت تخضع لسيطرة تنظيم القاعدة ومن

قد يكون انطلاق معركة «تحرير» مدينة تكريت قاب قوسين أو أدنى من التحقق. هذا ما باتت تشير إليه التطورات الميدانية في محافظة صلاح الدين منذ يوم الجمعة الماضي، وذلك إثر تقدم مسار العمليات في أبرز المناطق (ناحية العلم، و«تحرير» قضاء الدور، إضافة إلى استكمال عملية المحاصرة والتطويق من ناحية الشمال عبر قطع الإمدادات). تراكم التقدم الميداني في عدد من المناطق حول المدينة، والذي سُجل أبرزه يوم أمس في منطقة البو عجيل (جنوب)، دفع قائد عمليات صلاح الدين، الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي، إلى القول إن القوات الأمنية و«الحشد الشعبي» يحاصرون تكريت من أربعة محاور، و«تحريرها بات سهلاً»، مشيراً إلى أن «أياماً قليلة لتحرير تكريت وتحقيق النصر». بدوره، قال القيادي في «منظمة بدر» (إحدى ركائز الحشد

## الصدر يعود من إيران إلى «الحشد»

بمساعدة من قيادات إيرانية وغياب «التحالف الدولي»، باتت الحكومة العراقية برئاسة حيدر العبادي على المحك، إذ إن الانكسار في وسط العراق لا بد أن يترجم بإضعاف قبضة بغداد السياسية والعسكرية.

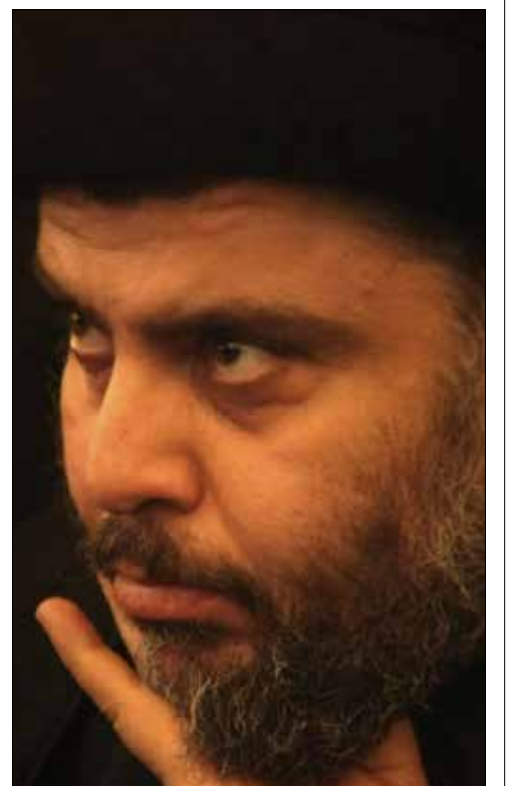
وفي موازاة ذلك، كان لافتاً أن قرار الصدر سبقته بيوم واحد كلمة رئيس «المجلس الأعلى»، السيد عمار الحكيم، أشار فيها إلى أن «مشروع الحشد الشعبي مشروع بناء دولة (مشيراً) إلى أهمية استيعابه ضمن قانون الحرس الوطني»، رافضاً في الوقت ذاته «انسحاب الأخطاء الفردية من بعض أفراد الحشد على الحشد كله». ورأى الحكيم، في كلمة القاها في بغداد، أن «معركة لبيك يا رسول الله (في صلاح الدين)، هي معركة استعادة الكرامة العراقية»، لافتاً إلى «أهمية علاقة الصداقة مع إيران وباقي الدول المجاورة والإقليمية دون خجل من ذكر هذه العلاقة». وتوجه الحكيم أمس إلى ناحية العلم قرب تكريت التي رأى أنها «سكنون مقبرة للدواعش ومنطلقاً لتحرير الموصل»، مؤكداً من هناك «ضرورة الالتزام بتوصيات المرجعية الدينية العليا».

بمساعدة من قيادات إيرانية وغياب «التحالف الدولي»، باتت الحكومة العراقية برئاسة حيدر العبادي على المحك، إذ إن الانكسار في وسط العراق لا بد أن يترجم بإضعاف قبضة بغداد السياسية والعسكرية.

وفي موازاة ذلك، كان لافتاً أن قرار الصدر سبقته بيوم واحد كلمة رئيس «المجلس الأعلى»، السيد عمار الحكيم، أشار فيها إلى أن «مشروع الحشد الشعبي مشروع بناء دولة (مشيراً) إلى أهمية استيعابه ضمن قانون الحرس الوطني»، رافضاً في الوقت ذاته «انسحاب الأخطاء الفردية من بعض أفراد الحشد على الحشد كله». ورأى الحكيم، في كلمة القاها في بغداد، أن «معركة لبيك يا رسول الله (في صلاح الدين)، هي معركة استعادة الكرامة العراقية»، لافتاً إلى «أهمية علاقة الصداقة مع إيران وباقي الدول المجاورة والإقليمية دون خجل من ذكر هذه العلاقة». وتوجه الحكيم أمس إلى ناحية العلم قرب تكريت التي رأى أنها «سكنون مقبرة للدواعش ومنطلقاً لتحرير الموصل»، مؤكداً من هناك «ضرورة الالتزام بتوصيات المرجعية الدينية العليا».

عاد زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، أمس، عن قراره بتجميد عمل «سرايا السلام» (منتصف شباط الماضي)، وهي أشبه بجناح عسكري للتيار أنشئ خلال الصيف لمواجهة تنظيم «داعش» وحماية الأماكن المقدسة، وشكلت في وقت لاحق جزءاً مهماً من قوات «الحشد الشعبي» إلى جانب «منظمة بدر» و«كتائب حزب الله» العراقية و«عصائب أهل الحق». وقال الصدر، في بيان صدر أمس، عقب زيارة تشير مصادر عراقية إلى أنه قام بها لإيران واستمرت خمسة أيام: «صار لزاماً علينا بعد قرار الحكومة العراقية بالتحشيد لتحرير محافظة الموصل الحبيبة، وبعد تراخي أهلها في تحريرها والرضوخ النسبي لشذاز الأفاق، صار لزاماً علينا إعطاء الأمر لمسؤول (سرايا السلام) بالعمل على التنسيق مع الجيش العراقي والحكومة العراقية لإنهاء التجميد والعمل على التحشيد الشعبي»، معتبراً أن «اشتراك السرايا سيقلل من حدة التصاعد الطائفي وقللة الاحتقان ضد السنة غير الدواعش... خصوصاً بعد التصرفات من بعض الميليشيات الوقحة». وأمر الصدر «الإخوة المجاهدين في السرايا

عاد زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، أمس، عن قراره بتجميد عمل «سرايا السلام» (منتصف شباط الماضي)، وهي أشبه بجناح عسكري للتيار أنشئ خلال الصيف لمواجهة تنظيم «داعش» وحماية الأماكن المقدسة، وشكلت في وقت لاحق جزءاً مهماً من قوات «الحشد الشعبي» إلى جانب «منظمة بدر» و«كتائب حزب الله» العراقية و«عصائب أهل الحق». وقال الصدر، في بيان صدر أمس، عقب زيارة تشير مصادر عراقية إلى أنه قام بها لإيران واستمرت خمسة أيام: «صار لزاماً علينا بعد قرار الحكومة العراقية بالتحشيد لتحرير محافظة الموصل الحبيبة، وبعد تراخي أهلها في تحريرها والرضوخ النسبي لشذاز الأفاق، صار لزاماً علينا إعطاء الأمر لمسؤول (سرايا السلام) بالعمل على التنسيق مع الجيش العراقي والحكومة العراقية لإنهاء التجميد والعمل على التحشيد الشعبي»، معتبراً أن «اشتراك السرايا سيقلل من حدة التصاعد الطائفي وقللة الاحتقان ضد السنة غير الدواعش... خصوصاً بعد التصرفات من بعض الميليشيات الوقحة». وأمر الصدر «الإخوة المجاهدين في السرايا



لنفسه».

(الأخبار)



العراق، لكن من غير الواضح إذا ما كانت تقدم مساعدة أو تشكل عقبة في محاربة تنظيم «داعش». وأعلن ديمبسي للصحافيين، على متن الطائرة التي كانت تقله إلى البحرين والعراق، أنه سيرب عن قلقه من نفوذ إيران في مباحثاته مع مسؤولين عراقيين، بعد أيام على شن بغداد عملية واسعة النطاق لاستعادة تكريت.

وأعرب ديمبسي عن اعتقاده، مساء الجمعة الماضي، بأن «الهجوم على تكريت بات ممكناً بسبب الضربات الجوية التي نفذت في محيط بييجي (من قبل التحالف)»، والتي أبعدت «داعش» عن مصفاة المدينة. وتابع بالقول: «أريد أن يدرك رئيس الوزراء ووزير الدفاع (في العراق) أن هذا (الهجوم) لم يحصل بسحر ساحر أو بسبب وجود الميليشيات الشيعية على الطريق بين بغداد وتكريت».

وفي إشارة إلى «دعم إيران للميليشيات»، قال ديمبسي، الذي زار أمس حاملة الطائرات الفرنسية شارل ديغول التي تجوب في الخليج، إنه يريد أن يكون فكرة عن أن «تحرك الميليشيات... متمم» لنشاط «التحالف الدولي»،

مضيفاً أن نفوذ طهران يثير قلقاً بين دول «التحالف». وقال إنه من غير الواضح أيضاً إذا ما تشاطرت إيران الأهداف الاستراتيجية لـ «التحالف الدولي». لكنه رأى أن الشخص الوحيد القادر على تبديد هذه المخاوف هو رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي. ورأى في السياق أيضاً أن هزيمة «داعش» في تكريت مسألة وقت.

في غضون ذلك، أكد رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، اللواء حسن فيروآبادي، أمس، أن بلاده «لا تبحث عن مصالح في العراق... (وأنها) تعتبر أمن العراق وعزته من أمنها وعزتها». ورأى أن لا أحد يمكنه اليوم تهديد إيران، مشيراً إلى أنه «لا قضية تحل في المنطقة من دون إيران، ونحن لا نشعر بخطر يهددنا، بل إن العدو هو الذي حينما يشعر بالخوف يقوم بتوجيه التهديدات».

إن استعادت الحكومة العراقية السيطرة على مدينة تكريت ومحيطها وباتت قواتها تنتشر بأمان عند الحدود الشمالية لقضاء بييجي، فإن الطريق السياسية نحو الموصل، التي للإشارة قد أبدت أنقرة اهتمامها بها خلال الأسبوع الماضي، تحتاج إلى توافقات قد لا تكون بغداد قادرة اليوم على تأمينها وحدها. أيضاً، من قال إن الهجوم لـ «تحرير» الموصل سيبدأ من صلاح الدين؟ وأين الأنبار، وفيها الفلوجة والرمادي، من هذه المعادلة؟

عملياً، يرى مراقبون أن ما يعنيه نجاح عملية صلاح الدين هو في كسر المعادلة التي فرضها «التحالف الدولي» منذ الصيف الماضي. ويشرح هؤلاء أن المعادلة هي أميركية، وتقول ببساطة: نملك الأجواء ودعمنا يحدد دور القوى المحلية المعنية باستعادة الأراضي من تنظيم «داعش». وبالتالي

## الميدان لم يحسم كلمته والطريق إلى الموصل دونه عقبات لم تتضح حلولها بعد

فإن نجاح العملية المشتركة في المحافظة من دون مساندة مباشرة من مقاتلات «التحالف الدولي» وطائرات المراقبة الأميركية والفرنسية، ستترجم بكسر هذه المعادلة، ربما هنا كانت أهمية الصور المنشورة فور بدء العملية لقائد «فيلق القدس»، الجنرال قاسم سليمان، وهنا كانت أهمية الرسالة، يقول المتابعون.

معطيات كثيرة ترتبط بحجم رمزية مدينة تكريت (معقل النظام السابق)، كل طرف يوظفها بما يخدم مصالحه، في وقت الميدان لم يحسم كلمته بعد، والطريق إلى الموصل دونه عقبات لم تتضح حلولها بعد.

### واشنطن: ما زلنا نراقب

رأى رئيس أركان الجيوش الأميركية، الجنرال مارتين ديمبسي، أن إيران تعزز القدرات العسكرية لـ «الميليشيات» في

تكريت وإشارتهما إلى معركة الموصل، قدماً فعلياً دعامة سياسية للعملية، وذلك لأن الطرفين، وخصوصاً الحكيم، بإمكانهما لعب دور صلة الوصل مع أطراف تنظر بعين الريبة إلى «الحشد الشعبي». ومن جهتها، تتابع المرجعية الدينية العمليات في صلاح الدين، عبر التحذير من مراحل ما بعد «التحرير» ومن عدم الوقوع في فخاخ النزاعات الطائفية.

وعلى هامش هذه الاستعدادات والأحداث عن احتمالات التوجه نحو عملية الموصل (المسافة بين تكريت والموصل نحو 200 كلم)، يشير، مثلاً، مراقبون للشأن العراقي إلى أن الأزمة التي شهدتها المحافظات الغربية خلال العام الماضيين لم تنته بمجرد تبوء حيدر العبادي رئاسة الوزراء، بل يضيف هؤلاء أن الأمور باتت اليوم ذات حساسية أكبر، وبالتالي فإن «تحرير المناطق» لا يكفي للعودة إلى مجال سياسي سليم يبني حالة وطنية قادرة على الإعداد لعمليات أضخم في الشمال.

### تكريت في الميزان السياسي

ترتبط طريق الموصل، عسكرياً، بالنتائج العسكرية والسياسية لعمليات صلاح الدين، إضافة إلى معطى أساسي مرتبط بمدى جاهزية فرق الجيش العراقي المعنية بالهجوم المرتقب. عملياً،



مقبرة للدواعش ومنطلقاً لتحرير الموصل». إلا أن الزخم الذي أمنه دخول المصدر - الحكيم على خط معركة وإلى جانب الدور الذي يقوم به

## النجيفي: لا نريد ميليشيات

دعا نائب الرئيس العراقي، اسامة النجيفي، إلى «التطوع لتحرير مدينة الموصل». وقال، أمس، خلال تفقده لمعسكر «الحشد الوطني» للمتطوعين التابع لمحافظة نينوى ومعسكر تحرير نينوى: «علينا ألا نفعل عن الاستعداد الكامل، وتحشيد كل جهد كي نحرر أرض الموصل الطاهرة، ونطرد الإرهابيين المجرمين». مضيفاً أنه «لا عذر لاي متخاذل عن هذه المهمة الوطنية، لأن المقاتلين اليوم هم

دعا نائب الرئيس العراقي، اسامة النجيفي، إلى «التطوع لتحرير مدينة الموصل». وقال، أمس، خلال تفقده لمعسكر «الحشد الوطني» للمتطوعين التابع لمحافظة نينوى ومعسكر تحرير نينوى: «علينا ألا نفعل عن الاستعداد الكامل، وتحشيد كل جهد كي نحرر أرض الموصل الطاهرة، ونطرد الإرهابيين المجرمين». مضيفاً أنه «لا عذر لاي متخاذل عن هذه المهمة الوطنية، لأن المقاتلين اليوم هم

(الناضول)

## «الحضر» بعد «نمرود» ومتحف الموصل

يفعل غاراته الجوية لاستهداف الإرهاب أينما وجد». وأشار الشرشاب إلى أن مدينة الحضر «موقع قصي في الصحراء بالإمكان مشاهدتها السيارات والآليات التي تدمره بشكل واضح، وبالإمكان رصدها». وسأل: «لماذا لم يتم هذا... بالإمكان كشف أي تسلل له (الموقع) وكان متوقعاً تدميره. بالإمكان مشاهدة من يأتي ومن يدمر». وأوضح الشرشاب أن السلطات العراقية لم تتأكد بعد من مصير الحضر. وقال: «تناقلت لنا الأخبار (من تقارير صحافية) ومن ناس محليين، أما تأكيد رسمي من مصدر رسمي، (من) مسؤول أو موظف، فلم يتوافر» بعد.

وتتشعب أهداف تدمير الآثار لدى تنظيم مثل «داعش»، فيما يرى خبراء أن التنظيم يدمر الآثار التي لا يمكن نقلها نظراً إلى حجمها ووزنها، ويقوم في المقابل بتفجير أخرى ويبيعها لتمويل نشاطاته. وكان مجلس الأمن قد أصدر في شهر شباط الماضي قراراً يهدف إلى تجفيف مصادر تمويل التنظيم، ومنها تهريب الآثار وبيعها. (الأخبار، أ ف ب، رويترز)

الثقافي في الموصل وبين اضطهاد الشعب هناك. فالأمر يتعلق بذات الاستراتيجية القائمة على بث الذعر، ومن ثم فعلينا أن نواصل الكفاح ضد هذه الممارسات من خلال تآزر جهودنا في جهد شامل».

وفي ظل انعدام الإمكانيات لدى الدولة العراقية لمواجهة ما يجري في شمال البلاد، دعا وزير السياحة والآثار العراقي عادل فهد الشرشاب،

### وزير السياحة والآثار يدعو «التحالف الدولي» إلى حماية المواقع الأثرية

أمس، «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن، إلى حماية الآثار. وقال للصحافيين: «السماء ليست بيد العراقيين... وبالتالي على المجتمع الدولي أن يتحرك بالآليات الموجودة عنده». ورداً على سؤال عما إذا كان يدعو «للتحالف» لحماية الآثار، أجاب: «أطالب المجتمع الدولي بأن

القديم الذي غزاه الإسكندر الأكبر. وتشتهر بمعبد الأعمدة الذي يمزج فن العمارة اليونانية والرومانية بالعمارة الشرقية. وقالت المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو»، إيرينا بوكوفا، إن «تدمير الحضر يمثل نقطة تحول في الاستراتيجية المروعة الحالية لتطهير الثقافي في العراق». وأضافت بوكوفا، في بيان مشترك مع المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة عبد العزيز بن عثمان التويجري: «هذا الهجوم مباشر على تاريخ المدن العربية الإسلامية، ويؤكد دور تدمير التراث في الدعاية للجماعات المتطرفة».

وكانت بوكوفا قد رحبت، في بداية الشهر الحالي، ببيان مجلس الأمن الدولي الذي يدين فيه الاعتداء الذي تعرض له متحف الموصل، مشيرة إلى أن «البيان الذي أصدره مجلس الأمن إنما يُعتبر دعوة قوية لوحدة المجتمع الدولي إزاء التدمير المناسوي الذي لحق بآثار فريد لا يُعوض بالنسبة إلى الإنسانية جمعاء». وأضافت أن «أعضاء مجلس الأمن أكدوا من جديد الارتباط الوثيق بين تدمير التراث

الموقع الأثري في الحضر دمر يوم السبت. ولمح مسؤول في الوزارة إلى أن من الصعب تأكيد التقارير وأن الوزارة لم تتلق أي صور توضح حجم الدمار الذي لحق بمدينة الحضر التي أدرج اسمها ضمن مواقع التراث العالمي عام 1987. لكن أحد سكان المنطقة قال لوكالة «رويترز» إنه سمع دوي انفجار هائل في وقت مبكر صباح يوم السبت وإن آخرين في مناطق قريبة ذكروا أن مقاتلي «داعش» دمروا بعض أكبر المباني في الحضر وأنهم يدمرون مناطق أخرى بالجرافات.

وتقع الحضر على بعد نحو 110 كيلومترات إلى الجنوب من الموصل. وكان المتشددون قد بثوا مقطع فيديو قبل أسبوع ظهروا فيه وهم يحطمون تماثيل ومنحوتات في متحف المدينة حيث توجد قطع أثرية لا تقدر بثمن وتعود للحقبين الآشورية والهلنستية قبل ثلاثة آلاف عام. وهاجم «داعش»، كذلك، أطلال «مدينة نمرود» الآشورية جنوبي الموصل يوم الخميس الماضي بالجرافات. وتعود الحضر إلى الإمبراطورية السلوقية قبل ألفي عام، التي سيطرت على جزء كبير من العالم

وسط انعدام التحرك العربي والدولي، في مشهد بالكاد تخرقه البيانات ومتابعات منظمة «اليونسكو» للأوضاع، وأصل تنظيم «داعش» والمواقع الأثرية في مدينة الموصل وفي محيطها، حتى وصلت الأمور إلى حد محاولة محو معالم مدينة الحضر التي يعود تاريخها إلى نحو ألفي عام.

وتعتبر آثار بلاد ما بين النهرين من بين أهم ما اكتنزه عالم المشرق على امتداد العصور، برغم طغيان المعالم الدينية «المقدسة» على غيرها ضمن المنطقة راهناً. وبعد نسيان طويل، استعادت آثار الأرض العراقية أهميتها عالمياً بفعل الاستكشافات التي وقعت، تحديداً، خلال القرن التاسع عشر، وهي الفترة التي أعقبتها عمليات نقل معالم أثرية إلى مراكز عالمية، واستمرت بأشكال مختلفة حتى ما بعد «غزو 2003».

وقال مسؤولون، أول من أمس، إن عناصر من تنظيم «داعش» دمروا أطلال مدينة الحضر. وقالت وزارة السياحة والآثار العراقية إنها تلقت تقارير من مدينة الموصل تفيد بأن



**اليمن** في وقتٍ يقاوم فيه اليمن السقوط في هاوية الصراع المسلح الذي يترقبه البعض منذ مدة، أعلن عبد ربه منصور هادي عدن عاصمة مؤقتة ليكرس وضعية الفصل المناطقي والسياسي القائمة منذ أسبوعين. إعلان تراه «أنصار الله» فصلاً آخر من المخطط الخليجي لتعقيد الأزمة وجرّ الصراع إلى الجنوب

## «أنصار الله»: مخطط خليجي لتعقيد الأزمة

صنعاء - علي جابر

تشهد الأزمة اليمنية مزيداً من التفاقم في ضوء اتجاه قوى داخلية نحو مسارات التصعيد، في ما يبدو أنه إصرار على عدم التوصل إلى حل يجنب البلاد حرباً محتملاً، وفيما يخيم الجمود على الحوار بين القوى السياسية في صنعاء، أثارت تصريحات الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي بأن عدن «عاصمة مؤقتة»، مخاوف من تداعيات هذا الإعلان التقسيمي الذي كرس وضعاً قائماً منذ انتقال هادي إلى عدن معلناً صنعاء «عاصمة محتلة».

كما أثارت مغادرة وزير الدفاع في الحكومة المستقبلة، اللواء محمود الصبيحي، صنعاء وتوجهه إلى

**الشامي: هادي يستخدم التكفيريين والقاعدة للسيطرة على الجنوب**

عدن الاستغراب، لكونه أحد أبرز القادة الجنوبيين، الذين أظهروا مساندة لـ «الإعلان الدستوري»، وعملوا مع «اللجنة الثورية» التابعة لجماعة «أنصار الله» منذ 6 شباط الماضي. وفيما رأى البعض أن انتقال الصبيحي إلى مسقط رأسه في الجنوب، قرية الصبيحة، أوقع «أنصار الله» في مأزق جديد، يضاف إلى ما مثله فرار هادي إلى عدن، يرى آخرون أنه فصل جديد في «المؤامرة

على الثورة»، ترعاه أطراف خارجية، استطاعت أن تخترق «الطوق الأمني» الذي تفرضه «أنصار الله» على المسؤولين في صنعاء. في حديث إلى «الأخبار»، أكد عضو المكتب السياسي في «أنصار الله»، ضيف الله الشامي، أن خروج الصبيحي هو «خروج عادي جداً باعتباره قائماً بأعمال وزير الدفاع ومن حقه أن ينتقل كما يشاء»، مضيفاً أنه حتى الآن لم يصدر عن الوزير الصبيحي أي موقف. ولفت الشامي أن الصبيحي «حرّ في الاختيار بين الوقوف مع الوطن والثورة في صنعاء، أو الوقوف مع المؤامرة في عدن، وهو ما لم يتضح بعد».

ومساء أمس، أصدرت اللجنة الأمنية العليا التي يرأسها الصبيحي بياناً أكدت فيه اتخاذ الأجهزة الأمنية كل الإجراءات القانونية للوقوف بوجه من يهدد أمن الوطن واستقراره والمؤسسات والمرافق الحكومية كافة، وفيما دعت الأطراف السياسية إلى تجنب البلاد الصراعات السياسية والحزبية، أكدت حمايتها لوحدة البلاد ونسيجها الاجتماعي في جميع المحافظات. وحضت اليمنيين على الوقوف في مواجهة المؤامرات التي تحاك ضد البلاد لتحويلها إلى ميدان صراع اقليمي.

وبشأن إعلان هادي عدن عاصمة، أكد الشامي أن ذلك يأتي في سياق «مخطط خليجي لخلط الأوراق

في اليمن وتعقيد الأزمة»، مضيفاً أن هادي «الذي غزا الجنوب عام 1994»، يريد جرّ الصراع إلى الأراضي الجنوبية والسيطرة مجدداً على الجنوب مستخدماً التكفيريين و«القاعدة» لمواجهة الثورة في صنعاء وهروباً من جرائمهم الماضية. ولفت الشامي

إلى أنه قد جرى استجلاب عناصر تابعة لـ «القاعدة» من دول عدة منها تركيا وقطر والسعودية وغيرها. ورداً على سؤال عن لقاء السفير الروسي فلاديمير ديدوشكين بهادي في عدن يوم أمس، أجاب الشامي بالقول «نحن لا يمكن أن نفرض مساراً معيناً على الدول،

ونحن في الأصل لا نفرض على أي فصيل في الداخل أي مسار، فكيف بالخارج»، مشيراً إلى أن هذا اللقاء لا يعني فشلاً للوفد الذي ذهب إلى روسيا، وأن روسيا «لها اعتباراتها الخاصة سواء في الداخل أو في الخارج». يشار إلى أن مسؤولاً في السفارة الروسية أكد مساء أمس

وزير الدفاع اليمني محمود الصبيحي (يسار) الذي وصل إلى عدن أمس (أف ب)



مصر

## تفجيرات على وقع تغييرات «الداخلية» وأول إعدام لإخواني

هزت أصوات 17 تفجيراً ست محافظات مصرية، هي الحصيلة الأولى لما بعد تولي وزير الداخلية الجديد، مجدي عبد الغفار، منصبه، الخميس الماضي. لكن مراقبين يرفضون الربط بين الأمرين، قائلين إن «الرؤية الجديدة للوزير لن تظهر على الشارع إلا بعد أيام وأسابيع».

صباح الجمعة، وعقب ساعات من إعلان تعيين الوزير الجديد، وقعت ستة انفجارات في محافظتي القاهرة (العاصمة)، والحيزة (غربي العاصمة)، من دون وقوع إصابات. واستهدفت العبوات خط غاز المغذي ومحولاً

**وعد وفد جمهوري من الكونغرس الأميركي بمواصلة دعم القاهرة**

للكهباء، فضلاً عن خط سكك حديد، وكلها مصالح غير أمنية، عدا تفجير استهدف سيارتين في حي السفارات، القريب من مساكن الضباط في مدينة نصر (شرقي القاهرة)، دون إصابات بشرية.

لكن الحصيلة الدموية، كانت السبت حينما وقع تفجير أمام مقر بنك في مدينة المحلة (محافظه الغربية)، ما أوقع 3 قتلى وعدداً من المصابين. أما

صباح أمس، فقد شهدت البلاد ستة تفجيرات في عدة محافظات، كان نصيب الإسكندرية (شمال) منها ثلاثة، حيث قتل شخص هناك وأصيب آخرون. ويرى المراقبون أن حركة التغييرات الواسعة في صفوف مساعدي عبد الغفار، «الهدف منها إحكام السيطرة على الوزارة»، وهو ما قد تظهر نتائجه خلال الأسابيع المقبلة. وطاولت التغييرات 12 مساعداً في قطاعات مختلفة، بالإضافة إلى تغيير خمسة مديريين لأمن المحافظات.

وفيما لم تتبن بعد أي جهة هذه الأعمال الأمنية المتفرقة، يربط آخرون بين ما يجري وأول تنفيذ لقرار بالإعدام (من أصل مئات الأحكام) بحق أحد أنصار الرئيس الإسلامي المعزول، محمد مرسي، إثر إدانته العام الماضي بالقتل خلال أعمال عنف في الإسكندرية، كما أعلنت وزارة الداخلية.

وأكد اللواء هاني عبد اللطيف تنفيذ حكم الإعدام في محمود رمضان صباح السبت، «وهو الأول الذي يعدم في إطار القضايا» المتعلقة بالمتظاهرات وأعمال العنف المتهم فيها أنصار مرسي وجماعة «الإخوان». ورمضان ضمن مجموعة من 63 شخصاً حوكموا بنهمة الاشراف في نظائرها وقعت في حي سيدي جابر، شرق الإسكندرية،

و95 مشتبهاً فيهم». ومنذ أيام، يدور الحديث عن «استهدافات نوعية» لعدد من مقار الجماعات المسلحة في سيناء، لكن أي مصدر رسمي أو في تلك الجماعات لم يؤكد ذلك.

على الصعيد السياسي، طالب الرئيس، عبد الفتاح السيسي، الولايات المتحدة، بدعم الاقتصاد في مصر وتشجيع الاستثمار فيها. وقال المتحدث باسم الرئاسة، علاء يوسف، إن السيسي قال لوفد من الكونغرس خلال اجتماعه معهم أول من أمس، إن على أميركا دعم الاقتصاد المصري وأن تشمل أيضاً الجانب الاقتصادي، وتحديدًا تشجيع

من إحدى جلسات المحاكمات في قضية مقتل مشجعين رياضيين (أي بي إيه)



الاستثمار للمساعدة في توفير فرص العمل وتشغيل الشباب.

وأضاف السيسي للوفد الذي كانت غالبية من الحزب الجمهوري، إن هذه المطالبة تأتي «بالإضافة إلى دعم جهود الحكومة المصرية في مكافحة الفقر والجهل والإرثاء بجودة التعليم والانفتاح على الثقافات الأخرى». وقد ترأس وفد الكونغرس النائب الجمهوري، رودني فرلينغوسن، وهو رئيس اللجنة الفرعية لشؤون الدفاع بلجنة الإعتمادات في مجلس النواب الأميركي، موضحاً أنهم سيستمرون في دعم مصر داخل الكونغرس مع تقديم المساهمات الممكنة... «بما في ذلك على الصعيد العسكري لدعم مصر في حربها ضد الإرهاب، سواء في سيناء أو لتأمين الأخطار التي تتهدد أمن مصر القومي على حدودها الغربية»، وفق البيان.

إلى ذلك، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، السفير بدر عبد العاطي، أن بلاده تلقت حتى أمس تأكيدات من نحو 80 دولة من مختلف قارات العالم، وقرابة 23 منظمة إقليمية ودولية، بشأن مشاركتها في مؤتمر مصر الاقتصادي الذي سيبدأ الجمعة المقبلة في مدينة شرم الشيخ.

(الأخبار، رويترز، أف ب، الأناضول)



## تقرير

# أوباما: إما اتفاق، أو نفاذ المفاوضات!

خارجيته محمد جواد ظريف، أثناء استقبالهما وزير الخارجية الأردني ناصر جودة. فقد أكد أن إيران على استعداد لتعاون إقليمي لمكافحة التطرف، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية. وقال روحاني «على دول المنطقة أن تتعاون. الأمن والاستقرار ليسا ممكنين إلا إذا اضطلعت كل دول المنطقة بدور إيجابي». مضيفاً أن «جمهورية إيران الإسلامية حذرت، منذ البداية، من الإرهاب، مشددة على أن السبيل الوحيد لمنع الإرهاب هو تعاون الجميع». أما جودة، فقد دعا، من جهته، إلى حوار بين الجامعة العربية وإيران. ولفت إلى أن «عدم الاستقرار والعنف والتطرف تجذرت في المنطقة في السنوات الأخيرة، وترى أن وحدة الدول الإسلامية وتماسكها والحوار مع أشقائنا الإيرانيين بشأن المسائل الإقليمية، أمر ضروري». معتبراً أن «من الجيد أن تقيم الجامعة العربية حواراً عربياً إيرانياً، تماماً مثل الحوار الذي تقيمه مع دول أخرى».

في هذه الأثناء، أوضح رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالح، أن الجولة المقبلة من المفاوضات بين إيران ومجموعة «1+5»، ستتناول نشاطات محطة فوردو النووية لتخصيب اليورانيوم، الواقعة في محافظة قم شمالي إيران. وكشف صالح عن أن مفاعل «أراك» سيخضع لتعديلات في تصميمه، ولكنه سيبقى مفاعلاً للمياه الثقيلة. كذلك، أعلن موافقة روسيا المبدئية على توفير الوقود النووي لمحطة بوشهر في جنوبي إيران. في سياق آخر، كشف الحرس الثوري الإيراني، أمس، النقاب عن نسخة محلية الصنع لصواريخ «كروز»، أطلق عليها اسم «سومار»، معتبراً أن الكشف عن هذا النوع من الصواريخ البرية البعيدة المدى، هو بمثابة «رسالة إلى الأعداء والأصدقاء». (الأخبار، رويترز، أف ب، الأناضول)

ولكن في حين تؤكد باريس، رسمياً، أن «لا خلافات بين فرنسا والولايات المتحدة»، لا في المجموعة الدولية المكلفة بالتفاوض مع طهران «ولا في تيرة المباحثات أو مضمونها»، إلا أن مصدراً قريباً من المفاوضات، طلب عدم كشف هويته، أكد أن هناك «خلافات» بين فرنسا وأميركا التي تدفع أحياناً باتجاه الإسراع في إبرام اتفاق مع طهران. بعد الاجتماع الثنائي، توسع اللقاء بين كيري وفابريوس لينضم إليهما وزراء خارجية بريطانيا وفليب هاموند، وألمانيا فرانك فالتر شتاينماير، والاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني.

في موازاة كل ذلك، بدأ بارزاً، السبت، التصريح الذي أدلى به كل من الرئيس الإيراني حسن روحاني، ووزير

## أشارت مصادر مقربة من المفاوضات إلى مفاهيم مختلفة بين باريس وواشنطن

روحاني، أكد لجودة استعداد طهران للتعاون لمكافحة التطرف (أ ف ب)



إن «من الصحيح القول إن الأمر الآن ملح بعد أكثر من عام من المفاوضات. والخبر الجيد هو أن إيران التزمت خلال هذه الفترة ببنود الاتفاق» المرهلي الذي أبرم في تشرين الثاني 2013. وأشار إلى أنه «في الوقت نفسه، وصلنا إلى مرحلة في هذه المفاوضات لم يعد الأمر فيها رهناً قضائياً تقنية بل إرادة سياسية»، كذلك لاحظ أن الإيرانيين تفاوضوا بجدية، وأن تقدماً تم إحرازه «لتقليص التباينات، لكن ثغرات لا تزال موجودة». يأتي تصريح أوباما عادة مباحثات في باريس بدت فيها فرنسا أكثر تحفظاً من واشنطن، بشأن مشروع اتفاق مع طهران.

ففي مؤتمر صحافي مع نظيره الفرنسي لوران فابريوس، قال كيري إنه «يجب أن نتوصل إلى اتفاق في الاتجاه الصحيح». وفي حين أشار إلى أن «العد التنازلي بدأ»، عقب بالقول إن «ذلك لا يعني أن علينا أن نتعجل في التوصل إلى اتفاق أياً كان».

وأكد كيري أنه يشارك فابريوس رؤيته بشأن المفاوضات التي تتولاها بلاده مع إيران. وفي ختام اللقاء الثنائي الذي استغرق 20 دقيقة، أضاف الوزير الأميركي: «لدينا التحليل ذاته بالضبط»، أي «إننا نحرز تقدماً، لكن تبقى هناك خلافات» مع الإيرانيين، مشدداً على أن «هدف الأيام المقبلة» و«الأسابيع الحاسمة المقبلة»، هو تبييد هذه الخلافات. من جهته، قال فابريوس إن «هناك تقدماً في بعض المجالات، ولكن هناك أيضاً خلافات»، من دون أن يوضح ما إذا كانت الخلافات هي مع واشنطن أو مع طهران. مع ذلك، فقد أكد فابريوس أنه «ينبغي تذليلها... هناك مزيد من العمل».

وفي هذا الإطار، أشارت بعض المصادر المقربة من المفاوضات إلى مفاهيم مختلفة بين باريس وواشنطن، فيما جدد فابريوس التأكيد أن فرنسا تأمل التوصل إلى «اتفاق راسخ»، الأمر الذي أكدته أيضاً نظيره الأميركي.

تستغل واشنطن كافة المناسبات للتأكيد أنها لا تسعى للتوصل إلى اتفاق «أياً كان» مع طهران، وهي بذلك تسعى إلى طمأنة الداخل والخارج «القلقين» من هذا الاتفاق، كلاً واعتباراته المختلفة... المعلمة وغير المعلمة

بعد أسبوع من المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني في مونترال (سويسرا)، تم فيها تكريس الحديث عن قرب التوصل إلى اتفاق، أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري، السبت، أنه لا يشعر أن هناك حاجة ملحة للعجلة في التوصل إلى اتفاق مع إيران بشأن برنامجها النووي، وليؤكد بعدها الرئيس الأميركي باراك أوباما، أمس، أنه إذا تعذر التوصل إلى اتفاق، يمكن التثبيت منه، فإن واشنطن ستغادر طاولة المفاوضات. تأتي التصريحات الأميركية بالتزامن مع زيارة وزير الخارجية الأردني ناصر جودة لطهران، حيث أكد الرئيس حسن روحاني ووزير خارجيته محمد جواد ظريف أن طهران مستعدة لتعاون إقليمي لمكافحة التطرف.

ومع اقتراب الموعد النهائي من أجل التوصل إلى اتفاق في آخر هذا الشهر، قال أوباما في مقابلة مع قناة «سي بي اس»: «بالتأكيد إذا لم يحصل اتفاق سنغادر»، موضحاً أنه «إذا لم يكن بوسعنا التثبيت من أنهم لن يحصلوا على سلاح نووي، ومن أنه سيكون لدينا وقت كافٍ للتحرك أثناء فترة الانتقالية في حال مارسوا الخداع، إذا لم نحصل على هذه الضمانات، فلن نقبل باتفاق». ولكن أوباما استدرك قائلاً

أنه لا نية لدى السفارة لنقل أعمالها من صنعاء إلى عدن على غرار بعض السفارات الخليجية.

وعن احتمال مشاركة هادي في القمة العربية المقبلة، ترى «أنصار الله» أنه إذا شارك هادي في هذه القمة في القاهرة، فهو لا يمثل اليمن لأنه غير شرعي، مضيفاً أن «ذلك يعد تجاوزاً لإرادة الشعب اليمني، وأنه يجب على الأشقاء احترام الشعب اليمني». وعن علاقة تأخير «اللجنة الثورية» إعلان قرارات كانت قد ذكرتها في «الإعلان الدستوري»، باستمرار الحوار في صنعاء بين القوى السياسية برعاية المبعوث الدولي جمال بن عمر، رأى الشامي أن ذلك عائد إلى تأكيد زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي، في خطابه الأخير، أنه سيعطي فرصة للقوى السياسية من خلال متنفس سياسي ليخرجوا باتفاق، «لكن إذا طال هذا المتنفس، فإن الثورة سوف تتخذ خطوات حاسمة»، مشيراً إلى أن المقصود بالمتنفس تأجيل الخطوات الثورية المقررة وإعطاء فرصة أخيرة للحوار السياسي ليخرج بنتائج.

إلى ذلك، أعلنت الرياض يوم أمس، أن موقفها من وحدة اليمن الوطنية والإقليمية واستقلاله وسيادته «أمر ثابت في سياستها». جاء ذلك في بيان أصدرته وزارة الخارجية السعودية لتوضيح تصريح سابق لوزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، ورد فيه لفظ «اليمن الجنوبي». وقال البيان، إن الفيصل «عندما أشار في مؤتمره الصحافي المشترك مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري (يوم الخميس الماضي) إلى انتقال الحكومة الشرعية للجمهورية اليمنية إلى اليمن الجنوبي، فإنه كان يعني تحديداً انتقال الحكومة الشرعية إلى مدينة عدن الجنوبية، وذلك بعد الانقلاب الحوثي على الشرعية في العاصمة صنعاء».

## تقرير

# نتنياهو: وقف «الإرهاب» وتهديد إسرائيل شرطاً لاتفاق النووي

المتحدة مع إسرائيل، والرئيس باراك أوباما يبذل كل ما في وسعه لضمان مستقبلها، كما أنه يعلم بأن الاتفاق (مع إيران) يجب أن يجيب على مخاوف كل المنطقة والعالم، وهو يضغط من أجل التوصل إلى اتفاق حتى نهاية شهر آذار» الحالي. وأضاف أن «الاتفاق سيستمر لأكثر من عشر سنوات، وهدفه منع إيران من امتلاك السلاح النووي، حتى في الفترة التي تعقب رفع العقوبات عنها، أي إن منطقة الشرق الأوسط، بنتيجة الاتفاق، لن تشهد سباقاً للتسلح النووي».

مع ذلك، رفض المصدر الأميركي مجازة نتنياهو في الربط بين الاتفاق وما سُمّاه «ممارسة إيران للإرهاب» وتهديد إسرائيل، ورداً على سؤال حول شروط نتنياهو الجديدة، أشار المصدر إلى أن تحول إيران إلى دولة تمتلك سلاحاً نووياً هو أخطر بكثير مما هي عليه اليوم، و«على ذلك فإن المفاوضات مع الجانب الإيراني تركز فقط على المسألة النووية».

وتحدث مصدر أميركي، في لقاء خاص مع مراسلي الاعلام العبري في واشنطن، حول مسار التفاوض مع إيران والجهود التي تبذلها الإدارة لإزالة مخاوف حلفائها في المنطقة وإسرائيل، لافتاً إلى أن واشنطن لن تسمح لإيران بأن تمتلك سلاحاً نووياً، لأنها «إذا تحولت إلى دولة نووية، فإنها ستشكل خطراً حقيقياً على المنطقة، وهذا سيكون بمثابة جنون».

وقال المصدر إن واشنطن تعمل على بلورة «اتفاق صحيح»، ورغم أن الوقت يضغط علينا إلا أننا لسنا على عجل من أمرنا، إذ «نريد أن نصل إلى اتفاق طويل الأمد يبعد إيران عن السلاح النووي، ويصمد لأكثر من عشر سنوات، على أن تكون نتائج هذا الاتفاق أفضل بكثير من شئ عملية عسكرية، مع الإدراك أننا قلقون في المقابل من أن العقوبات لا تبعيد إيران عن السلاح النووي».

وأكد المصدر للإعلام العبري أن لدى واشنطن التزاماً مع حلفائها، و«لا يوجد تحالف أهم من تحالف الولايات

التي تمارسها إيران في كل أنحاء العالم، وبطبيعة الحال وقف إطلاقها للتهديدات بتدمير إسرائيل». وأضاف أن «الاتفاق الصحيح هو الاتفاق الذي سيمد لسنوات الفترة الزمنية التي تحتاج إليها إيران للاختراق قدماً باتجاه القنبلة النووية، إذ يوجد احتمال بأن تخرق إيران هذا الاتفاق». وأشار إلى أن الصفقة المتبلورة حالياً بين إيران والدول العظمى ستمنح طهران عاملاً واحداً، وربما أقل من ذلك، للاختراق نحو امتلاك الأسلحة النووية، و«هذه هي تقديرات المؤسسة الاستخباراتية الإسرائيلية، التي تم نقلها إلى الدول العظمى».

ويحسب نتنياهو، فإن إسرائيل لن تقف مكتوفة الأيدي، و«سنواصل العمل بشتى الوسائل كي نمنع أكبر دولة إرهاب في العالم من امتلاك القدرة على تصنيع أخطر الأسلحة التي توجه في المقام الأول ضدنا». وفي مقابلة أجرتها معه شبكة «سي بي اس» الأميركية أمس، حذر نتنياهو من أن إيران ستمتلك سلاحاً نووياً في حال إبداء التراخي حيالها، ولفت إلى

أنه «لو لا تعاملي والرئيس الأميركي باراك أوباما، والكونغرس وآخرين، على مدار السنوات الماضية مع الملف النووي الإيراني، لكانت طهران قد امتلكت بالفعل أسلحة نووية، ومنذ مدة طويلة».

وشدد على ضرورة عدم تغيير السياسة الأميركية تجاه طهران، إذ أجاب، رداً على سؤال بشأن الوعود الأميركية الخاصة بتوفير مظلة نووية لحلفاء واشنطن في الخليج، بأنه «إذا صحت هذه الأنباء، فهي تشير إلى تغيير في السياسة الأميركية والإقرار بإيران نووية، بدلاً من العمل ضدها».

وكانت الإدارة الأميركية بثت أمس رسائل طمأنة لإسرائيل وحلفائها العرب في المنطقة، شددت فيها على أن الاتفاق المتبلور مع إيران سيتضمن التأكيد من أن طهران لن تمتلك سلاحاً نووياً، مع توجه خاص نحو تل أبيب، وطمأنتها بأن التحالف معها هو أهم والتحالفات الأميركية في الخارج، وأن واشنطن تبذل ما في وسعها لضمان مستقبلها وأمنها.

## يحيى دبوقة

رفعت إسرائيل أمس من «شروطها» لقبول أي اتفاق بين إيران والغرب، لتتجاوز الاتفاق نفسه باتجاه الاشتراط على طهران تغيير سياستها الخارجية والحد من حضورها في المنطقة، مطالبة بضرورة الربط بين رفع العقوبات الغربية عليها ووقف ما سُمّته «إرهابها» وتهديدها لإسرائيل. وقال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في مستهل جلسة الحكومة الأسبوعية أمس، إنه «بعد خطابي أمام الكونغرس، سمعنا أن عدداً من وزراء خارجية الدول العظمى لا يرون ضرورة في التوصل إلى اتفاق قريب، وأنهم سينتظرون حتى يتم التوصل إلى اتفاق صحيح، وأنا من جهتي أأمل أن يحظى هذا الكلام بتعبير عملي».

ولفت نتنياهو إلى أن «الاتفاق الصحيح»، بحسب إسرائيل، هو «الاتفاق الذي يربط بين رفع القيود والعقوبات عن البرنامج النووي الإيراني بوقف العمليات الإرهابية



تركيا

# هل يطيح أردوغان داوود أوغلو عبر غول؟

في وقتٍ يكثر فيه الحديث عن خلافات داخل حزب «العدالة والتنمية»، أعلن رجب طيب أردوغان بصراحة مفاجئة إمكانية عودة عبدالله غول إلى العمل السياسي، ما قد يمهّد بداية الطريق نحو إزاحة أحمد داوود أوغلو من زعامة الحزب الحاكم

«يبدو أن حزب العدالة والتنمية غير راضٍ عن (رئيس الوزراء) أحمد داوود أوغلو. هو يسعى إلى بدائل». لم يكشف زعيم حزب «الشعب الجمهوري» المعارض، كمال كليتشدار أوغلو، هذه الخلاصة التي قالها أول من أمس وحده، غير أنه تلقّف مناحاً داخلياً أخذاً في التكوّن على مسافة ثلاثة أشهر من الانتخابات البرلمانية، التي من المقرر أن تغير وجه تركيا. ففي خطوة مفاجئة، أعلن الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، ترحيبه بإمكانية عودة رئيس الجمهورية السابق، عبدالله غول، إلى صفوف حزب «العدالة والتنمية»، معبراً عن «سعادته» إذا تحقّق ذلك. تصريح أردوغان يوم الجمعة الماضي، غدّ إشارة إلى رئيس الحكومة ورئيس الحزب الحاكم أحمد داوود أوغلو، بإمكانية استبداله بغول لرئاسة الحزب.

ليست الخلافات بين أردوغان وداوود أوغلو طارئة على المشهد السياسي في تركيا. فلقد أظهرت عوامل عدة تصدعات في العلاقة بينهما في الأشهر الماضية، خرجت إلى الضوء يوم ترؤس أردوغان لاجتماع مجلس الوزراء، في 19

كانون الثاني الماضي، في تعدّد على صلاحيات داوود أوغلو، وفي خطوة غير مبررة دستورياً. ومن المقرر أن يعيد أردوغان الكزة اليوم، حيث سيتراس اجتماعاً وزارياً للمرة الثانية في تمهيدٍ للتغيير الذي ينشده بتحوّل نظام الحكم إلى رئاسي، بحيث تختفي صلاحيات رئاسة الحكومة لمصلحة رئاسة الجمهورية. غير أن أبرز الخلافات بين الزعيمين، كان بشأن استقالة رئيس الاستخبارات الوطنية، حقان فيدان، للترشح على الانتخابات البرلمانية، التي وافق عليها داوود أوغلو برغم رفض أردوغان. منذ ذلك الحين كثرت التساؤلات عن «رضى» أردوغان عن رئيس الحكومة. إعلان أردوغان إمكانية عودة غول



**أرينش: قد يتسلم غول منصب رئيس البرلمان**



إلى الحياة السياسية، يأتي ليمثل تأكيداً على التباعد المتزايد بين الرجلين. أما توقيت هذا الإعلان فلقد كان لافتاً بالنسبة إلى بعض المعلقين، إذ اختار أردوغان القيام بتلك الخطوة بالتزامن مع وجود

داوود أوغلو وفريقه الاقتصادي في الولايات المتحدة، لمحاولة طمأنة المستثمرين الأجانب بشأن وضع الاقتصاد التركي، في ظلّ الهبوط الحاد الذي شهدته الليرة التركية نهاية الأسبوع الماضي. وكالة

«رويترز»، اعتبرت أن جهود داوود أوغلو لم تكن كافية في نيويورك، ولم تكن على قدر تطلّعات أنقرة. هذا إضافة إلى تباين في الآراء بين أردوغان والفريق الاقتصادي في الحكومة، حيال ما بدأ يُقال إنه «أزمة اقتصادية» في تركيا، ما تجلّى في انتقاد نائب رئيس الحكومة، بولنت أرينش، تصريحات أردوغان ضد محافظ المصرف المركزي، إردم باتشي، الذي اتهمه الرئيس بـ «الخيانة» لرفضه تخفيض أسعار الفوائد.

من جهتها، تساءلت صحيفة «حرييت»، إذا كان أردوغان يأمل «استخدام» غول للضغط على داوود أوغلو، وخصوصاً أن الأخير لم يعبر بعد عن موقفه من توجه

أردوغان نحو «نظام رئاسي قوي». وأشارت الصحيفة إلى أن إعلان أردوغان سيضع ضغوطاً إضافية على داوود أوغلو، إذ إنه في حال عودة غول إلى السياسة، «فسيكون هناك بديل قوي منه لتسلّم رئاسة الحزب الحاكم».

وكان عبدالله غول قد ابتعد عن الأضواء منذ تسليمه منصب الرئاسة إلى أردوغان في آب الماضي، نافعاً رغبته في العودة إلى الحياة السياسية. الأمر الذي أكده داوود أوغلو مرات عدة؛ فرداً على سؤال عن احتمال ترشح غول إلى الانتخابات النيابية المقبلة، قال داوود أوغلو الشهر الماضي، إنه وأردوغان أجريا محادثات مع غول، ولكن الأخير «لم يطلب العودة إلى السياسة»، إضافة إلى نفي العديد من المسؤولين كنائبي رئيس الحكومة بشير أطلالي وبولنت أرينش، نية غول بالترشح. غير أن أرينش أكد، عقب تصريح أردوغان الأخير في هذا الشأن، أن داوود أوغلو سيظلّ رئيساً للوزراء بعد السابع من حزيران (موعد الانتخابات)، فيما سيمنح غول «منصباً كبيراً» إذا عاد إلى الحزب الحاكم، «وقد يكون هذا المنصب على الأرجح رئيس مجلس النواب». من جهته، رحب داوود أوغلو باحتمال عودة غول إلى صفوف الحزب الحاكم، قائلاً إن ذلك «مدعاة سرور لنا كلنا».

ما يهّم أردوغان اليوم في هذا المجال، هو تمكين قبضته على الحزب الحاكم، تمهيداً لتأمين التأييد المطلق للانتقال إلى النظام الرئاسي، وخصوصاً في ظلّ تزايد الحديث أخيراً عن خلافات جديّة بين مسؤولين داخل الحزب، إما على خلفية استقالة فيدان، أو على خلفية المواجهة بين أردوغان والمصرف المركزي التي تنعكس سلباً على الاقتصاد في البلاد. (الأخبار)

يتراس أردوغان اليوم اجتماع مجلس الوزراء للمرة الثانية (أرشيف)



تقرير

# مجلس رئاسي على «مائدة» المفاوضات الليبية

حققت مفاوضات السلام الليبية تقدماً رمزياً، على طريق إنهاء الاضطرابات وتأليف حكومة وحدة وطنية، في ظل عقد الأطراف الليبية أول اجتماع مباشر بينهم، السبت، خلال اليوم الثالث من مفاوضات الحل السياسي التي يستضيفها منتجع الصخيرات قرب العاصمة المغربية. ومن المتوقع أن يعود أعضاء الوفود إلى المغرب، الأربعاء المقبل، لإجراء المزيد من المفاوضات بعد التشاور في ليبيا بشأن تأليف حكومة وحدة، بحسب ما أعلنت بعثة الأمم المتحدة.

وفي السياق، أفاد بيان تلاه النائب الثاني للمؤتمر الوطني العام، محمد صالح المخزوم، بأن فريقه تقدم بـ «مقترح عملي» إلى المبعوث الأممي، برناردينو ليون، لـ «التقدم بالمحادثات» قبل العودة إلى المغرب، الأسبوع المقبل. ووفق البيان، فقد اقترح الوفد إنشاء مجلس رئاسي من ستة أعضاء، بالمناسبة بين البرلمانين المتنافسين يتولى الصلاحيات السيادية والرئاسية والرقابية.

وأشار البيان إلى أنه «بعد الاتفاق على مقترح آليات تأليف الحكومة وتحديد شكل السلطة التشريعية يجري إعداد محضر يوقع مبدئياً بالأحرف الأولى، ثم يعود كل فريق إلى من فوضه ويعرض عليه المقترح للموافقة ويرجع يوم الأربعاء المقبل (المغرب) ومعه أسماء أعضاء المجلس الرئاسي الممثلين له، وكذلك مقترح بأسماء رئيس الحكومة ونوابها».

وأوضح البيان أنه «سيجري النقاش في الأسماء المقترحة حتى نصل إلى توافق على الرئيس والنائبين وفقاً للمعايير والشروط المتفق عليها، ويقوم كل طرف بالاتصال بموكليه ليحسم هذا الأمر ولا نغادر إلا باتفاق تام وبحزمة واحدة تتضمن تشكيلة رئيس الحكومة ونائبيه وأعضاء المجلس الرئاسي وشكل السلطة التشريعية والمدة الزمنية لإجراء التعديل الدستوري».

وتضمن البيان نقاطاً وصفها بـ «الملحة» تتعلق بحكومة وفاق وطنية، أولاها السلطة التنفيذية (الحكومة) حيث يناقش الطرفان



**يعود أعضاء الوفود الأربعة إلى المغرب لاستئناف المفاوضات**



«شروط ومعايير اختيار الرئيس والأعضاء، ومدة الحكومة وآليات اتخاذ قراراتها وبرنامجه، وطريقة مراقبتها إضافة إلى إقالتها».

وفي ما يتعلق بالمجلس الرئاسي، أشار البيان إلى أنه «مكوّن من ستة أعضاء بواقع ثلاثة أعضاء

عن المؤتمر الوطني العام، وثلاثة عن النواب يتولى الصلاحيات السيادية والرئاسية ومراقبة عمل الحكومة».

أما السلطة التشريعية، فأوضح البيان أنها «تتكوّن من غرفتين، المؤتمر والنواب، وتتولى هذه السلطة الصلاحيات التشريعية والدستورية بالكيفية التي سيجري النص عليها لاحقاً ضمن التعديل الدستوري، الذي يشمل أيضاً المجلس الرئاسي».

في مقابل ذلك، أكد عضو وفد الحوار عن مجلس نواب طبرق، أبو بكر بعيرة، أن المجلس سينسحب من الحوار إذا لم يمنح الحق في الموافقة على حكومة التوافق المقبلة.

وبشأن تسريبات من وثيقة مقدمة من البعثة الأممية للدعم في ليبيا لأطراف الحوار، كمنقترح حول حكومة التوافق تشير إلى مباشرة عملها بمعزل عن أي جهة تشريعية في البلاد، قال بعيرة إن «هذه التسريبات جزء من مقترح متكامل سرّب منه جزء لافتعال جدل لإعاقة مسار الحوار». وأضاف أن «الحوار لم يتطرق إلى مسألة الجهة التشريعية، فكل الأطراف الدولية لا تعترف سوى بمجلس النواب ممثلاً وحيداً للليبانيين، الذي من مهماته الموافقة على أي حكومة ومراقبتها».

وقد شهدت جولة الحوار، السبت، تطوراً تمثّل باجتماع ممثلي الجانبين معاً للمرة الأولى، ففي جولات المحادثات السابقة كان الجانبان يلتقيان مع مندوبي الأمم المتحدة، على نحو منفصل. وقال

مبعوث الأمم المتحدة، برناردينو ليون، بعد الاجتماعات: «عقد اجتماع بين الطرفين كان رمزياً، ولم يكن جزءاً من المحادثات، ولكنه يعد رمزياً وكان مهماً».

في سياق آخر، دعا المبعوث الأممي المتحدة إلى ليبيا، برناردينو ليون، إلى فرض حصار بحري من جانب السفن الإيطالية على السواحل الليبية. وقال في مقابلة مع صحيفة «كوريه ديلا سيريا» (غير حكومية) الإيطالية: «لا أعتمد بصعوبة الحصول على دعم من مجلس الأمن، الذي يعي ما تواجهه إيطاليا من مهمة بالغة الصعوبة».

ورأى ليون أن «الآن، هذا هو الشيء الوحيد الذي يمكن القيام به... وهناك حاجة إلى ذلك، برغم أن هذا الإجراء وحده لا يحل المشكلة»، مضيفاً: «لا أعتمد بصعوبة الحصول على دعم من مجلس الأمن، الذي يعي ما تواجهه إيطاليا من مهمة بالغة الصعوبة».

(الأخبار، رويترز، أف ب)



إعلانات رسمية

إعلان قضائي

صادر عن محكمة راشيا المدنية  
الناظرة في دعاوى الأحوال الشخصية  
برئاسة القاضي ياسر مصطفى  
تقدم المدعو سعيد موسى إبراهيم من  
بلدة بيت لهيا باستدعاء امام هذه  
المحكمة سجل برقم اساس 2015/155  
مدور طالباً بموجبه اثبات وفاة وحصر  
إرث المرحوم والده موسى بطرس إبراهيم  
المتوفى بتاريخ 1963/11/6 وانحصار  
ارثه بكل من زوجته زاد فرج وأولاده:  
نادية، سليمة، طانيوس، سعيد، بطرس،  
وإبراهيم إبراهيم.  
فمن لديه ملاحظات على مضمون  
الاستدعاء أو معلومات اضافية حوله  
يستطيع ان يتقدم بها الى قلم المحكمة  
ضمن مهلة خمسة وثلاثين يوماً من  
تاريخ نشر هذا الإعلان ولصقه على  
ايوان المحكمة.

رئيس القلم  
عبد الغني الخطيب

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن رئيس دائرة تنفيذ بيروت  
الرئيسة غادة شمس الدين  
المعاملة التنفيذية رقم 2009/1477  
طالب التنفيذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل.  
وكيله المحامي ميشال مراد  
المنفذ عليه: سمير يوسف نحول  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
للمرة السابعة في تمام الساعة الواحدة  
من يوم الاثنين الواقع في 2015/3/23  
لبيع بالمزاد العلني السيارة ذات الرقم  
391326/ج ماركه أنفوي سنة الصنع  
2003 قيمة التخمين /11303/د.أ.  
والمطروحة للبيع بعد التخفيض بقيمة  
5133/د.أ. ويتوجب عليها مبلغ قدره  
/899000/ل.ل. كرسوم ميكانيك، فعلى  
الراغب بالشراء الحضور في الموعد  
المحدد اعلاه الى مرآب المصرف قرب ال  
TVA مصحوباً بالثمن نقداً وخمسة  
بالمائة رسم دلالة.

مأمور تنفيذ بيروت  
علي حمزة

إعلان بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا  
رقم المعاملة: 2012/1413  
المنفذ: حسن راشد موسى وكيله المحامي  
محمد خشفة.  
المنفذ عليه: نادر عبد الرحمن كساب،  
جندي بالجيش اللبناني - سكان محلة  
دير دلوم.  
السند التنفيذي: سند دين بقيمة  
/12200/د.أ. عدا الرسوم والفوائد.  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
للمرة الرابعة منقولات المنفذ عليه  
محل مكان وجودها في محلة دير دلوم  
وذلك السبت في 2015/3/21 الساعة  
الواحدة بعد الظهر والمخمنة بمبلغ قدره  
/20460000/ل.ل. على ان يتم البيع ما لم  
يبلغ الثمن المعروض ستة اعشار القيمة  
المخمنة لكل قطعة مع الإشارة الى ان بدل  
الطرح خفض 10% لكل قطعة بالمزايدة  
الثانية وخفضت ايضاً 10% بالمزايدة  
الثالثة و20% بالمزايدة الرابعة.  
للاغب الدخول بالمزايدة الحضور  
بالوقت المحدد اعلاه الى مكان وجود  
المنقولات المحجوزة في بلدة برج العرب  
مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.  
مأمور التنفيذ  
بيار السكاف

الأخبار

لإعلاناتكم  
في صفحة الميَّوب  
والوفيات



03/662991

# «وقف التنسيق الأمني» لم تعرف وجهته بعد

القرار دخل حيز التنفيذ وبلغت به المؤسسات المختصة. أما خالد، فقال لـ«الأخبار»، إن المجلس المركزي المرجعية السياسية والتشريعية العليا في منظمة التحرير في ظل غياب المجلس الوطني وقراراته نافذة وملزمة لا كما يصدر عن بعض الأوساط التي تدعي أن ما صدر عن المركزي هو مجرد توصيات تنتظر مرسوماً يصدر عن الرئيس». الفصائل الفلسطينية، وخاصة «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، استقبلت القرارات المذكورة بالترحيب مع كثير من الشك اتجاه التطبيق.

يقول القيادي في «الجهاد» في الضفة المحتلة، أحمد العوري، إن الحركة دوماً دعت الرئيس والسلطات التنفيذية إلى وقف التنسيق الأمني، مؤكداً أنهم يرحبون بالقرار في حال تنفيذه برغم أنه جاء متأخراً «ولم نشارك في اتخاذه». كذلك رأى العوري أن القرار في حال تنفيذه سيكون له أثر إيجابي في مستوى عمل المقاومة في الضفة، لكن الأكد أن مثل هذا القرار يعني انتهاء السلطة عملياً، وهو ما يزيد الشكوك في تطبيقه عاجلاً أو آجلاً.



أكدت الأجهزة الأمنية أنه لم تصلها أي تعليمات بوقف التنسيق (أي بي ايه)

قرار وقف التنسيق الأمني «لكن الجهات التنفيذية ستدرس كيفية تنفيذه والتوقيت المناسب... اللجنة التنفيذية هي المخولة بتنفيذ القرار لأن

## رحبت الفصائل بالقرار لكنها شككت في تنفيذه

القرار من المجلس المركزي لا يتعدى كونه قراراً سياسياً». وهذا خلاف حديث سابق لعضو «التنفيذية»، واصل أبو يوسف، الذي قال إن

التنفيذية (التي حولها المركزي تنفيذ التوصيات) وقف التنسيق الأمني، مشيراً إلى أن القرار لم يتعد المستوى السياسي بعد. ومع أن عضو المجلس المركزي، تيسير خالد، حكي أن «تجربة المفاوضات التي وصلت بالسلطة إلى خط النهاية دون نتائج» هي أحد أسباب القرار الصادر عن المجلس، فإنه لا يخفى أن قضية وقف الاحتلال تحويل أموال الضرائب إلى السلطة هو المحرك الرئيسي لكل القرارات الشككية». أما عضو اللجنة التنفيذية، حنا عميرة، فقال إن «المركزي» اتخذ

## رام الله - محمود عيسى

مناورة كلامية جديدة خاضها المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، إذ حفلت الوكالات والمواقع الإعلامية بقرار المجلس «وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي بكافة أشكاله»، وهو القرار الذي لم ير النور بعد. وبعيداً عن تحدي حركة «حماس» لرئيس السلطة، محمود عباس، بتنفيذ هذا القرار، فإن الأمر الواقع الذي تعيشه السلطة يغني عن الإجابة. وأمس، قال مصدر رفيع في ديوان الرئاسة الفلسطينية لصحيفة «إسرائيل اليوم» العبرية، إن «عباس لن يطبق التوصية التي أقرها المجلس المركزي بوقف التنسيق الأمني مع إسرائيل»، مؤكداً أن رئيس السلطة «لن يصدر أمراً رئاسياً بهذا الخصوص». هو الرد نفسه الذي حصلنا عليه من المتحدث باسم الأجهزة الأمنية في السلطة، اللواء عدنان الضميري، الذي أكد أنه لم تصلهم حتى اللحظة أي تعليمات من قيادة السلطة أو اللجنة

## استراحة

### 1944 sudoku

9			5		6			
	7		1					5
1				7	6			8
		2						
6		3	7	4	9	1		2
				3				6
	4			5	1		7	
		3				4		
			1		8			4

### حل الشبكة 1943

1	7	5	3	4	2	9	8	6
8	4	9	7	6	5	2	1	3
6	3	2	9	8	1	7	5	4
4	5	1	6	9	8	3	2	7
9	6	3	5	2	7	1	4	8
2	8	7	1	3	4	5	6	9
5	9	4	8	1	3	6	7	2
3	1	8	2	7	6	4	9	5
7	2	6	4	5	9	8	3	1

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 1944

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

شاعر رقيق ولد في القاهرة ونشأ في دمشق (1263- 1289). والده شاعر من أهل العلم والأدب عُرف بالغيف التلمساني. كان ذا خط جميل كتب به ديوانه

1+2+3+4+5+6+7 = أولاد الأسد ■ 8+9+11 = مادة تنبت في الأصابع ■ 10+2 = خاصتي وملكي

حل الشبكة الماضية: روبرت باراني

إعداد  
نور  
مسعود

### كلمات متقاطعة 1944

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أضغيا

1- مصور ونحات ومهندس وشاعر إيطالي من عباقرة عصر النهضة من أجمل أعماله قبة كنيسة القديس بطرس في روما - 2- نسبة إلى مواطن من بلد أوروبي - من الحبوب - 3- إله وخالق - مدينة فرنسية - 4- يضيئه - في الجسم - 5- قائد روماني صهر أغسطس إنتصر على أنطونيوس في أكسيوم وبنى البانتيون في روما - 6- نوع من الزبيب أو خشبة طويلة بين ثورين - نباتات طبية الرائحة - 7- موت - ثور وتهتاج الرياح - 8- حذب يابس - أمر قطع - خلاف نساء - 9- أصحاب واصدقاء - أميرة بريطانية راحلة كانت تُعرف بأميرة ويلز - 10- أغنية لكوكب الشرق أم كلثوم

### عمودي

1- فنانة لبنانية آخر كليباتها «أمان» - 2- نهر في أفريقيا من سواعد الكونغو يروي بنغي - برى من مرضه - 3- عملة أسبوعية - يصور على الورق - مقياس مساحة - 4- جزيرة إيطالية سياحية في خليج نابولي - أنثى الجمل - 5- حرف نصب - أرخبيل بريطاني غربي اسكتلندا - 6- ظرف مكان - غاية في الجمال - أشار بإصبعه - 7- صوت الرصاص - هواء شديد - 8- غطاء العين من أعلى إلى أسفل - إختفاء الشمس وراء الأفق أو توقف صحيفة عن الصدور - 9- ممثلة وراقصة مصرية من أفلامها «البحث عن سيد مرزوق» - يُذَل ويُحتقر - 10- رئيس حزب وزعيم لبناني

### حلوك الشبكة السابقة

### أضغيا

1- مجلس العموم - 2- ياسمين - اري - 3- نم - آر - سيول - 4- إحتقار - واو - 5- نفي - زن - 6- مزق - شتم - 7- لايبيل - كييف - 8- ارارات - 9- يحن - مارميت - 10- نجوى كرم - نش

### عمودي

1- ميناء - لجين - 2- جامع - ما - حج - 3- لس - تيزيانو - 4- سفاق - قبر - 5- ايران - لامك - 6- لن - رفش - رار - 7- يتكارم - 8- مايو - ميتم - 9- وروار - ين - 10- ميلوزوفيتش



### محبوب الأخبار

مكتب شتورة العقاري

أبو حسن دياب

بيع وشراء اراضي وشقق

سكنية

ضم - فرز - تسجيل

شتورا الساحة - بناية الزغبى -

طابق أرضي

08/ 54 33 40 03/ 10 20 31

E-mail: gehad333@hotmail.com



الجنح - مقابل فندق الماريوت

- بناء جديد سوبر دولكس - 4

نوم - جلوس - 2 صالون -

سفرة - 2 موقف للسيارات. ت:

70/183581 - 03/086906

رملة البيضاء بناء جديد سوبر

ديلوكس - دوبلكس 650 م2

+ تراس 200 م2 - مطلة على

البحر - عدة مواقف خاصة. ت:

70/183581 - 03/086906

MSD Real Estate

Interior Design -

- Brokers

Rawshe - Salhab bldg. - First Floor

+961 1 785669 or +961 78 970888

للبيع

فيلا في القليلة - صور

مساحتها (450) م

مساحة العقار (2200) م

دوبلكس مفروشة، صالون، سفرة

نوم عدد (5) مطبخ، غرفة جلوس

مسبح، مولد كهرباء وبئر ارتوازية

للمراجعة: 03/293802

Needed Medical Representative

for west Beirut - Dahieh

Please send your CV to:

hrdcgmm@yahoo.com

شقة للبيع

- البطريركية - خلف مطعم بربر - 200م2 - 3 غرف نوم -

غرفة خادمة - طابق 4 - موقف للشقة + مولد

- الغبيري - مدرسة المروج - 130 م2 - سوبر دولكس

- دوحة عرمون - 420 م2 - 160 م2 - سوبر دولكس منظر

البحر غير محجوب

- دوحة عرمون - الطريق العام - مستودع 1000 متر

03/892221 - 78/970888

## Sawaya Construction

Nabey 987

Nabey Project is located in a very quiet district called the French street, the residential 987 building defines the highest standards of comfort with a great panoramic sea and Mountain View.

Its apartments ranging between 110 and 300 sqm with or without terraces, 2 years for completion.

For more information don't hesitate to contact us on:

Phone: 09/224718

Mobile: 71/898989

Email: info@sawayaconstruction.com

Website: www.sawayaconstruction.com



**HAMADEH**  
Travel الاسعار تشمل الضرائب



**حملة للسياحة والسفر**  
رحلات الفصح (حجم \$50 للحجز قبل 15/3)

**دبي 4 أيام**

فيزا + فندق + فطور

**\$295**

**اسطنبول**  
4 أيام \* \$490  
5 أيام \* \$540

تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - برامج سياحية

**شرم الشيخ (5, 9 أيام) \$390**

تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - غداء - عشاء...

**الأقصر/أسوان** باخرة 5 نجوم 4, 5, 8 أيام

تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - غداء

عشاء - سهرات و برامج سياحية...

تذكر سفر من بيروت الى أضنة \$125

أسبوعيا باخرة تاشجو - مرسين \$150

تذكرة + ضريبة + إقامة مع فطور + فيزا + تنقلات

لدينا تذاكر سفر الى جميع أنحاء العالم وحجز فنادق

الغردقة - دبي - اسبانيا - تونس

الحمراء - إستراة سنتر - ط 5 info@hamadehtravel.com 01/342111 03/171538 03/641464



هبوب الأخبار

**FIVE STARS TOURS** www.fivestartours.com **أحلى دواشم الهوا**

**احجز باكراً واستفد من عروضات الفصح المميزة**

**برامج الفصح المميزة:**

1- إسبانيا، برشلونة - مدريد - مدن الأندلس  
برنامج كامل مع جميع الرحلات Lufthansa

2- براغ - فيينا - بودابست  
فندق + فطور + تذكرة + نقل + رحلات + ضرائب  
(رحلة Karlovevary + غداء للحجز المبكر)

2- الهند دلهي - اغرا - جيبور  
فندق + فطور + تذكرة + نقل + جميع الرحلات Etihad Airways

4- سريلانكا برنامج رائع  
فندق + فطور + تذكرة + جميع الرحلات Qatar Airways

**الغردقة - الغونة**  
666\$  
فندق 5 نجوم مع جميع الوجبات + تذكرة + ضرائب + نقل

**شرم الشيخ** ابتداء من 299\$  
Direct Flight 4 و 5 و 6 و 8 أيام  
فنادق مميزة مع جميع الوجبات + تذكرة + ضرائب + نقل  
+ مسابح وانعاب للأطفال + فيزا مجاناً للحجز المبكر.

**اسطنبول؛ عرض خاص 299\$**  
فندق 5\* + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل

**أضنة - كبادوكيا؛ 399\$**  
فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل

**اسطنبول - كبادوكيا؛ 666\$**  
فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل

**تونس؛ عرض خاص 699\$**  
فندق + فطور + عشاء + تذكرة + Visa

**دبي؛ تذكرة + فندق + Visa**

برامج مميزة إلى:  
قبرص، إيطاليا، روسيا، فرنسا، ماليزيا، تايلند، أندونيسيا، مالديف، فيتنام، الصين والمغرب.

الحجرات - جزيرة السارولا - بناية Five stars Tower  
01/347773 - 70/347773

**حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع أنحاء العالم - تأجير باصات**

مرحبا Hallá  
привет  
Halo  
Bonjour  
Hola  
Hello  
こんにちは

**معهد المستقبل**  
بإدارة  
الدكتور عفيف جميل بخدود

تعلم اللغة الإنكليزية، الفرنسية  
وجميع المواد الأخرى  
بالإضافة  
لإرشاد وتوجيه نفسي  
أجندة كاملة

باشرف  
اختصاصيين

ENGLISH  
DEUTSCH  
FRANÇAIS  
ITALIANO

أوتوسستراد حبهوش - الألبان - مقابيل مستشفى الشفي الجديدة  
71/260814-71/514561-71/456327، تلفون

**شقة مفروشة للإيجار**

الغفار، غرفتين نوم وصالون ومطبخ وغرفة طعام  
وحمامين وموقف سيارة، مشرفة على البحر.  
الاتصال على الرقم:  
03/908921

Architecture design office,  
looking for an architect with min. 10 yrs  
exp. in site supervision.  
Please send CV to:  
dhp@architecturedhp.com

**مطلوب**

**شركة GT GROUP INTERNATIONAL S.A.L**

تطلب مديرة مبيعات  
خبرة 5 سنوات في مجال بيع  
الأدوات المنزلية الكهربائية والالكترونية

info@gtgi.com.lb

**رحلات عيد الفصح**

بالإضافة إلى رحلات سياحية متنوعة  
إلى جميع أنحاء العالم حسب الطلب

لدينا فرع آخر في تركيا

**عرض خاص اسطنبول**  
4 ليالي / 5 أيام 490\$  
السفر يشمل: تذكرة السفر، توكيل، 4 نجوم، الفنادق، الضرائب، رحلات

**ايا نابا**  
4 ليالي / 5 أيام 495\$  
السفر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في الفنادق، الضرائب

**شرم الشيخ**  
3 ليالي / 4 أيام 505\$  
السفر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في الفنادق، الضرائب، الفيزا

**فرنسا**  
4 ليالي / 5 أيام 870\$  
السفر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في الفنادق، الضرائب

**موسكو**  
4 ليالي / 5 أيام 710\$  
السفر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في الفنادق، الضرائب

**دبي**  
4 ليالي / 5 أيام 640\$  
السفر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في الفنادق، الضرائب، الفيزا

**تاييلاند**  
8 ليالي / 9 أيام 1290\$  
السفر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في الفنادق، الضرائب، الفيزا

**تذاكر سفر من دمشق - بيروت**  
بالإضافة إلى حجز فنادق  
ذهاباً وإياباً كل أحد - ثلاثاء - خميس  
ابتداء من 115\$

تأمين فيزا إلى:  
السفن - العراق - تايلاند - مسير  
- أوروبا - الهند - السعودية - دبي  
- جميع السفارات  
إصدار تذاكر سفر على جميع  
شركات الطيران وبارخص الأسعار  
تذاكر سفر مباشرة إلى:  
أضنة - الحطايكيا  
ابتداء من 120\$

**AROUND THE GLOBE TRAVEL & TOURISM**  
VERDUN, BEIRUT, LEBANON  
MAJESTIC CENTER, 2ND FLOOR, CONCORD  
ROMA STR. BESIDE BOSTROS  
TEL: +961 1 744308/9  
MOBILE: 70/720835  
WWW.ATG-TOURISM.COM  
INFO@ATG-TOURISM.COM



## فنون بصرية

# حامد ندا.. العائد بشخصه السوربالية

إنه إحداهن أبرز علامات التصوير المصري الحديث. اشتغل على «الفانتازيا الشعبية» وحضور الأساطير في حياة المصريين. التشكيلي الراحل عاد إلى الواجهة مع تخصيص قاعة «إبداع» في القاهرة معرضاً عنه يضم أعمالاً لم تعرض له من قبل. إضافة إلى وثائق واستكشافات ولوحة من الموديل العاري

القاهرة - سيد محمود

شهدت قاعة «إبداع» في القاهرة أخيراً معرضاً استعدياً لأعمال التشكيلي المصري البارز حامد ندا (1924 - 1990) مثل حدثاً ثقافياً بارزاً، إذ قدم 60 لوحة بعضها لم يعرض قبلاً، وبعضها عبارة عن استكشافات بالأبيض والأسود وبألوان، إضافة إلى اللوحة التي لم تكتمل وكانت في مرسمه قبل وفاته، ولوحة من «الموديل العاري». أظهر المعرض الذي اختتم قبل أيام، بانوراما لفترات متنوعة في رحلته الفنية التي انتهت بوفاته العنيفة عام 1990، إذ انقطع الكهرباء عن مرسمه بينما كان يرسم لوحة من بين تلك اللوحات التي شهدها المعرض. لكن ندا تعثر عندما حاول النزول من السلم في الظلام، فسقط ميتاً عقب اصطدام رأسه بأحجار المبنى الأثري. يعتبر ندا إحدى علامات التصوير المصري الحديث. لا تزال لوحاته واحدة من

أكثر الأعمال قيمة على الصعيد الفني والتجاري، إذ اتسمت دوماً بلغة فنية خاصة وعلامات بصرية يسهل تمييزها من بين مئات. في أعمال ندا التي بدأها متأثراً بالرائد عبد الهادي الجزار جنوح نحو «الفانتازيا الشعبية» واشتغال على حضور الأساطير في حياة المصريين. ونظراً إلى كونه نشأ وترى في حي القلعة الشعبي، جاءت هذه السمات كمكون أصيل في اللوحة لا كحلية تشكيلية تُوَطر للعالم الفني من خارجه. وراء اللوحة، كان ثمة عمل فكري دؤوب لبلوغ الثابت والمتحول في الشخصية المصرية. كان ندا أحد الجسور التي كانت تنقل الثقافة المصرية بين جيل ليبرالية «ثورة 1919» واشتراكية «ثورة 1952» وظل منشغلاً بأسئلة هذا الانتقال بحسب تعبير المفكر الراحل لويس عوض الذي ضم المعرض كذلك مقالاً نادراً له حول أعمال ندا من بين أوراق ومستندات أرشيفية خاصة امتلكتها أسرة الفنان الراحل.

تمثل الذاكرة والأرشيف بحسب تصورات جاك دريدا عن عمل الذاكرة في الأرشيف الفرويدي، واحداً من المنابع الرئيسية في التعاطي مع لوحات ندا المنشغلة بعلامات الذاكرة البدائية بالمعنى الحضاري حيث تشتبك رسوم الكهوف والجدران على المعابد المكسيكية مع مكونات لوحة المصري القديم المتحشدة بعلامات ورموز تمثل شيفرات دلالية قادرة على فك رموز هذه الحضارة. لطالما اعتبر ندا رحلته إلى مدينة الأقصر (700 كيلومتر جنوب مصر) واحدة من نقاط التحول الرئيسية في حياته. هناك، وجد نفسه في مواجهة إرث أسلافه من الفنانين القدماء، وتركت هذه المواجهة أثرها في تكوين اللوحة وأبعادها وخياراتها اللونية. ووفق دراسة أعماله إيناس حسني، «التقى هناك مع فكرة البعدين والاستغناء عن البعد الثالث، وبدأ في رسم أشكاله بطريقة مسطحة لا تحتاج

إلى التجسيم الخفيف الذي لا يظهر في شكل جاد وبدأ ينثر على لوحاته الألوان بطريقة عفوية». طوال تجربته الطويلة، نظر ندا بعمق إلى أشكال تواصل الحضارة المصرية القديمة في الممارسة اليومية لحياة المصريين المعاصرين وتصوراتهم عن الموت والخلود والجنس. ويشكل الأخير ملمحاً طاغياً في لوحاته التي

**يشكّل الجنس ملمحاً طاغياً في لوحاته التي تحتشد بأجساد في حالة فوران تكشف عن تناقضات الوعي اليومي**

تحتشد برغبات عارمة وأجساد في حالة فوران تكشف عن تناقضات الوعي اليومي، وقدرته على التورط في علاقات تواطؤ تقاوم التحولات باتجاه المحافظ. إذ انتصر ندا دوماً لمفهوم الجراة الشعبية التي تبتكر البيات للتحايل على الواقع اليومي. وفي لوحاته، عبّر عما يمكن اعتباره نمطاً كرنفالياً على الطريقة التي تناولها ميخائيل باختين، حيث الكرنفال احتفال بالحياة. ثم كانت عوالم الجن والغيبيات والمولد الشعبية القبطية والإسلامية منجماً استثمر ندا منها كل منتجاته الأسطورية وقدم بصمة في الفانتازيا الشعبية التي تحررت



من المعرض

من أسلوبية عبد الهادي الجزار في التكوينات الصريحة التي تتسم بالضخامة المهيمنة على مسطح اللوحة. التفت إلى المهمشين وأظهروهم في صورة علامات متحركة على سطح اللوحة. تحولت الأخيرة فضاءً سردياً عامراً بالموتيفات المستمدة بالكامل من الحياة اليومية. وتدرجياً، تخلصت اللوحات من «استيكية البدايات» ومن أبرز أعمال هذه المرحلة «داخل المقهى» (1948) و«رقاد القط» (1948) و«المتعبد والسحلية» (1947) و«القباقب» (1947) و«الدرراويش» (1947) و«العصافير» (1948). ويمكن اعتبار الستينيات. كما يؤكد المعرض. مرحلة الذروة في إنتاجه الفني.

اتسمت تلك المرحلة بتنوع كمي وكيفي لافت أظهرته لوحات مثل «حسن ونعيمة» و«التوأمتان» و«أيوب المصري» و«حسن ونعيمة». إلى جانب العلامات الفرعونية، احتشدت اللوحات بأشكال وعلامات لعبت فيها الرموز الحيوانية دور البطولة مع طغيان اللون الرمادي الذي انشغل نقاد أعماله بتأويله سياسياً نظراً إلى إصراره على إبرازه بعدما كانت البطولة للألوان النحاسية الطاغية التي عاد إليها في السبعينات، وإن ظل مخلصاً لشعارات مقاومة الاستعمار التي اطلقها جمال عبد الناصر وعبّر عنها في لوحات مثل «إفريقيا والاستعمار» (1963) و«كينيا والاستعمار» ثم «هيروشيما».

أعماله التي رسمها في سنوات حياته الأخيرة مع تحوله إلى فنان مكرس، بدأت تأخذ نبرة تهكمية وتعتمد على أنماط من الاستعارات استعادت سماته السوربالية الأولى كما في «المبروك» (1974) و«الريف» (1974) و«خيول بريّة» (1981) و«البلاج» (1981) و«ورقصة شعبية» (1981) و«أسطورة شعبية» (1981) و«الديك والقمر» (1982). حصلت أعمال الفنان الراحل على جوائز محلية وعالمية عدة وتفتنحتها جهات عدة منها «متحف الفن المصري الحديث» و«متحف كلية الفنون الجميلة».

## تشكيل

# التجمع الخامس... تهيئة أحمد صبري الفرائبية

القاهرة - محب جميل

إذا كنت تبحث عن التنميط، فليس هذا طلبك بالتأكيد. في معرضه الذي تحتضنه «غاليري مشربية» في القاهرة، ينقد أحمد صبري (المنيا - 1982) التناقض الذي نواجهه في الحياة اليومية. ليست الأنماط الحديثة في العمارة أو التخطيط العمراني، سوى تنويع على أفكار الماضي. الناس يبحثون دائماً عن الأعمال الكلاسيكية لاقتنائها من دون النظر إلى أصالة هذه اللوحات. كما يرى صبري أن تلك الأعمال الكلاسيكية لا تعطي مؤشراً عن الفترة الزمنية التي رسمت فيها. فالناس يعرفون أن تلك اللوحات كلاسيكية، لرسوخ قدم فترتها الزمنية في عقولهم الباطن من دون وجود علامات مميزة للفترة التي أنجزت فيها.

تلك الأعمال إحدى السمات المميزة للمعرض. المميز أيضاً أنها رسخت لحالة من الزيغ والخداع الذي نواجهه بشكل متواصل، فالناس كأنهم في سيرك يومي. في إحدى اللوحات (50 \* 60 سم - أكسيد على قماش) ينظر رجل بشكل غامض إلى المتلقي، بينما ترشق سكين في رأسه وينزف الدم على جبهته. وفي لوحة أخرى (260 \* 190 سم - أكسيد على قماش) يمتطي رجل ذئباً ويتجول في غابة. لكن السؤال: هل عاد الإنسان إلى رحم الطبيعة وتطويع الوحوش؟

أراد صبري لتلك اللوحات أن تعطي انطباع الكلاسيكية. ولذلك فقد استخدم الأكسيد بدرجة أكبر من الأكريليك كون الأولى مواد تلوينية قديمة توفر المزاج العام المطلوب. في إحدى اللوحات، نجد شخصاً يصوب بندقية إلى إحدى الفرائس، بينما يظهر في الكادر شخص أنبش بالإنسان البدائي يصرخ بعلو صوته. كان تلك الثنائيات أرواحها صبري لتختزل معادلة الطبقات في مجتمع واحد. أيضاً، تتوزع عناصر اللوحات بذكاء لتدل على كلاسيكية المشهد بين ربطات العنق العريضة، أشرطة كاميرات التصوير

المستخدمة، والمكتب وأجهزة التليفون. لوحات صبري تشي بتأثر بشرائط الأفلام القديمة وتصوير الإعلانات في البلاطوات المفتوحة. وبذكاء يلتفت إلى مفردات العصر الحالي؛ حيث «السيلفي» إحدى اللقطات التي يحرص الجميع عليها. تنوع الأعمال الـ 39 المعروضة بين الحجم الكبير والمتوسط والصغير. لم يعد الواقع يتماثلته المعهودة مصدر الإلهام الوحيد، بل تنوعت الأشكال التي تتصافر لتعطي للصورة وهجاً خاصاً. التجمع الخامس، تلك المنطقة التي يسكنها صفاة الناس، طبقة أبهة

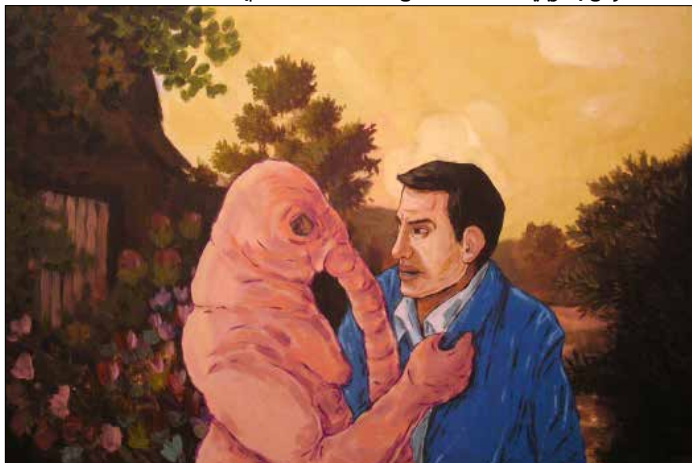
**لوحات تشي بتأثر واضح بشرائط الأفلام القديمة والإعلانات**

من البشر، يعيشون في مجتمع معزول ومنغلق على ذاته، لا يسمح باختلاط أفكاره مع باقي المناطق السكنية. كان تلك المنطقة أشبه بالحضانات المعقمة، أو غرف العناية المركزة التي يحرص الجميع على بقائها نظيفة. لكن صبري يسخر بعنف من تلك النظرة الطوباوية التي يكسرهما الإيهام اليومي بشكل متواصل. تمتاز

يجلس هذا الكائن في زي إنسان بينما تتحور يده لتشتبك مع وجهه. كأن كائنات صبري لا تتركه، بل تواصل معه الرحلة الكئيبة. تمائم من أماكن، شخص، نباتات، وأشرطة يغزلها على مهل ليخرج عمله الغامض الذي يأسرك من الوهلة الأولى.

معرض أحمد صبري: حتى 19 آذار (مارس). «غاليري مشربية» (وسط القاهرة) +20225784494

من المعرض (أكريليك على كانفاس - 80 × 120 سنتم)





## ديجيتال آرت

من المعرض (طباعة على كانفاس - 100 x 120 سنتم)



للمرأة أن تصنعه، «كرمز» في تغيير المفاهيم والسلوك الإنساني لنظرة تتخلص من الدونية وتدعو للبناء والتغيير. هذا ما يلاحظ في شخصية راشيل التي تحاول تغيير واقع المحتل وفكره الوحشي إلى وعي يشبه حالة «أنكيو وشهريار». لكن المفاجأة هنا أن هذا الاحتلال قتل راشيل وحلمها ومحاولاتها في تغيير منهج المحتل لآخر يوحي بالسلام والحب والخلود. حضور الشخصيات الثلاث في نصوص المعرض وتوظيفها بوعي وبمعالجة بصرية معاصرة تستند إلى تقنية الديجيتال آرت. تقنية تمنح الفنان حرية في التلاعب بالصورة وبناء المعنى من خلال التهكم والشاعرية في آن واحد. معنى يُقحم المتلقي في إعادة قراءة ثنائيات المرأة/الرجل، الأنثوية/الذكورية، الخير/الشر، البربرية/التحضر، الاحتلال/المحتل... ليؤسس لمقاربة جديدة حول معنى الاحتلال والنزعة الكولونيالية بوصفها معادلاً موضوعياً للذكورية، وصورة من صور البربرية المعاصرة. موت راشيل وإخفاؤها في ترويض المحتل مقابل نجاح المرأة التاريخي، ولو كان في الوعي الأسطوري، يعيد قراءة تلك الثنائيات ويقود إلى بناء دلالي متوالد من ذلك الحدث. بناء تتعدد فيه المعاني والرسائل الفكرية والحضارية وترسخ من بين تلك الرسائل أن الاحتلال الصهيوني هو أبشع شكل من أشكال الذكورية.

«حلم راشيل» لنصر جواربة: حتى 23 آذار (مارس) - «غاليري آرت لاب» (القدس - فلسطين).

تداخل هذه الأشكال الأسطورية والحضارية القديمة، مع وجه راشيل كوري، المرأة الأميركية المعاصرة التي يزخرف وجهها معظم الأعمال الفنية المنتجة. يعرضها في سياق مقارن مستخدماً بعضاً من أعمال الفنانة الأميركية المعاصرة باربرا كروغر (1945). تقدم كروغر أعمالها بطريقة «الملصق» ضمن الفن المفاهيمي، وتعالج في مواضيعها الجندر وتهاجم الذكورية، مستخدمة ألوان الأسود والأبيض والأحمر، والعبارات والضمائر كـ «أنا، أنت، نحن، هم».

يعمل جواربة على رسم نسيج واضح يربط بين راشيل والشخصيات الأسطورية في «شامات وشهريار». كل ذلك ليؤكد هذا الحضور وما يمكن الحالية. إنها أحد الأسباب التي دفعت الفنانة إلى الخوض في هذه الاستعادة، وفق النص الذي كتبته للمعرض. في الأعمال، يندمج البعدان العام والخاص للذاكرة. عناصر مسهبة ومتباعدة يجمعها رأس الفنانة. تحضر صور عائلية بالأبيض والأسود، وأخرى تميل إلى البني الفاتح أحياناً، من عرس الأهل وصور الأخوة ولقطات شخصية للفنانة في محطات متفاوتة من حياتها. في الوجه العام، تحاكي باشو الذاكرة الجماعية لجبلها. تستعيد أيقونات حقبتها، في بورتريهات لأم كلثوم، وليلى مراد وأسمهان ومدحة يسري وفاتن حمامة وسعاد حسني. وراء وجه ليلى مراد، كتبت كلمات أغنياتها «أنا قلبي دليلى» في لوحة «ليلى مراد». وفي لوحة «فاتن حمامة» التي طغى عليها اللون الأحمر، تطعم بورتريه «سيدة الشاشة العربية» بنكهة شخصية، فنقل حمامة بيضاء رسالة إلى «جنان مكي في شارع مدحت باشا في بيروت».

هكذا يقدم رؤية فلسفية يجمع فيها الحضارات وإرثها الأدبي، فتحضر أسطورة «كلكامش» من العراق القديم، والدور الإنساني الذي لعبته إحدى بطلات الأسطورة «شامات» التي هزمت بعاطفتها الأنثوية وحشية

### لجاء إلى أعمال الفنانة الأميركية المعاصرة باربرا كروغر

وبربرية البطل «أنكيو» (إنسان الغابة)، ونجحت في نقله من حضارة البداوة إلى المدينة. كذلك، تحضر شخصية «شهرزاد» بذكاء بصري مدروس في المعرض، يذكرنا بنضالها المحلل بالنجاح في ترويض الملك «شهريار» وتخليصه من ساديته ورغبته في القتل.

معرضه الجديد يستحضر الناشطة الأميركية التي استهدفتها جرافة إسرائيلية حين كانت تعترض على هدم بيوت الفلسطينيين في غزة عام 2003. 12 لوحة في «غاليري آرت لاب» (القدس). يقدم فيها الفنان الفلسطيني رؤية فلسفية وحضارية، يتساوى فيها نضال راشيل كوري ضد الاحتلال الإسرائيلي مع نضال «شامات» ضد «أنكيو»، و«شهرزاد» ضد «شهريار».

## نصر جواربة يقبض على «حلم راشيل»

بين لحم - منظر جواربة

بالتعاون مع «مرسم 301»، وبدعم «مؤسسة عبد المحسن القطان»، تحتضن «غاليري آرت لاب» في مدينة القدس، معرضاً فنياً بعنوان «حلم راشيل» للفنان نصر جواربة (1974-2003). حتى 23 آذار (مارس). المعرض الذي افتتح بمناسبة يوم المرأة العالمي، يضم 12 عملاً فنياً، مشغولاً بتقنية الـ «ديجيتال آرت»، على أحجام مختلفة يصل بعضها إلى 4 أمتار.

اشتغال الفنان الفلسطيني على مشروعه برؤية معاصرة في ذكرى استشهاد المناضلة والناشطة الأميركية راشيل كوري (1977 - 2003)، هو مؤشر على حجم القضايا الوطنية التي

يمكن تقديمها بأشكال الفنون كافة مهما بلغت أقدميتها الزمنية. بحث الفنان عن سبب اختفاء راشيل كوري منذ 12 عاماً في غزة (بتاريخ 16\3\2003)، وهي تدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني بالبقاء والوجود على أرضه، سيُسمع صده قريباً. إنه يقدم شهادة حية ومعاصرة على وحشية المحتل الذي لا يميز الفلسطيني عن غيره إلا بالاستسلام والخنوع، ويؤمن بالقتل حلاً ضمن مفهومه. الاحتلال، في وجه من يحاول إدانته والتضامن مع حقوق الشعب الفلسطيني. يطرح الفنان رؤية تمزج وجودها مع التاريخ، وتعكس رمزية المرأة وحضورها في المشهد السياسي والإنساني، ودورها الحضاري البارز في ترويض الوحشية والبربرية.

## zoom

# جنان مكي باشو دلقت ذاكرتها على الكانفاس

تحضر كذلك صورة إحسان عبد القدوس، وصندوق الفرجة. تبدو الفنانة كمن اختارت صوراً ذات دلالات وترميزات واضحة ومباشرة، لترسم من تجربتها الشخصية صوراً متماهية مع ذكريات أبناء جبلها، أو مطابقة لتلك التي يحملها رأسنا عن النصف الثاني من القرن العشرين في بيروت ولبنان والعالم العربي. نرى بيروت من خلال مقهى «المودكا» في لوحة «مودكا»، التي تتصدرها صورة لأعضاء فرقة الـ«بيتلزن». حتى الحرب وماسيها، تأخذ طابعاً نوستالجياً في لوحاتها «حرب» و«قصص الحرب». في «حرب»، يقف أولاد (صورة عائلية) أمام مبنى متصدع ومدثر. أما المسدس الذي طبعت عليه ورده في «قصص الحرب»، فتصوبه على لقطات الحرب نفسها التي تعلق اللون الأحمر المنساب منها ومن الورود. «الماضي على حق» تقول قصص/ لوحات جنان مكي باشو التي تبدو خارجة للنو من صندوق قديم في زاوية المنزل.

الحالية. إنها أحد الأسباب التي دفعت الفنانة إلى الخوض في هذه الاستعادة، وفق النص الذي كتبته للمعرض. في الأعمال، يندمج البعدان العام والخاص للذاكرة. عناصر مسهبة ومتباعدة يجمعها رأس الفنانة. تحضر صور عائلية بالأبيض والأسود، وأخرى تميل إلى البني الفاتح أحياناً، من عرس الأهل وصور الأخوة ولقطات شخصية للفنانة في محطات متفاوتة من حياتها. في الوجه العام، تحاكي باشو الذاكرة الجماعية لجبلها. تستعيد أيقونات حقبتها، في بورتريهات لأم كلثوم، وليلى مراد وأسمهان ومدحة يسري وفاتن حمامة وسعاد حسني. وراء وجه ليلى مراد، كتبت كلمات أغنياتها «أنا قلبي دليلى» في لوحة «ليلى مراد». وفي لوحة «فاتن حمامة» التي طغى عليها اللون الأحمر، تطعم بورتريه «سيدة الشاشة العربية» بنكهة شخصية، فنقل حمامة بيضاء رسالة إلى «جنان مكي في شارع مدحت باشا في بيروت».



«اسمهان» (الكريليك) ومواد مختلفة على كانفاس - 70x90 سنتم (2014 -)

### تستعيد أيقونات حقبتها كام كلثوم، وليلى مراد وأسمهان

من الماضي. رسائل وطوابع تدعونا للتماهي مع عملية التذكر الشخصية بضاياها ووضوحها. مجرد ومضات من أمكنة ووجوه وممارسات وأجواء كانت، وتضاعف جمالها مع التقدم في الزمن، وبالمقارنة مع التغييرات البصرية والذوقية

ومكتفة، تخلد الماضي وتمجده. ذلك الانطباع الإيجابي الذي يوحد ذكرياتها يوازيه توحيد للوحاتها، لناحية الألوان الصاخبة والنقية. تظهر في ألوان الأزرق والأحمر والزهري والأصفر والأخضر وتدرجاتها الواضحة التي تسللت إلى معظم اللوحات، لتخفف من ثقل الحنين كما العادة. حاولت باشو في أعمالها إيجاد تقاطع سلس بين الذكريات، والذهاب نحو البناء السردي وتطويعها لخدمة القصة، إلا أن اللوحات تشير أحياناً إلى ممارسة أكثر شفافية بين الفنانة وأعمالها. كأنها دلقت ذاكرتها على الكانفاس كما هي، أو أفرغت صورها وأشياءها من صندوق خشبي قديم مباشرة على اللوحة، وتركت لعبثية الذكريات وتقاطعاتها العمياء أن تجتمع لتخرج بلوحات مكثفة ذات درجات لونية وبصرية متعددة ومركبة. تضيف باشو نتفاً حية من حياتها لتلمس اللوحة كأننا نلتمس شقفة

### روان عز الدين

ترسم جنان مكي باشو (1947) ساعة، كي تجرّ عقاربها إلى السوراء. الوقت رثة معرضها الفردي «تذكار» الذي اختتم قبل أيام في «غاليري المرخية» (الدوحة - قطر). هكذا يكون الماضي، تقول لوحاتها الـ25، مشيرة بسبابقتها إلى أمكنة الفنانة ووجوهها وصورها. كان معرضها السابق «صور طيفية» (2013)، لم يكن سوى حفر أولي في ذاكرة فاضت في أعمال «جميلة» كما تصفها الفنانة، و«لوحات المعرض ليست سوى شواهد صامتة على أمل وتفاؤل الماضي». يصبح مرور السنوات كافياً لأن يمنح صفة النقاء لكل ما يتعلق بالماضي. بهذا الحنين تصنع باشو لوحاتها، مستخدمة الصور الفوتوغرافية والطباعة والرسائل والكتابة والطوابع وألوان الأكريليك. هو اليوم كولاجي لزمان زائل وأمكنة بعيدة. لوحات سلسلة



## Ibci تبيض صورة الإرهابي (التائب؟) فضل شاكر

زكية الديراني

لم تحمل تصريحات جديدة، لكن وقعها كان أكبر على كل المشاهدين. والسبب هو «لوك» شاكر. هذه المرة، كانت الرسالة الأساسية تكمن في الشكل الخارجي. تخلى صاحب أغنية «بياع القلوب» عن لحيته التي رباها قبل ثلاثة أعوام عندما قرّر ترك الغناء، واعتناق الحالة الأسيرية. ظهر حليق الذقن، واضعاً آلة العود خلفه، مع صورة لحفيده، لزوم الرقة والانسانية، حتى نسي المشاهد صورته في الفيديو الشهير حيث أطل بوجه قائم ليقول إنه قتل «فطيسين». كان شاكر متوازناً في كلامه، كأنه حفظ تصريحاته غيباً. وعلى غير عادته، لم يهاجم «حزب الله»، ولم يتلفظ بأي كلام تحريضي ومذهبي. بدا كأنه يرنو نحو التوبة

فرق شاسع بين الرجل الملتحي الذي شاهدناه يطبع قبلة على جبين شيخه أحمد الأسير إبان إحدى تظاهرات عام 2012 في وسط بيروت، والصورة التي أطل علينا بها في المقابلة/السبق التي أجراها مع Ibci يوم السبت الماضي. في هذه المقابلة التي شكّلت مفترقاً (جديداً) في مسيرة الفنان الصادرة بحقه مذكرات توقيف على خلفية أحداث عبرا الشهيرة عام 2013، تلا فضل شاكر فعل الندامة. لم يكشف عن السبب الحقيقي وراء ظهوره في التقرير الذي أعده ادمون ساسين، لكن الأكد أن تلك الإطالة لم تكن عبثية. صحيح أنها

مجدداً بعد «التوبة» الأولى التي أقدم عليها عام 2012 إثر اعتزاله الغناء. وضع «الجيل» على شعره، وارتدى بزة رسمية شبيهة بتلك التي كنا نراه بها في حفلاته الحية. لكن ماذا يريد حقاً؟ تشير مصادر مقربة منه إلى أن وجود تسوية بين

وضع «الجيل» على شعره، وارتدى بزة رسمية

فضل وبعض الأطراف السياسية حُكي عنها منذ نحو أربعة أشهر لكنها تعرّقت قبل أن تأخذ مسارها المعتاد اليوم (الأخبار 7/11/2014). يومها، صرح نائب قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني في لبنان

منير المقدح أن شاكر يحاول إيجاد تسوية مع الجيش اللبناني تضمن خروجه من مخيم «عين الحلوة» (جنوب بيروت) والعودة إلى حياته الطبيعية. في هذا السياق، قام شاكر بأول خطوة وهي تخليه عن مظهره الخارجي ليقول للناس «ها أنا تغيرت» ويغازل النائية بهية الحريري التي تملك مفتاح حلّ قضيته، قائلاً لها «أنت أختنا الكبيرة». تلك الجملة كانت بمثابة اعتذار لها عن الكلام القاسي الذي وجهه إليها إثر اندلاع أحداث عبرا (صيدا) قبل عامين. هذا ما يريده شاكر، فهل كانت Ibci علية بريد له، ومنبراً لتبييض صورته؟ في هذا السياق، يلفت الخبير القانوني في مؤسسة «مهارات» المحامي طوني

مخايل لـ «الأخبار» إلى أن «إطالة شاكر على Ibci تتضمّن جانباً خبيراً، هو تأكيد أنّ فضل موجود في مخيم عين الحلوة. وفي حال كانت هناك مسؤولية إعلامية على محاوره الفنان المعتزل، فهي تقع على عاتق المحطة اللبنانية، وليس على ادمون ساسين لأن الأخير كان يقوم بواجبه المهني». ويضيف مخايل: «يصنّف تقرير ساسين بأنه ضمن الـ show off الذي يدخل في إطار السبق الصحافي، وهو أمر متاح في لبنان»، لكنه يستدرك: «متاح شرط ألا يبيض صورة شاكر». الأكد أنّ مقابلة Ibci كانت مهادنة، خصوصاً في التعليق الصوتي الذي كان يعلن لنا كل تحوّل «إيجابي» حلّ على شاكر!

zoom

## صلاح... هل يكون تشارلي تشابلن العرب؟



المشترك المصري خلال أدائه امس

أصعب أنواع الفنون التي تقدّم على المسرح، فهو سهل ممتنع. أما المشتركة المصرية باسمينا، فقد كانت حظوظ فوزها ضعيفة. رغم جمال صوتها، إلا أن القائمين على البرنامج فضلوا أن يغضوا الطرف

كان المغربي صلاح (يطلق على نفسه تسمية Salah Entertainer) آخر المشتركين الذي قدّموا عروضهم أول من أمس في ختام الموسم الرابع من برنامج «للعرب مواهب» على قناة mbc. ولكن ختامها كان مسكاً. لم تمض دقائق على إطالة صلاح، حتى أعلن مقدّماً البرنامج ريتا راشد وقصي خضر أنّ الفائز هو الشاب المغربي. عشرة مشتركين من مختلف الدول العربية، أطلوا على مسرح استديوهات قنوات mbc من منطقة ذوق مصبح (شمال بيروت)، وتنوّعت عروضاتهم بين الرقص والغناء والألعاب. ولكن ما يميّز صلاح عن غيره من المشتركين أنه قدّم عملاً صامتاً، وراى بعضهم أن المشترك متأثر بالممثل والسينمائي البريطاني تشارلي تشابلن، كأننا به يريد أن يكون نسخة عربية. في إطالة صلاح الكثير من الحكم والإبداع. قدّم لوحة مليئة بالرقص التعبيري، وأوصل الرسالة دقيقة وخالية من الأخطاء. كانت موهبة المشترك لامعة، لأن حركات جسده تناغمت مع ملامح وجهه وليونة جسده. يعتبر ذلك العرض من

عجيباً!

## عادل كرم لم يرَ من اليمين سوى «النهدين»

صنعا - جمال جبران

لم يجد عادل كرم سوى صورة النهدين في أخبار اليمن الحزين كي يضمن تهييجاً لضحكات جمهور برنامج «هيدا حكي» (الثلاثاء - 20:30) على قناة mtv. لم يلفت كرم في الأزمة اليمنية الخائفة، سوى مفردة «جبل النهدين» التي تركزت في الأخبار أخيراً إثر معارك بين قوات الجيش اليمني وجماعة الحوثي حول ذلك الجبل المطل على القصر الرئاسي. اشتغلت عقلية السوق في رأس صاحب البرنامج، ولم يجد غير الجنس وسيلة لجذب جمهوره وتسخينه. كأن النكتة لا تنمو بغير هذا «السيكس» الظاهر كرهان لا يخسر أبداً في مواجهة جمهور

مكبوت. لا يُنكر هنا وجود جبل على شكل نهدين يقع في منطقة تُطل على صنعا من جهتها الجنوبية، وتأسست تسميته على لسان أهالي المدينة القدامى من باب السخرية، ولم يبتغوا منها إنتاجاً لإثارة أو تهييج. لكن المقدم سلخ تلك التسمية عن سياقها الطبيعي، لينبني عليها حكيه «الساخري»، شارحاً الطريقة التي تمّ بها اقتحام «النهدين»، والمصاعب في إنجاز المهمة، لتبدو العملية كأنها تمّت في غرفة نوم لا على أرض قتال. لم يضع كرم في باله وهو يستجدي ضحكات جمهوره متعمداً استخدام أصابعه من أجل توضيح تضاريس النهدين إياهما، أنه يبني مزاج الجمهور على أنقاض مواجهات سالت فيها دماء وسقط

أولى خطواتها عندما أطلقت في القناة السعودية تمثّل برامج غنائية عذّة، وتخرّج مغنين كثيراً. واعتبر القائمون على «للعرب مواهب» أن الشابة المصرية قد بدأت تصعد طريق النجاح رويداً رويداً، ووضعت

جسده، كأنه بصارع الجاذبية على حدّ قول أحمد حلمي. في السياق نفسه، كان مزاج الممثل المصري عالياً، وانعكس ذلك إيجابياً على الحلقة، وتناغم ساخراً مع زميله في لجنة التحكيم ناصر القصبي. بدورها، تبثّت نجوى كرم موهبة باسمينا وكشفت أمام المشاهدين أنها ستقدّم عملاً إلى جانبها. أما علي جابر، فلفت إلى أن الموسم الرابع من «للعرب مواهب» كان موفقاً، لأنه فتح خطاً مع المواهب العربية المنتشرة في أوروبا. وأرجع جابر تلك الخطوة بأنها «تحسّن صورة العرب في الخارج». بدأت mbc تحضيراتها لفيلم شبيه بالفيلم البريطاني «المليونير المتشرّد» (Slumdog Millionaire) الذي يطل فيه المغني الفلسطيني محمد عساف الحائر لقب «محبوب العرب 2013» ليحكي قصة شاب فقير يتنقل في أحياء فلسطين وصولاً إلى العالمية، ويشارك في الفيلم علي جابر بصفة المحاور، إضافة إلى الممثلة والمخرجة نادين لبكي. زكية...

فيها قتلى. كيف يمكن هنا تصنيف ضحكات وهيجان من مادة خيرية أساسها موتى ودماء وأشلاء لم يتمّ التعرف على أصحابها إلى اليوم؟ كيف يمكن في السياق نفسه، عبورنا

بنى مزاج الجمهور على أنقاض مواجهات سالت فيها دماء وسقط فيها قتلى

على تعريف محدد يوضح لنا ذلك الفارق بين السخرية والتفاهة؟ وكيف تصبح قادرين بعد كل هذا على وضع مسافة بين أن يكون المذيع «مهزوماً» أو ثقيل الدم؟ في سياق الحكي عن معركة «جبل

النهدين» اليميني، لا يبدو كرم يتيماً وسط غابة برامج ودراما تحرص غالبية الشاشات اللبنانية على تضمينها في لائحة خطتها البرمجية منذ انطلاق القنوات الفضائية. مواد يكاد موضوع الجسد أن يحتكر قوامها وأساس هيكلتها. بناء على هذا، لا استغرب في استقرار صورة لبنان في عقلية المتلقي العربي العادي على هيئة «ستار أكاديمي» كبير، أو مسلسل على هيئة «عشق النساء» يشارك في تنفيذه مجموع ساكني الأراضي اللبنانية. لا استغرب هنا أن يجد المشاهد نفسه على الدوام في مواجهة عُري متكرر لا معنى له في غالبية تلك الأعمال المنتجة، ما يدفع إلى تأسيس فكرة في عقله

تشبي بوجود أزمة قماش ثابتة تعانيها بلاد الأرز. والحال هذه، سيدو صعباً إقناع مشاهد يماني مثلاً بمسألة وجود فتيات مُحجّبات في بيروت، في حين ما زال كثيرون على اعتقادهم بأنّ قناة «المنار» غير لبنانية. سيدو صعباً إقناع ذلك المشاهد الذي لم يركب طائرة في حياته، أن بيروت ليست على الهيئة التي تظهر فيها على الشاشات اللبنانية، وأن شارع الحمراء ليس حانة أو كباريه فقط، بل أيضاً مكتبة ومسرح ودار سينما ومعارض فنية. سيدو صعباً إقناعه أن كلمة «صباح الخير» التي ربما يسمعها من شفاة فتاة لبنانية تسير في ذلك الشارع، لا تعني بالضرورة دعوة إلى الغرام.



## حريات

لا ينجح الاحتفال بـ «يوم الوفاء للصحافي الفلسطيني» في إخفاء نظرة المسؤولين الحقيقية تجاه الجسم الإعلامي. نظرة قائمة على الإقصاء والاعتداءات. كان آخرها اعتقال مصوّر في فضائية «الأقصى». وضرب صحافي في إذاعة «القدس» المحليّة

# فلسطين: نظام أبو مازن يذوّب الإعلاميين

(محمد سامنة - فلسطين)



## حرة - عربية عثمان

أمام كل سلوكيات السلطة الفلسطينية الفجة في التعامل مع الصحافيين المختلفين معها، تبدو كرنفالات «يوم الوفاء للصحافي الفلسطيني» مجرد قناع تضعه السلطة لتخبئ خلفه نظرتها الحقيقية إلى الجسم الإعلامي. هذه النظرة التي تترجمها بالإقصاء أو الاعتقال التعسفي تبذت أخيراً باعتقالها مصوّر فضائية «الأقصى» أسيد عمارنة (30 سنة) الذي فتح عينيه على زنازنة انفرادية عبارة عن مرحاض. ورغم هذا الاستسهال في التناول على كرامة الصحافيين، لم يستكن عمارنة الموقوف منذ 13 يوماً لجأده، إذ يخوض حالياً معركة الأمعاء الخاوية التي كانت باكورنها في سجون الاحتلال الإسرائيلي. منذ حوالي 11 يوماً، يتمتع عمارنة عن تناول الطعام في أحد سجون الأمن الوقائي في بيت لحم (جنوب الضفة). أمام هذه التجاوزات، لم تستفك نقابة الصحافيين الفلسطينيين من سكرتها المعهودة، إذ أقصى ما فعلته المطالبة شفهيّاً بالإفراج عن عمارنة، من دون أن يكون لكلامها وزن عند الأجهزة الأمنية.

المقابل، فيما أجبرت الصحافيين على حذف المادّة التي صوروها خلال الاعتصام. وتشير تهاني عمارنة إلى أنّ أسيد «التقى بابنه، ثم بزوجه التي لاحظت اصفرار وجهه وصعوبة حالته الصحية». أما في غزة، فيبدو أنّ دماء 17 صحافياً فلسطينياً سقطوا خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على القطاع المحاصر باتت طي النسيان عند الأجهزة الأمنية التي اعتدت أخيراً على الصحافي في إذاعة «القدس» المحليّة خالد أبو مغيص. وتعرّض الأخير للاعتقال التعسفي والضرب بانحاء متفرقة من جسده، بذريعة تصويره بواسطة هاتف الخاص مقاطع من فعالية احتجاجية لعشرات الأهالي في حي الزيتون الغزي، رفضاً للأوضاع المعيشية المزرية التي يمزون بها.

وقبل الإفراج عنه، تهكّمت العناصر الأمنية على مهنة الصحافة حين أخبرهم أبو مغيص عن طبيعة عمله، إذ قالوا له «بلها واشرب ميتها». رغم فجاجتها، تكشف هذه العبارة الوجه الحقيقي للسلطتين القائميتين في الضفة وغزة في التعامل بغوقية مع الجسم الصحافي واستمراء إهانته.

الأمنية، رفض ذلك وفتح حسابه بحضور المحامية فقط. وتقول المحامية إن «القاضي لم يستمع لأقوال أسيد مطلقاً، كما معني من لقائه من دون رقابة أمنية»، محدّرة من إعادة تمديد اعتقاله مجدداً بحجة «عدم استنفاد التحقيق». لم تتوقف رعونة الأجهزة الأمنية عند هذا الحد، بل استعادت الأسلوب نفسه الذي يتعامل فيه الاحتلال الإسرائيلي مع ذوي الأسرى، ومنعت والدة عمارنة من زيارة ابنها، كما منعت عائلته من الاعتصام أمام مقر الأمن الوقائي، مطالبة إياها بالوقوف على الرصيف

السلطة تعتبر هذا القانون مدخلاً لإجازه الانتهاكات بحق الصحافيين والمعتقلين السياسيين. من جهتها، تؤكد محامية عمارنة تهاني عمارنة دار حول نقاط تقع في صلب عمله الصحافي، إذ سُئل عن كيفية تقاضي أتعابه من عمله، وعن تغطيته لأنشطة وفعاليات مختلفة. كما طلب جهاز الأمن الوقائي منه الكشف عن كلمة السر الخاصة بحسابه على فايسبوك. إلا أنّ الصحافي الذي تعرّض عشرات المرات للاستدعاء والاعتقال لدى مختلف الأجهزة

صحيح أنّ خلفية الاعتقال ليست خافية على أحد، غير أنّ النيابة العامة تحاول أن تلصق بعمارنة تهماً كاريكاتورية وسريالية مقارنة بالواقع الفلسطيني، فقد اتهمته بـ «إثارة النزعات الطائفية» بعدما مددت توقيفه لمدة 48 ساعة من تاريخ اعتقاله (23 شباط/فبراير) الماضي، قبل أن تمّدد محكمة «صلح بيت لحم» اعتقاله مجدداً لمدة 15 يوماً. واستندت النيابة العامة في توجيه التهمة إلى المصور الفلسطيني إلى قانون العقوبات الأردني لعام 1960 من دون وجود بيّنة واحدة تدعم اتهامها. علماً بأنّ



## هبة طوجي صامدة

اجتازت الفنانة اللبنانية هبة طوجي (الصورة) المرحلة الأولى من الحلقات المباشرة من برنامج «ذا فويس» الفرنسي الذي عرض أول من أمس على قناة tf1 الفرنسية، وقزّز المغني البريطاني اللبناني ميكا أن تكمل طريقها معه كمدرب لها. وتوقع بعضهم أن تصل طوجي إلى مرحلة التصفيات النهائية، وقد يكون اللقب الفرنسي من نصيبها.

## جان يجمع الآذريين

يسأل الزميل جان عزيز برنامج «بلا حصانة» الذي يعرض غداً (21:15) على قناة otv، بعد عشر سنوات على 8 و 14 آذار، ماذا يقول الذين صنعوا الحدث على الأرض وعاشوا الحلم في النفوس؟ ويجمع البرنامج أربعة من شباب 8 و 14 آذار 2005 وهم: أسمي اندراوس، رولان خوري، سليمان فرنجية وسلمان سماحة.

## «الطريق إلى الفردوس»

### في رمضان 2016

بعد إنجازها مسلسل «قلم حمرة» (ليم مشهدي وحاتم علي) تستمر شركة «إبلا للإنتاج الفني» (هلال أرناؤوط) في السير على الطريق ذاته وإنجاز أعمال سورية تلامس قضايا راهنة وقصصاً معاصرة رغم التحديات التي تواجهها في عملية التسويق. هكذا، وقعت الشركة عقداً جديداً مع الكاتب السوري عدنان العودة لتسليمها حلقات مسلسل ثلاثيني جديد بعنوان «الطريق إلى الفردوس» سيتولى إخراجها حاتم علي على أن يكون جاهزاً للعرض في رمضان 2016.

METRO www.metroamman.com

# قوالمب

داليت جيتور غناء  
لمية يارد، كورال  
حنام سعد، عود  
أبريل سنخرون، رق

الثلاثاء 10 آذار 2015  
حفلة الإنباب الساعة 9:30 مساءً  
حفلة الحفلة الساعة 10 مساءً  
الطاقة: 2000

مهرجان صور الموسيقي الدولي  
من 7 حتى 11 آذار

تحية لروح وديع الصافي و الشحرورة صباح

عروض موسيقية عربية و أجنبية ابتداءً من الساعة الرابعة عصراً

الإفتتاح: السبت 7 آذار الساعة الرابعة بعد الظهر  
المكان: مسرح و سينما الحمراء - صور، طلعة مصرف لبنان  
للحجز و الاستعلام: 70903846





## صورة وخبير

احيا المغني الإيرلندي هوزي (Hozier) - 27 سنة) اخيرا حفلة موسيقية على مسرح «بيكون» في نيويورك، قدم خلالها اغنيات عدة بينها مختارات من البوم الذي يحمل اسمه (2014). ولعل ابرز هذه المختارات اغنية Take Me To Church (خذني الى الكنيسة) التي حصدت شهرة واسعة عالمياً خلال الاشهر الماضية. يذكر ان الفنان الشاب اطلق الاسبوع الماضي فيديو كليب اغنية Someone New بمشاركة بطلة مسلسل Game of Thrones البريطانية ناتالي دورمر. (هايك كوبولا - اف ب)



## نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

### مغني الناس

أيها المغني الجميل، الذي أعاقته الحرب وأخره رصاص القناصين، لا تحزن!  
إن كان قد فاتك موعد العرس فلا تحزن، ولا تقل: ما أتعسني وأسوأ حظي!...  
أيها المغني الطيب:  
إن كان قد فاتك موعد العرس فاسلك أي زقاق تراه؛  
ومن غير أن تطرق أي باب وتستأذن، أدخل إلى أي بيت تشاء...  
ستجد، حيثما دخلت، أناساً طيبين (أناساً سيكون) يؤهلون بك ويقولون:  
شكراً لك أيها المغني الكريم! شكراً لك!  
لقد وصلت في الوقت المناسب لتكون شريكنا في منحة هذا المأم.

2014/6/23

«...»

### مرة أخرى، نعم!

الحنن العظيم، كالحب العظيم، لا يتباهى بالفصاحة ولا يتسلح بالكثير من الضوضاء.

2014/6/23

## بانوراما

### يوم المرأة «بالقانون» على «المستقبل»

تطبيقه لجهة حماية المرأة من العنف. «بالقانون» يُدجّل «كفى» إلى الإنتاج الدرامي وهو من بطولة: عمار شلق، برناديت حديد، طلال الجري، سينتيا كرم، رانيا عيسى، دوري السمراني، ختام اللحام، عماد فغالي وكميل متي.

otv أمس، تستعد شاشة «المستقبل» لعرض الشريط الذي لا تتعدى مدته الربع ساعة اليوم (22:30). إنه التعاون الثاني بين سويد وجمعية «كفى» المعنية بالدفاع عن حقوق النساء، وهو إرشادي قانوني يسلط الضوء على القانون 293 وكيفية

لمناسبة «يوم المرأة العالمي» الذي صادف أمس، بدأ خلال الأيام الماضية عرض تيلي فيلم «بالقانون» (كتابة طارق سويد، وإخراج دافيد أوريان) على الشاشات اللبنانية تباعاً. فبعد عرضه على «المؤسسة اللبنانية للإرسال» يوم الجمعة الماضي، وعلى



### وصار لـ «طالع نازل» ... أسطوانة مدمجة

بعد صدوره في كانون الثاني (يناير) 2014، أعلنت شركتنا «أم. سي. للتوزيع» و«أوتوب للإنتاج» إطلاق DVD الخاص بفيلم «طالع نازل» للمخرج محمود حجيج في الأسواق اللبنانية. العمل حاصل على جوائز عدة، بينها جائزة لجنة التحكيم الخاصة ضمن الدورة الرابعة من مهرجان مالمو للسينما العربية في السويد، وجائزة «أفضل فيلم لبناني» ضمن مهرجان «جوائز دليل السينما اللبنانية» الذي جرى في 25 شباط (فبراير) الماضي. من خلال سبعة أشخاص يقومون بزيارة طبيهم النفسي لتقييم أحداث العام الفانت، يُظهر الشريط كيف يكافح هؤلاء للعثور على ما يشبه الاستقرار في بلد غير مستقر. «طالع نازل» من بطولة ندى أبو فرحات، وعائدة صبرا، ويارا أبو حيدر، وديمان بو عبود، وفادي أبي سمرا، وكميل سلامة، وسامي حمدان، وغيرهم.



### موت غيفارا الليلة في الباشورة

بدعوة من «جمعية السبيل» و«نادي لكل الناس»، تستضيف المكتبة العامة لبلدية بيروت (الباشورة) اليوم عرضاً لفيلم «تشي غيفارا مات في لبنان» (Che Guevara Died in Lebanon) للمخرجة كريستينا فورس صعب. في هذا الشريط، تذهب المخرجة في رحلة بهدف اكتشاف الدور الذي لعبه زوجها خلال الحرب الأهلية اللبنانية، علماً بأنه كان مقاتلاً في صفوف الحزب الشيوعي اللبناني. الحرب والسلام وقوة الحب، مواضيع يعالجها الفيلم انطلاقاً من تجربة شخصية.

عرض «غيفارا مات في لبنان» اليوم الساعة السابعة مساءً. المكتبة العامة لبلدية بيروت (الباشورة - بناية الدفاع المدني/ الطابق الثالث). الدعوة عامة. للاستعلام: 03/888763 أو 01/667701

JARAS FM 100.9 / 101.1 / 101.3 FM  
www.jarasfm.com

Rachel Karam  
@Karamrachel

الإعلامية رابعة الزيات  
«اقنعني»  
مع راشيل كرم  
الاثنين  
9 آذار  
5pm





# الفورمولا 1

## سباقات العباقرة والسرعة والمال



يعود هدير المحركات ورائحة الاطارات والوقود المشتعل الى حلبات العالم في نهاية الاسبوع الحالي، مع انطلاق الموسم الجديد من بطولة العالم للفورمولا 1. هذه البطولة التي حوّلت تلك المنافسة الميكانيكية الى اكثر من رياضة بحيث ان الفناء نظرة عن كئيب على كيفية صناعة المحركات وتعزيز التقنيات في السيارات المتنافسة، يجعل المرء يتأكد من أنها بطولة لا يمكن الا للعباقرة العمل فيها. وكل هذا بسبب المتطلبات التكنولوجية التي فرضتها المنافسة القوية ووجود سائقين استثنائيين لا يتأخرون في اطلاق العنان لسياراتهم الصاروخية التي تنافس الطائرات بقدراتها.

سباقات الفئة الاولى هي حلم كل سائق لسيارة احادية المقعد في العالم، اذ بات هؤلاء مستعدين لدفع اي مبلغ من اجل الحصول على مقعدٍ مع احد الفرق التي تعد هذه الرياضة «بيزنس» قبل اي شيء آخر.





خط  
أبيض

## منتخبنا واجهتنا

## شرك كريم

منتخبنا واجهتنا. عبارة لطلما رددناها في الاعوام القريبة الماضية في كرة القدم اللبنانية، وتعود لتطل مع توقف الدوري وترقب انطلاق استعدادات المنتخب الوطني للتصفيات الأولمبية. هذه المنتخبات سرقت الاضواء من كل الاحاديث الرياضية في البلاد طوال الاسابيع الاخيرة. من الفوز الودي للمنتخب الالبي على نظيره الكويتي، مروراً بإنجاز منتخب الفتيات في كأس العرب، والنتائج الطيبة لمنتخب الاشبال في المهرجان الاقليمي الآسيوي للبراعم، ووصولاً الى إطلاق حملتين جديدتين لمنتخب كرة الصالات والكرة الشاطئية اللذين اعتادا إصابة انتصارات لافتة على الصعيد الخارجي.

منتخبنا واجهتنا، إذ إن بعضها ينقل الهوية الحقيقية للكرة اللبنانية عاكساً تطورها، على غرار ما فعل المنتخب الاول، وما ينتظر أن يفعله المنتخب الالبي في الفترة المقبلة. أما البعض الآخر فيمكنه أن يجمل صورة الواقع الصعب إذا أمكن القول، على غرار ما فعل منتخب الفتيات في الدوحة حيث محا نسبياً تلك الصورة المزجة عن المشاركة في تصفيات كأس آسيا، عندما لقيت شابات لبنان هزيمتين قاسيتين لا يمكن نسيانها، من أوزبكستان والاردن. كذلك، فإن هذا المنتخب أسقط صورة الواقع غير الصحي الذي عرفته الكرة النسائية في الفترة الاخيرة، مع تقلص عدد الفرق في البطولات المحلية، أو تدني مستوى لاعبات بالكاك يستطعن عبور نصف الملعب خلال المباريات.

بطبيعة الحال، وبرغم الكلام الكثير المجلول بعلاوات الاستفهام في مكان ما، وبالتبجيل المبالغ فيه في أماكن أخرى، فإن الاستنتاج الوحيد الذي يمكن الخروج به من الورشة التي ترتبط بالمنتخبات، هو أن الخيارات الصحيحة يعرفها أصحاب القرار بعيداً عن الآراء المتضاربة وحالات التعويم لأسماء معينة، التي يذهب إليها البعض دائماً في الوسط الكروي.

انطلاقاً من هذا الامر، بات أكيداً أن الاتحاد اللبناني لكرة القدم على دراية بالاشخاص الفنين الذين بإمكانهم خدمة المصلحة العامة في مختلف المنتخبات، فإبعاد المنظرين وصانعي الامجاد الوهمية عن المهمات الوطنية لحساب أسماء تعمل بجهد ووفق أسس علمية ولها استراتيجية عصرية وواضحة، يمكن أن يثمر. وفي خيار منح الفرصة لمدرية شغوفة بمهنتها مثل هبة الجعفي اجتهدت دراسة وعملاً لا تنظيراً وأثرثرة وكلاماً فارغاً، كان القرار الذي أعطى لقباً إقليمياً بحث عنه الكرة اللبنانية منذ فترة طويلة، بغض النظر عن مستوى البطولة أو مستوى البلدان المشاركة فيها وعددها.

وضمن هذا الاطار أيضاً، باتت الصورة واضحة حول الاسماء التي يمكنها إعطاء الاضافة لمنتخبات أخرى لطلما كانت واعدة أو حملت لبنان الى مراكز متقدمة. ولهذا السبب ظهر اسما الاسباني باكو أراوجو والايرواني كريم مقدم، حيث تقرر الارتباط بالرجلين مجدداً ليكونا في منصبيهما مع منتخب الفوتسال والكرة الشاطئية على التوالي، وهما اللذان أخذوا اللعبتين الى مرحلة أخرى أعلى بكثير من سابقاتها، وكان كل منهما قريباً لبلوغ نهائيات كأس العالم، برغم الامكانات البسيطة التي طبعت عملهما.

ولا شك في أن المرحلة المقبلة تنتظر هذا الثنائي لتقديم المزيد انطلاقاً من الاسس التي بناها كل منهما في المرحلة الناجحة الأولى. أراوجو الذي سيرعز القاعدة من خلال بنائه منتخباً منبثقاً من دوري الشباب ليكون الرافد الاساسي لمنتخبه الاول الساعي الى بلوغ مونديال كولومبيا 2016، ومقدمة لتطوير لعبة تراجع تباهاً في شكل بطولتها وتطورت دائماً مع منتخبها.

منتخبنا واجهتنا، وهذه الواجهة لا تُلمعها الكلمات غير الواقعية في بعض الاحيان، بل النتائج، ولا شيء سواها.

## الفورمولا 1

## أقوى من سيارة وأقرب



بدا من موسم 2014، انتقلت الفورمولا 1 لاستخدام محركات من ست اسطوانات «V6» سعة 1,6 لتر، تُنتج طاقة 600 حصان تقريباً

سيارات الفورمولا 1 ليست بالاليات العادية على الاطلاق، إذ لوركب المهندسون أجنحة لها كانت ستؤدي دور الطائرة لشدة القوة التي تستمدّها من محركات رهيبة. ازداد تطورها تبعاً مع الزمن بفضل المنافسة القوية بين المهندسين على انتاج السيارة الأفضل

## ناهد صيوح

يُعدّ كل من وحدة الطاقة ونظام نقل الحركة في سيارات الفورمولا 1 الحديثة من أكثر أنواع الآلات تطوّراً على وجه الأرض، حيث لا تزال المنافسة محتدمة بين الفرق المشاركة في الفئة الملكة لإنتاج المحرك الأقوى.

ويُنسب تقليدياً الفضل بتطوير محركات السباقات إلى مهندس السيارات العظيم فرديناند بورشه، الذي أشار إلى أن السيارة الأفضل هي التي تعبر خط النهاية في المركز الأول ومن ثم تنهار.

وبرغم أن هذا الامر لم يعد صحيحاً في أيامنا هذه، حيث تفرض القوانين التقنية الجديدة استخدام المحركات في عدة سباقات، لطلما كان تصميم محركات الفورمولا 1 الحديثة عبارة عن عمل متوازن يجمع بين الطاقة والموثوقية العالية.

كما أن الطاقة التي ينتجها محرك الفورمولا 1 مثيرة للدهشة من حيث التطور الذي شهدته على مرّ السنين. وفي عام 1950 كانت قوة سيارة الفورمولا 1 مُحددة بـ 100 حصان لكل ليتر واحد من سعة محركها، وهو ما يعادل الطاقة التي تنتجها أي سيارة عصرية مثل تلك التي تسير على الطرقات الآن.

## طاقة المحرك

ازدادت طاقة المحرك على نحو تدريجي إلى أن وصلنا إلى «حقبة محركات التوربو» بسعة 1,5 ليتر بين عامي 1966 و 1988، حيث أنتجت بعض المحركات طاقة تفوق 750 حصاناً لكل ليتر، إلا أن الطاقة المستخرجة من المحرك تراجعت عندما عادت الرياضة عام 1989 إلى استخدام محركات تعمل باحتراق طبيعي يمكن أن تصل إلى 12 اسطوانة «V12» بين عامي 1989 و 1999، حيث عاودت الطاقة ارتفاعها على نحو تدريجي.

وفي عام 2000 اعتمدت محركات من 10 اسطوانات «V10»، وكادت «معركة الطاقة» تصل إلى حاجز الـ 1000 حصان، إذ تمكنت بعض الفرق في آخر موسم لهذه المحركات عام 2005 من إنتاج طاقة تصل إلى 300 حصان لكل ليتر، وكان هذا هو العام الأخير الذي استخدمت فيه محركات سعة 3 لترات.

وفي الفترة الممتدة بين 2006 و 2013 استخدمت الفرق محركات من ثماني اسطوانات على شكل حرف V سعة 2,4 ليتر، بحد أقصى لدوران المحرك 18,000 دورة في الدقيقة،

## محركات الفورمولا (1950 - 2015)

الأعوام	الحد الأقصى لسعة المحرك		الحد الأقصى لعدد دوران المحرك
	يعمل باحتراق طبيعي	توربو	
2014 - 2015	1.6 L		15,000 rpm
2009 - 2013			18,000 rpm
2008	2.4 L		19,000 rpm
2007			
2006			
2000 - 2005		محظور	
1999	3.0 L		
1995 - 1998			
1992 - 1994			
1989 - 1991	3.5 L		
1987 - 1988		1.5 L, 4 bar	
1986		محظور	غير محدد
1981 - 1985	3.0 L	1.5 L	
1966 - 1980			
1963 - 1965	1.5 L (1.3 L min.)	محظور	
1961 - 1962			
1958 - 1960	2.5 L	0.75 L	
1954 - 1957			
1950 - 1953	4.5 L	1.5 L	

وحدة الطاقة في سيارة الفورمولا 1 حيث تستفيد السيارة من طاقة 160 حصاناً إضافياً تقريباً من نظام استعادة الطاقة «إي آر أس»، الذي يتألف من وحدتي محرك توليد يكتين «أم جي يو» تقوم الأولى بتحويل الطاقة الميكانيكية (الناجمة من طاقة الكبح) فيما تحوّل الثانية الطاقة الحرارية (الناجمة عن حرارة غازات العادم) إلى طاقة كهربائية لتستفيد منها السيارة عند التسارع

## صلابة وخفة

وتمثل طاقة محرك الاحتراق جزءاً من

## قوانين التكلفة

لمراقبة التكلفة الباهظة لهذه المحركات العالية التقنية، أصدر الاتحاد الدولي للسيارات «فيا» أنظمة جديدة عام 2005 تلزم الفرق استخدام المحرك نفسه في عدة سباقات. وفي عام 2008 اعتمدت الإجراءات نفسها لعب التروس. وبدءاً من موسم 2014 أصبح على كل سيارة استخدام علب تروس واحدة في ستة سباقات متتالية.

## وفي عمليات التجاوز،

المحرك نفسه يعدّ الجزء الأكثر إجهاداً في السيارة، حيث يُعَلَب مع نظامي نقل السرعة والتعليق في «حوض» من الألياف الكربونية. ولهذه الأسباب يجب أن تكون مكوناته بغاية الصلابة وبأخف وزن ممكن، وبأضيق مساحة للمساعدة على تصميم مؤخر السيارة.

أما علب التروس في سيارات الفورمولا 1 العصرية، فهي الأخرى تطوّرت، حيث أصبح بالإمكان نقل السرعات في أجزاء مئوية من الثانية من خلال ناقل يدوي مثبت خلف عجلة القيادة.

وباستخدام هذه الأنظمة لنقل السرعات الكهربائية، وبرغم التكنولوجيا المعقّدة المستخدمة، تمنع القوانين التقنية أنظمة نقل السرعة الآلية بالكامل، والأنظمة المساعدة المتصلة بعلبة التروس، مثل نظام التحكم في الانطلاق للحفاظ على تكلفة السيارة وتطويرها مُنخفضة، وإبراز مهارات السائق.

وتتألف معظم أنظمة نقل الحركة من ثمانية نسب سرعة أمامية، وآخر إجباري إلى الخلف، حيث يجري اختيار نسب السرعة قبل انطلاق الموسم، على أن يجري تثبيت نظام نقل الحركة خلف المحرك مباشرة.



## المال يحكم عالم سباقات الفئة الأولى

لا صوت يعلو على صوت المال في عالم سباقات الفورمولا 1. إذ إن تطوير السيارات واستقطاب أفضل السائقين لا يمكن أن يوجد إلا من خلال ضخ الأموال في الفرق المتنافسة. لا يهم من أين تأتي المبالغ بالنسبة إلى الفرق، فهي بطبيعة الحال تحتاج إلى ملايين الدولارات سنوياً

لكن وفق من يؤمن لها دخلاً أكبر من الإعلانات.

هذا الوضع الذي وصلت إليه هذه الرياضة بات يستوجب تحركاً سريعاً من قبل الاتحاد الدولي للسيارات الذي يسعى لوضع حدٍّ أقصى للمصاريف السنوية للفرق الواحد. وهذا الأمر تطالب به الفرق الصغيرة وتصرّ عليه كونه سيمنعها القدرة على المنافسة بشكل عادل، وقد ظهر هذا الأمر جلياً من خلال مشاكل فرقي ماروسيا وكاترهام العام الماضي اللذين غابا عن سباق «أوستن» في الولايات المتحدة. لكن هذه الخطوة ما زالت تلقي معارضة حوالى 6 فرق، إضافة إلى الشركاء المساهمين.

تحتاج الفورمولا 1 إلى البحث عن أساليب لتحقيق التوازن المالي، الأمر الذي قد يساهم في إعادة إشعال منافسة أوسع واستقطاب شركات جديدة إليها وبعيد إليها شعبيتها، فهذه الرياضة تواجه مخاضاً صعباً وتراجعاً في عدد السيارات المشاركة في السباقات وتعنتاً من ممولين لا يعينهم من عالم السيارات سوى حصد الأرباح.

الكبيرة مثل فيراري ومرسيدس وريد بل وماكلارين هوندا، فهي تلزمهم بدفع أجور عالية للسائقين الكبار لأنهم يأتون مع معلنينهم، إذ رافق مثلاً «بنك سانتاندر» السائق الإسباني فرناندو ألونسو دائماً وارتبط اسم البريطاني لويس هاميلتون

### السائقون يشترطون مقاعدهم وآخرون مفتاح سوق الإعلانات

شركة «فودافون» للاتصالات، فيما تبدو العلاقة جيدة بين مواطنه جنسون باتون والسوق البريطانية. أما الفرق الصغيرة فباتت تنجس إلى اختيار سائقين لا فقط أصحاب أجور منخفضة،

### حسين وهبي

يتحكم المال في عالم الفورمولا 1، إذ إن فرق أسرع السباقات في العالم باتت تعترف فقط بالممولين والمعلنين قبل اعترافها بالسائقين الموهوبين حتى. بات الألماني سباستيان فيتيل السائق الأعلى أجراً في العالم بعد انتقاله إلى فريق فيراري، ورغم تذبذب مستوى فريق «الحصان الجامح»، إلا أن مبلغ حوالى 50 مليون جنيه استرليني كان كافياً لإقناع السائق الألماني بالانتقال من فريق «ريد بل» حيث من المتوقع أن يحمل معه شعار شركة «إنفينيتي» إلى الفريق الإيطالي، كونه أحد رعايته الذي يرافقه أينما حل، ما يعني أن فيراري هو أحد الرابحين في هذه النقلة.

انتقال فيتيل إلى فيراري لم يكن مفاجئاً بقدر ظهور البرازيلي اللبناني الأصل فيلبي نصر في عالم الفورمولا 1 مع فريق ساوبر منتقلاً إليها من سباقات «جي بي 2» بعد تحقيقه المركز الثالث في العام الماضي. حل نصر في مقعد المكسيكي استيبان غوتيريز بأجر لا يتجاوز 125 ألف جنيه فقط، أي أقل بـ163 ألف جنيه من المبلغ الذي كان يتقاضاه الأخير. كذلك فإن نصر شكّل مفاجأة بحظفه مركز السائق الثاني في الفريق من غيدو فان در غارد الذي كان مدعوماً من ضومط سليم ابن أغنى رجل في العالم كارلوس سليم، لكن دعم الرجل المكسيكي لم يكف في مواجهة الدعم الذي حازته نصر من البنك البرازيلي (بانكو دو برازيل)، ما جعله الأوفر حظاً لقيادة سيارة ساوبر. بات الدفع مقابل القيادة عاملاً أساسياً في سباقات الفئة الأولى، إذ إن السويدي ماركوس اريكسون نجح في جمع حوالى 20 مليون دولار كإعلانات لدعمه للحصول على مقعد في فريق ساوبر أيضاً، ليكون أول سائق من بلاده يحصل على هذا الشرف.

أما أضخم تمويل حصل عليه سائق لقيادة السيارة فكان ما قدمته شركة بتترول فنزويلا لمواطنها باستور مالدونادو الذي كان مدعوماً أيضاً من رئيس البلاد الراحل هوغو تشافيز، ليكون أول فنزويلي يفوز بسباق في الفورمولا 1 عندما أحرز المركز الأول في جائزة إسبانيا الكبرى عام 2012 مع فريق ويليامس.

الحقيقة، يتجه عالم الفورمولا 1 ليكون مركزاً عالمياً للإعلانات ليخرج من دائرته الرياضية البحتة، فبات اختيار السائقين مرتبطاً بأمرين: إمكانات الفرق المادية، والأموال التي تحصلها هذه الفرق من الإعلانات عند اختيار سائق معين. لقد بات واضحاً أن الإعلانات تحكم الفرق

## إلى طائرة



التحكم «سي إي»، على أن يكون الحد الأدنى لوزن وحدة الطاقة 145 كلغ، وإذا اضطر السائق إلى استبدال أكثر من خمسة مكونات في وحدة الطاقة خلال الموسم، فسينعرض لعقوبة التراجع على خط الانطلاق بين 5 و10 مراكز. وإذا بذل وحدة الطاقة كلياً ينطلق من خط الصيانة.

كما جرت تجزئة وحدة الطاقة إلى 6 مكونات قانونية، وهي محرك الاحتراق الداخلي التقليدي، الذي يعمل بالوقود، ووحدة استعادة الطاقة الحركية «أم جي يو - كاي»، ووحدة استعادة الطاقة الحرارية «أم جي يو - أبتش»، ونظام تخزين الطاقة «إي أس»، ونظام شاحن الهواء «التوربو» وإلكترونيات

### سيارة بقوة 1000 حصان

خلال المفاوضات لاعتماد قوانين المحركات التوربينية ذات الـ6 أسطوانات بشكل حرف «V» ابتداءً من عام 2014، تمّ التوصل إلى اتفاق لتجميد تطوير المحركات لتفادي خروج النفقات عن السيطرة. وما إن تمّ تقديم تصميم وحدة طاقة إلى «فيا» في 28 شباط العام الماضي، حتى شُجِح بإجراء تعديلات خلال الموسم لأسباب تتعلق بالموثوقية، الأمان أو لأسباب تتعلق بتحديد النفقات فقط. وتتألف وحدة الطاقة من 66 نموذجاً، لكن قبيل انطلاق سنة 2015، تمّ تجميد تطوير 5 من هذه المكونات كلياً. ولا يستطيع المصنّع تغيير جميع هذه المكونات، بل 32 منها فقط، ما يعادل تقريباً ما نسبته 48 في المئة من وحدة الطاقة لسنة 2015.

لكن الاتحاد الدولي واجه مشكلة هي عدم تحديد تاريخ لتجميد تطوير هذه المكونات المعدلة سنة 2014. وكان هناك وجهة نظر تتحدث عن تجميد التطوير عند بلوغ السباق الأول، لكن فيراري ورينو نجحا في إثبات وجود هذه الثغرة في القوانين، ما يعني عدم وجود مهلة محددة لتقديم النموذج النهائي في موسم 2015.

ويدرس القيمين على البطولة فكرة إدخال بعض التعديلات على محركات الفورمولا 1 لزيادة قوتها لتصل إلى 1000 حصان ابتداءً من موسم 2017، من خلال زيادة معدل تدفق الوقود ورفع الحد الأقصى المسموح به من عدد دورات المحرك في الدقيقة وإجراء تعديلات طفيفة في تصميم وحدة الطاقة، إضافة إلى زيادة كمية الوقود التي يمكن استخدامها لتتعدى 100 كلغ في السباق الواحد.

وصك البرازيلي اللبناني الأصل فيلبي نصر إلى الفورمولا 1 بدعم «بنكو دو برازيل»





# الفورمولا 1 والكرة عقد ارتباط دائم

شالكة أو غيرها من الفرق الكبرى، بل أينترأخت فرانكفورت. ومن فيتيل إلى سلفه في فيراري الإسباني فرناندو ألونسو المنتقل بدوره إلى ماكلارين هوندا حيث يعدّ مثله من المولعين بالكرة. ألونسو يلعب الكرة وحتى أنه يظهر مهاراته، إذ إنه في إحدى المباريات سجل هدفاً من ركلة جزاء على طريقة «بانينكا». أما الفريق المحبب لـ «الماتادور» فهو ريال أوفيفيدو وبدرجة أولى ريال مدريد الذي يتابع مبارياته ويعد من أبرز المناصرين له من عالم الرياضة إلى جانب مواطنه نجم التنس رافاييل نادال. إلا أن هذا لا يمنع من أن يبدي ألونسو إعجاباً بالغريم برشلونة، حيث يقول في إحدى المرات بعد متابعته مباراة في «كامب نو» أمام سبورتنغ خيخون: «أنا مشجع لأوفيفيدو أكثر من خيخون، ولريال مدريد أكثر من برشلونة. أحب كرة القدم، ومتابعة هذا الفريق (برشلونة)، في أحد أفضل الملاعب في العالم، متعة».

بطل العالم الحالي البريطاني لويس هاميلتون، سائق مرسيدس، لا يقل شأنًا عن فيتيل وألونسو، وهو من المشجعين الأوائل لفريق أرسنال. هاميلتون يتابع مباريات «الغانرز» وقد حرص في إحدى المرات على التقاط الصور التذكارية في ملعب «الإمارات» قبل مباراة ذهب هذا الموسم أمام مانشستر سيتي مع النجمين ثيو والكوت وأليكس - اوكسلايد تشامبرلاين، إضافة إلى النجم الفرنسي السابق روبير بيريس، لكن الصديق الكروي لهاميلتون ليس لاعباً من أرسنال بل لمانشستر يونايتد وهو أشلي يونغ حيث كانا زميلين على مقاعد الدراسة. أما عن مواهبه الكروية فيقول هاميلتون: «أنا لاعب وسط ومن الممكن أن أقوم بتدخل قد يتسبب بكسر ساقي. أنا شخص تنافسي جداً جداً في كل شيء، وصدقا لا أعرف من أين حصلت على ذلك». ويختصر هاميلتون علاقته باللعبة الشعبية الأولى في العالم بأنه لو لم يصبح سائقاً للفورمولا 1 لكان لاعب كرة.

هذه هي علاقة سائقي الفورمولا 1 بعالم كرة القدم. هؤلاء يعتمرون الخوذ خلال السباقات، لكن في أوقات فراغهم يضعونها جانباً وينتقلون أحذية الكرة ويركضون على العشب الأخضر، لكن بالتأكيد بسرعة أقل بكثير مما هي عليه حالهم في الحلبات.



فرناندو ألونسو هو أحد المتيمين بكرة القدم

هؤلاء، بين الفينة والأخرى يلعب الكرة في مباريات ودية، وقد لعب في إحدى المرات إلى جانب النجم الفرنسي السابق تيري هنري في مدينة نيويورك حيث تبادلها بعدها القمصان. اللافت أن الفريق الذي يشجعه فيتيل في ألمانيا ليس بايرن ميونخ أو بوروسيا دورتموند أو

تسمح لجماهير كولن بالاحتفال مرة أخرى». إلا أن ارتباط الفورمولا 1 بالكرة لا يتوقف على شوماخر، إذ إن العديد من السائقين الحاليين متعلقون بها. الألماني الآخر سيباستيان فيتيل، بطل العالم 4 مرات، والمنتقل إلى فيراري من «ريد بل رينو» هو أحد

عام 2009 أن بطل الفورمولا 1 دفع من جيبيه مبلغ 875 يورو هي عبارة عن مشاركة في مسابقة وضعها كولن على موقعه الإلكتروني لتمويل صفقة عودة بودولسكي من بايرن ميونخ وكتب له رسالة جاء فيها: «أرى أنك اتبعت نداء قلبك. الآن يمكنك إظهار ما تملكه، وأن

ارتبطت الفورمولا 1 بكرة القدم منذ أمد بعيد. كان ذلك مذكراً «الأسطورة» الألماني ميكايك شوماخر يضع خوذته جانباً، ويتعمق حذاء الكرة. ويتنقل بين الملاعب مستعرضاً مهاراته، حيث انضم إليه سائقون كثر في مرحلة لاحقة، كاشفين عن مواهب في هذا المجال

## حسنة زيت الدين

كان ميكايك شوماخر أكثر من سائق فورمولا 1، فهو رياضي شامل بالدرجة الأولى، والأهم لاعب وعاشق للكرة التي ركلها إلى جانب العديد من النجوم، وفي مقدمهم «الظاهرة» البرازيلي رونالدو والنجم الأرجنتيني السابق غابريال باتيستوتا. مع «باتيغول» ارتبط شوماخر بصداقة متينة، وكانا ينظمان معاً العديد من المباريات الودية، التي تجمع نجوم الكرة، والتي يعود ريعها لأعمال خيرية. في إحدى تلك المباريات التي أقيمت في مدينة مانهايم الألمانية، لعب «شومي» بحذاء رونالدو الذي سجل به هدفي الفوز على منتخب بلاده في نهائي مونديال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان. شوماخر كان مشجعاً من الطراز الأول لـ

لعب «شومي» بحذاء رونالدو الذي سجل به هدفي الفوز في نهائي مونديال 2002

«المنشافت» وعلى صداقة مع العديد من لاعبيه، حيث كان يحرص على زيارتهم قبل البطولات الكبرى. أما اللاعبون فكانوا يعدون «شومي» مثلاً للشجاعة وقدوة لتحقيق الفوز. علاقة شوماخر بالكرة تجلت أكثر عند تعرضه للحادث المأسوي خلال تزلجه على جبال الألب أواخر عام 2013 حيث يتابع حالياً رحلة علاج طويلة، إذ إن عالم الكرة برمته تعاطف مع أسطورة الفورمولا 1 ووجه له رسالات دعم، كان أبرزها من مواطنه لوكاس بودولسكي الذي وعد بتحقيق لقب مونديال البرازيل من أجل إهدائه لـ «شومي» كما أهداه الفوز بالبرابعية على البرتغال. لم يكن غريباً أن يقوم «بولدي» بهذه اللفتة تجاه شوماخر، إذ تردد في

## نجم المستقبل

# الفارس عصام حداد بطل عالم لا أنقذه

## عبد القادر سعد

في كانون الثاني الماضي وقف الفارس عصام حداد على منصة التتويج مرتين ضمن بطولة العالم للأولاد في فروسية قفز الحواجز في مدينة فاله دي برفاو المكسيكية، المرة الأولى كانت عندما أحرز الميدالية الفضية لمسابقة الفردي، فيما كانت المرة الثانية عندما ظفر بذهبية الفرق مع فرسان من خارج لبنان. حداد، ابن بلدة كفرحونة الجزينية،

لم يبلغ بعد الرابعة عشرة من عمره، وهو برغم ذلك استطاع تحقيق إنجاز لبناني في بطولة العالم، لكن إنجاز الفارس اللبناني لم يأت من فراغ، فهو ابن عائلة رياضية، وموهبته لا تنحصر في الفروسية، إذ إنه يتصدر حالياً بطولة لبنان للتزلج في التعزجين الطويل والقصير. عصام حداد هو الولد الرابع في عائلته، حيث تكبره ثلاث شقيقات هن بطلات الفروسية مايسا ومنيا ويسما حداد، والأخيرة هي بطة

لبنان لفئة الجونيور لعام 2009، فيما حلت شقيقتها في الوصافة لأعوام متتالية، كما أن منيا تاهلت إلى نهائيات بطولة التحدي للقفز التي ستقام في بلغاريا من 2 إلى 6 حزيران المقبل. دخول حداد إلى عالم الفروسية جاء انطلاقاً من مزاوله هذه الرياضة من قبل والده جوزف ووالدته آدا، وكان عمره 7 سنوات حين صعد على صهوة الجواد للمرة الأولى. وتمثل الفروسية جانباً مهماً من

حياة تلميذ الصف الثالث المتوسط في مدرسة لويس فاعمان، فهو يتوجه يومياً من مدرسته إلى ناديه ضبية كاونتري كلوب، حيث يتدرب لساعتين تقريباً على يد المدربين طوني عساف وجوزف جبور، قبل أن يعود إلى منزله لمتابعة فروضه اليومية. اطلالته الرسمية الأولى كانت عام 2010 عندما سمح الاتحاد اللبناني للفروسية لجميع الأولاد دون الـ 14 عاماً بالمشاركة في بطولة فئة 12 - 14

سنة، التي أصبح اسمها لاحقاً فئة دون الـ 14 سنة. وفي هذه البطولة حل حداد وصيفاً، كما أحرز كأس لبنان في العام عينه، وبقي يشارك في البطولات ويحل وصيفاً حتى عام 2014 عندما أحرز لقب البطولة. مطلع عام 2015 كان خيراً على الفارس عصام حداد، فهو شارك في بطولة العالم، وبات أول لبناني يتأهل إلى النهائيات ويتخطى المباراة التوعوية بقيادة المدرب كريم فارس، الذي يشرف عليه في





احترف مايك  
جوردان الباسبول  
ثم عاد الى كرة  
السلة

لا يقتصر حب الرياضات الاخرى، وخصوصاً كرة القدم، على سائقي الفورمولا 1 فقط، إذ ثمة رياضون محترفون آخرون يعملون نحو رياضات لا تمتد إلى رياضتهم الأساسية بصلة. وفي وقت يهدف فيه البعض إلى الاستمتاع فقط، هناك من حاول البحث عن مجد في مكان آخر

## باحثون عن المجد قلوبهم متسومة

أما «البولو» فهي للمتعة، وذلك رغم أنه لعب رسمياً مع فريق بوكا جونيورز، وكانت بدايته سيئة جداً. لكن قلّة هم من كانوا مثل جيم ثورب (1888-1953). رياضي استثنائي متعدد الأدوار والمواهب، لعب عدة رياضات، إذ بعدما انتهى من كرة القدم الأميركية، وحقق إنجازات عديدة فيها، اتجه نحو الباسبول، ثم انتقل إلى كرة السلة.

أما الأسترالي سكوت درابر، فقد لعب كرة المضرب باليد اليسرى والغولف باليمنى! هذا الرجل خاض أحياناً مباريات في اللعبتين في نفس اليوم. ففي عام 2005 شارك في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، وتأهل إلى المباراة النهائية للزوجي المختلط، لكنه خسر في الدور الأول لبطولة فيكتوريا المفتوحة للغولف، ما أنقذه من الاختيار بين تفضيل لعبة على أخرى، إذ لو تأهل لوجد نفسه أمام مباراتين في رياضتين مختلفتين في نفس اليوم ونفس التوقيت.

أدوار كثيرة ومواهب عدة موجودة لدى اللاعبين الذين تنقلوا في رياضات عدة، لكن ما يجعلهم يتألقون في إحداها، هو تركيزهم عليها، والتزام تدريباتها اليومية.

به نظراً إلى الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها في ألمانيا.

النجم الأرجنتيني المعتزل غابريال باتيستوتا كان أيضاً أحد الذين تركوا كرة القدم، واتجهوا ليكملوا ممارسة الرياضة في ملاعب أخرى، فحلّ في منافسات «البولو». من على صهوة الجواد أراد

”

الأسترالي سكوت درابر، لعب كرة المضرب باليد اليسرى والغولف باليمنى

“

باتيستوتا إكمال تسجيل الأهداف، وهو شارك في مباريات استعراضية مع أبرز نجم «البولو» في العالم مواطنه ادولفو كامبياسو. وعندما سُئل عن هذه الرياضة وانتقاله إليه، قال إن كرة القدم هي وظيفته،

جوردان إلى لعبته المفضلة: الباسبول، حيث لعب مع فريق برمنغهام بارونز، لكنه لم يقدّم شيئاً يذكر في هذه الرياضة، على غرار ما فعل بالسلة، على سبيل المثال لا الحصر، أي تسجيله 32,292 نقطة في مسيرته مع شيكاغو بولز، وهو ثالث أعلى رقم في تاريخ دوري العمالقة. انتهت مسيرته في الباسبول سريعاً، إذ ما إن لعب بعض المباريات، حتى توقفت البطولة بسبب خلافات بين اللاعبين وأصحاب الأندية، ليعود إلى شيكاغو بولز، من دون أن تعود نجوميته، ومستواه السابق.

في كرة القدم، كان حارس مرمى فيرندر بريمن وهوفنهايم السابق تيم فيزه أبرز من انتقل أخيراً إلى رياضة أخرى. كان خياره يتلاءم وبنيتة الجسدية القوية، فتوجّه نحو المصارعة الحرة بعد اعتزاله كرة القدم نهائياً العام الماضي. كان فيزه من حراس المرمى التاريخيين لفيرندر بريمن، لبقائه معه لفترة طويلة، لكن بعد اعتزاله طلب من اتحاد المصارعة العالمية الترفيهية «WWE» الانضمام إليه، وقد وافق الأخير على منحه فرصة في تجارب الأداء، لكنه لم يقدّم له أي عقد نهائي حتى الآن، رغم أنه أبدى اهتمامه

هادي احمد

لم يكتف عدد من الرياضيين برياضة واحدة فقط، بل تعدوا إلى اثنتين أو أكثر. قد يظهر بعضهم كالباحث عن أمجاد لم يحققها في لعبته الأساسية، أو ربما عاد إلى مزاولته رياضة ما رسمياً بعدما عاشها في ملاعب الهواة فقط.

حمل لاعبون مضارب عدة كالغولف وكرة المضرب في الوقت عينه، وآخرون حملوا ولعبوا بكرات عدة راوحت بين التنس وكرة القدم وكرة السلة. لكن معظمهم حفروا أسماءهم في رياضة واحدة فقط، وفشلوا في أخرى. صحيح أنه لم يلقوا نفس النجاح، لكنهم عرفوا بعضاً من ضجة إعلامية، ما انعكس عليهم ايجاباً بما كان ما.

محاولات كثيرة باءت بالفشل، أكثرها لنجوم عالميين، والأبرز بينهم نجم كرة السلة الأميركي مايكل جوردان، إذ بعدما دوّن اسمه بأحرفٍ من ذهب على سجلات الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين، وعلى قائمة أفضل رياضيي العالم، فاجأ الجمهور باعتزال اللعبة قبل العودة إليها لاحقاً. بين فترة الاعتزال والعودة، لجأ

موهبة عصام حداد لا تنحصر في الفروسية، إذ إنه يتصدر حالياً بطولة لبنان للتزلج في التخرج الطوبك والقصر



الخمسين ألف دولار سنوياً، إضافة إلى ثمن الخيل التي يجب تبديلها كل فترة.

ويبدو أهل الفارس حداد واقعيين في حديثهم عن مستقبله، إذ إن رياضة الفروسية تحتاج إلى إمكانات مادية كبيرة لكي يصل معها الفارس إلى العالمية، ويشارك في الأولمبياد، فهذا يتطلب دعماً من الدولة ووجود رعاية مستعدين لدعم الرياضيين، وبالتالي يبدو التحصيل العلمي أهم لحداد لكونه أكثر ضماناً للمستقبل.

مشاركاته الخارجية، وهو مثل المنطقة السابعة التي تضم لبنان والسعودية والجزائر وسوريا وقبرص والإمارات وتونس، فكان الفارس الأول على فرسان هذه الدول ليتأهل إلى البطولة العالمية. ولا شك في أن نجاح أي رياضي في هذا العمر يعود في جزء منه إلى جهود أهله وتحملهم للأعباء المالية لهذه الرياضة المكلفة، إذ إن كلفة مزاولته حداد لهذه الرياضة ومشاركاته الخارجية تبلغ حوالي



# برشلونة في الصدارة وأنشيلوتي في عين العاصفة

فاز برشلونة بسداسية وخسر ريال

مدررب لينتزم الأول صدارة الدوري الإسباني من الثاني. مرة جديدة يقدم الملكي أداء مخيباً يكشف مزيداً من الأخطاء التي يقع فيها مدربه كارلو أنشيلوتي، الذي توجه إليه الكثير من علامات الاستهزام على ما وصل إليه الحال

## حسن زين الدين

... وفي المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم، باتت الصدارة، وبسداسية، في قبضة برشلونة، صحيح أن مستوى «البرسا» شهد تطوراً هاماً منذ مطلع العام الجديد، لكن الغريم ريال مدريد أيضاً قدم إليه هذه الصدارة على «طبق من ذهب» بسيره في اتجاه معاكس تماماً.

## افتقاد أنشيلوتي الدهاء التكتيكي في قلب المجريات لمصلحة فريقه

مجدداً أداء رائع لـ «البرسا» ومخيب جداً لبطل أوروبا حصد من خلاله هذه المرة خسارة مستحقة تماماً على ملعب اتلتيك بلباو وسط تشتت الفريق وانتفاء روح المجموعة التي تحلى بها في النصف الأول من الموسم. ريال مدريد حالياً عبارة عن شبح لذلك الفريق الذي أربع أوروبا منذ الموسم الماضي... كل هذا وكارلو أنشيلوتي لا يحرك ساكناً برغم أن السفينة الملكية تزداد غرقاً وتمضي

قدماً نحو ضياع كل شيء، كل هذا والمدرّب الإيطالي يبدو عاجزاً عن فعل أي شيء.

بطبيعة الحال، فإن أنشيلوتي حالياً في وضع لا يحسد عليه على الإطلاق، فالرجل الذي تغتت به مدريد في الموسم الماضي كثيراً عندما قاد فريقها إلى الحلم الكبير بلقبه العاشر «لا ديسيمو» في دوري أبطال أوروبا، بات محط شكوك كبيرة وتساؤلات كثيرة.

إذ إن من يشاهد ريال مدريد في المباريات الأخيرة يقف أمام فريق لا روح له ولا خطة واضحة، حتى إن الانتصارات التي تحققت على شالكة الألماني والتشي بعد فضيحة الرباعية أمام اتلتيكو مدريد كانت غير مقنعة على الإطلاق.

كارلو أنشيلوتي (حاني بوزو - أ ف ب)

القول بأن غياب سيرجيو راموس والكرواتي لوكا مودريتش والكولومبي خاميس رودريغيز مثل ضربة قوية لريال مدريد هذا صحيح، لكن الصحيح أيضاً أن هذا الغياب جاء كاختبار حقيقي لأنشيلوتي في البيت الملكي وكشف ما كان خافياً. النتيجة أن الإيطالي فشل في إيجاد الحلول وإظهار دهائه لرأب الصدع الذي خلفه هذا الثلاثي.

فلنأخذ مثلاً خطط أنشيلوتي، حيث ظل الإيطالي محافظاً على خطة 3-3-4 برغم الضعف الكبير الذي أصاب خط الوسط مع غياب المبدع رودريغيز هجومياً، وصاحب الأدوار الكثيرة مودريتش، ما أدى الي فقدان ريال السيطرة على هذا الخط مع تحوّل الضغط كلياً على



الألماني طوني كروس، الذي اشتكى أصلاً من التعب وكثرة المشاركة، وذلك إزاء الدور الهجومي لإيسكو، وضعف قدرات أسبير يارامندي وعدم مشاركة الثلاثي البرتغالي كريستيانو رونالدو والويلزي غاريث بايل والفرنسي كريم بنزيما في الشق الدفاعي، وهذا ما أدى من جهة أخرى إلى التباعد بين خطي الوسط والهجوم وغياب الحلول التي أضحت في كثير من الأحيان تتوقف على الكرات الطويلة؛

فضلاً عن ذلك، فإن نقطة أخرى برزت في المباريات الأخيرة وهي افتقاد أنشيلوتي الدهاء التكتيكي في قلب المجريات لمصلحة فريقه، حيث اتضح حرصه الشديد برغم معاناة ريال تحديداً في الشق الهجومي، وهذا ما يمكن تلخيصه في مباراة السبت، بحيث لم يمتلك الإيطالي الشجاعة على الرزج بمهاجم بدلاً من أحد المدافعين على الأقل في ربع الساعة الأخير، برغم أن المجريات كانت توضح بأن ريال متجه للخسارة، إذ اكتفى فقط بتغيير لاعبين في نفس المراكز والأدوار. أما في المباراة السابقة أمام فياريال، فإن أنشيلوتي ارتكب خطأ فادحاً عندما استبدل صاحب الحلول إيسكو في ربع الساعة الأخير بيارامندي صاحب النزعة الدفاعية برغم أن النتيجة كانت تشير إلى التعادل 1-1، ليعود ويعتذر عن خطئه!

ثم ماذا عن قوة شخصية أنشيلوتي وقدرته على فرضها على لاعبيه، تحديداً على النجوم الكبار منهم؟ ما اتضح في هذه الفترة أن الإيطالي بدا ضعيفاً في هذا الجانب، إذ

إنه لا يجرؤ مثلاً على منح الراحة لبنزيما أو بايل المتراجعين بشدة ومنح الفرصة للاعبين آخرين على مقعد البدلاء مثل المكسيكي خافيير هرنانديز أو خبسي رودريغيز، حيث ظل محافظاً على الوجوه ذاتها برغم الإجهاد والغيابات ودمر في المقابل ثقة لاعبي الاحتياط بأنفسهم، هذا دون توسيع الدائرة والحديث عن صلاحيات أنشيلوتي في البيت الملكي ككل، وتحديداً لناحية العلاقة مع الإدارة وعلى وجه الخصوص مع شخص الرئيس فلورنتينو بيريز.

الأكيد الآن أن أنشيلوتي في وجه العاصفة. مودريتش عاد ورودريغيز وراموس سيلحقان به، ومعهم قد يعود ريال مدريد، لكن العودة هنا ستحسب للاعبين لا في مصلحة الإيطالي بعد الاختبار الذي خضع له في غيابهم، علماً أن هذه العودة قد لا تكون كافية مع وصول برشلونة لصدارة «الليغا»، والمنافسة الحامية التي تنتظر الفريق في دوري الأبطال من كبار «القارة العجوز».

ما يجدر قوله هنا أن في البيت الملكي، ثمة من يدون كل لحظة بلحظتها ويحصى سلباتها قبل الإيجابيات، ويعطي المحصلة في نهاية الموسم حتى لو حضرت فيه الألقاب وعلى رأسها اللقب الأوروبي الكبير. في البيت الملكي، ثمة تجارب سابقة يشهد عليها الألماني يوب هاينكس المقال في نهاية موسم 1997 برغم فوزه بـ «التشامبيونز ليغ»، والإيطالي فابيو كابيلو المقال في نهاية موسم 2007 برغم تحقيقه لقب «الليغا»، وثمة في المقابل مشاريع مستقبلية تطبخ، دوماً على نار هادئة.

## نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 26)	إيطاليا (المرحلة 26)	ألمانيا (المرحلة 24)	فرنسا (المرحلة 28)	إنكلترا (المرحلة 27 - مؤجلة)
برشلونة - رايو فايكانو 6-1 الأوروغوياني لويس سواريز (5) وجيرار بيكيه (49) والأرجنتيني ليونيل ميسي (56) من ركلة جزاء 63 و68 لبرشلونة، والبرتو بويو (81) لغايكانو.	ميلان - فيرونا 2-2 الفرنسيان جيريمي مينيز (41) وفيليب ميكسيس (47) لميلان، ولوكا طوني (18) من ركلة جزاء (نيكولاس لوبيز (90) لفيرونا.	هانوفر - بايرن ميونيخ 3-1 الياباني هيروشي كيتاكي (25) لهانوفر، والإسباني شابو ألونسو (28) وتوماس مولر (61) من ركلة جزاء، (72) لبايرن.	مونبلييه - ليون 5-1 الأرجنتيني لوكاس باروس (6) لباريوس، والكسندر لكانيتي (30 و90) والجزائري نبيل فيكير (40 و72) وكورينتين تولىسو (90).	كوينز بارك رينجرز - توتنهام هوتسبير 2-1 البرازيلي كورديرو ساندرو (75) لكوينز، وهاري كاين (34 و68) لتوتنهام.
اتلتيك بلباو - ريال مدريد 0-1 اريتز ادوريز (26).	سمبدوريا - كالياري 0-2 لورنزو دي سيلفستري (33) والكاميروني صامويل ايتو (72).	اوغسبورغ - فولسبورغ 0-1 دومينيك كوهر (63).	باريس سان جيرمان - لنس 1-4 البرازيلي دافيد لويز (43) والسويدي زلاتان ابراهيموفيتش (60) وبلان ماتويدي (80) والأرجنتيني خافيير باستوري (82) لسان جيرمان، والتونسي يوان توزغار (68) للنس.	كأس إنكلترا (ربع النهائي)
اتلتيكو مدريد - فالنسيا 1-1 خورخي كوكي (33) لأتلتيكو، والألماني شمكدرن مصطفي (78) لفالنسيا.	اودينيزي - تورينو 2-3 أنطونيو دي ناتالي (17) واليوناني بانايوتيس كوني (25) والمالياني مولا وأغيه (49) لأودينيزي، وفابيو كوالياريا (15) وماركو بيناسي (69) لتورينو.	شالكة - هوفنهايم 1-3 النمسوي كريستيان فوكس (31) وماكس ماير (41 و53) لشالكة، وكيفن فولاند (73) لهوفنهايم.	تولوز - مرسيليا 6-1 وسام بن يادر (76) لتولوز، والبلجيكي ميتشي باتشواي تونغ (2 و44) وباتيست الوي (6) والسويسري فرانسوا موباندجي (21، هدف في مرماه)، والغاني اندريه ايبو (78) وبيار اندريه جينياك (89) لمرسيليا.	برادفورد - ريدينغ 0-0 ليفربول - بلاكبيرن 0-0
ديبورتيغو لاكورونيا - اشبيلية 4-3 أوريول ريبيرا (28 و72) ولوكاس مارتينيز (90) لديبورتيغو، وفيكور بيريز (33 و52) وبابلو اينسوا بلانكو (65) والبرازيلي سيدني جونيو (83، هدف في مرماه) لإشبيلية.	امبولي - جنوى 1-1 فيدريكو باربا (66) لامبولي، والفرنسي مبابي نيانغ لجنوى (27).	بادربورن - باير ليفركوزن 3-0 اليوناني كيرياكوس بابادوبولوس (73) والكوري الجنوبي سون هيونغ مين (84 و90).	مانشستر يونايتد - أرسنال (الليلة 21,45)	استون فيلا - وست بروميتش البيون 0-2 فابيان ديلف (51) وسكوت سينكلير (85).
غرناطة - ملقة 0-1 روبرتو ايبانيز (57).	نابولي - انتر ميلانو 2-2 السلوفيني مارك هامسيك (51) والأرجنتيني غونزالو هيغواين (63) لنابولي، والأرجنتينيان رودريغو بالاسيو (72) وماورو إيكاردي (87) لإنتر.	شتوتغارت - هيرتا برلين 0-0 هامبورغ - بوروسيا دورتموند 0-0 فرايبورغ - فيردر بريمن 1-0 كولن - اينتراخت فرانكفورت 2-4	سانت اتيان - لوريان 0-2 باستيا - نيس 1-2 رين - متز 0-1 كاين - بوردو 2-1 رينس - نانت 1-3 غانغان - ليل 1-0	برادفورد - ريدينغ 0-0 ليفربول - بلاكبيرن 0-0
رتيب فرق الصدارة: 1- برشلونة 62 نقطة من 26 مباراة 2- ريال مدريد 61 من 26 3- اتلتيكو مدريد 55 من 26 4- فالنسيا 54 من 26 5- اشبيلية 49 من 26	تشيزينا - باليرمو 0-0 كيفو - روما 0-0 بارما - اتالانتا 0-0 لاتسيو - فيورنتينا (الليلة 20,00) يوفنتوس - ساسولو (22,00)	ترتيب فرق الصدارة: 1- بايرن ميونيخ 61 نقطة من 24 مباراة 2- فولسبورغ 50 من 24 3- مونشنغلاباخ 41 من 24 4- ليفركوزن 39 من 24 5- شالكة 38 من 24	رتيب فرق الصدارة: 1- ليون 57 نقطة من 28 مباراة 2- باريس سان جيرمان 56 من 28 3- مرسيليا 53 من 28 4- موناكو 47 من 27 5- سانت اتيان 46 من 28	كأس إنكلترا (ربع النهائي)
رتيب فرق الصدارة: 1- برشلونة 62 نقطة من 26 مباراة 2- ريال مدريد 61 من 26 3- اتلتيكو مدريد 55 من 26 4- فالنسيا 54 من 26 5- اشبيلية 49 من 26	تشيزينا - باليرمو 0-0 كيفو - روما 0-0 بارما - اتالانتا 0-0 لاتسيو - فيورنتينا (الليلة 20,00) يوفنتوس - ساسولو (22,00)	ترتيب فرق الصدارة: 1- بايرن ميونيخ 61 نقطة من 24 مباراة 2- فولسبورغ 50 من 24 3- مونشنغلاباخ 41 من 24 4- ليفركوزن 39 من 24 5- شالكة 38 من 24	رتيب فرق الصدارة: 1- ليون 57 نقطة من 28 مباراة 2- باريس سان جيرمان 56 من 28 3- مرسيليا 53 من 28 4- موناكو 47 من 27 5- سانت اتيان 46 من 28	كأس إنكلترا (ربع النهائي)



# العهد «نصف بطل» والغازية يرتاح

## الدرجة الثانية

عزز الاجتماعي صدارته لبطولة الدرجة الثانية بفوزه على الشبيبة المزرعة 3 - 1، فيما سقط هومنتمن أمام الأهلي صيدا 0 - 3. وتعادل المبرة مع العمال طرابلس 2 - 2، وخسر الخيول أمام الأهلي النبطية في الأسبوع الثامن عشر.

وأصبح الترتيب على النحو الآتي: 1 - الاجتماعي 37 نقطة، 2 - هومنتمن 31 نقطة، 3 - الحكمة 31، 4 - الأهلي صيدا 29، 5 - الرياضة والأدب 24، 6 - الإصلاح 23، 7 - الأهلي النبطية 20، 8 - الشبيبة 17، 9 - العمال 16، 10 - المبرة 13، 11 - الخيول 8.

وفي الشوط الثاني أقفل الغازية منطقتة ولجأ إلى الكرات المرتدة التي أثمرت إحداها هدف التقدم لعبد الله كائوتيه في الدقيقة 57، قبل أن يضيف ستالي هدف الأمان في الدقيقة 81. يوم السبت شهد استعادة الأنصار لصورة المنافس بعد خسارتين، بفوزه على ضيفه شباب الساحل 1 - 0 على ملعب بيروت البلدي. وجاء الهدف الأنصاري بعد معاناة في مباراة مملّة خطف فيها الأخضر نقاط المباراة من ركلة جزاء احتسبها الحكم سامر قاسم بعد عرقلة جاد نور الدين لمحمود الزغبى في الدقيقة 75. خطأ آثار حفيظة مدرب الساحل جمال طه الذي أخرج نور الدين مباشرة بعد ركلة الجزاء ليدخل بدلاً منه محمد صادق.

وعلى ملعب برج حمود، لم ينجح مدرب الراسينغ موسى حجاج في تسجيل نتيجة جيدة بالأرقام، رغم الفارق على الصعيد الفني حين خسر الراسينغ من طرابلس 0 - 1 بهدف سجله نكروماه دوغلاس في الدقيقة الأولى وخمس ثوانٍ من كرة حرة.

وصحيح أن فترة حجاج مع الراسينغ لا يمكن أن تسمح له بتغيير فني على صعيد الأداء، إذ تسلم مهمته يوم الثلاثاء، إلى أن بصمات حجاج على صعيد المعنويات وبعض الخيارات على صعيد المراكز بدت واضحة، حيث قدم لاعبو الراسينغ أفضل مباراة لهم منذ لقاء النجمة.



لاعب العهد خليل خميس يحتفل بهدف الفوز على الإخاء الأهلي عاليه (عدنان الحاج علي)

العهد بطل لبنان؟ عبارة بدأت تصبح حقيقة أكثر فأكثر. مع نهاية منافسات الأسبوع السابع عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم، يعد فوز العهد على الإخاء الأهلي عاليه في ختام الأسبوع وتعمّر النجمة في افتتاحه، فيما استعاد الأنصار صورة الفائز، وضمنت الغازية بقاءه في الدرجة الأولى إلى حد كبير.

## عبد القادر سعد

لم يفوّت فريق العهد فرصة تعزيز صدارة الدوري اللبناني والابتعاد أكثر عن المنافسين الأنصار والنجمة من جهة، والاقتراب من استعادة لقب يبدو أن جميع المقومات قد حضرت لإحرازه. فالعهد صعد إلى بحدود وأحرز ثلاث نقاط عالية من مضيئه الإخاء الأهلي عاليه العنيد بفوزه عليه 2 - 1 ليتعد عن النجمة والأنصار ست نقاط.

الإخاء من جهته، لم يقدم الأداء المقنع الذي يسمح له بحصد نقاط من المباراة، حيث بدأ فريقاً «لا حول له ولا قوة» على الصعيد الهجومي بعكس مباراة الأنصار، حتى أنه عادل النتيجة من ركلة جزاء غير صحيحة احتسبها الحكم محمد درويش بعد قرار من الحكم المساعد سامر بدر، على اعتبار أن الكرة لمست يد مدافع العهد حسين دقيق، إلا أن قراره كان خاطئاً، حيث إن الكرة أصابت وجهه.

العهد وجّه رسالة قوية من بداية المباراة، رغم غياب التونسي إيهاب المساكني وحسين عواضة اللذين شاركوا في الشوط الثاني، حين سجل له المتألق والصفقة الرابعة الأوغندي دينيس هدف التقدم في الدقيقة السادسة بعد كرة عرضية من مهدي عطوي تركها القائد عباس عطوي «أونيكاً» إلى دينيس المنذف من الخلف. ولم يظهر الإخاء أنه قادر

## الترتيب العام بعد الأسبوع السابع عشر

الترتيب	الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	نقاطه
1	العهد	17	13	2	2	41
2	النجمة	17	10	5	2	35
3	الأنصار	17	11	2	4	35
4	طرابلس	17	9	3	5	30
5	الصفاء	17	6	6	5	24
6	الغازية	17	6	3	8	21
7	الساحل	17	6	2	9	20
8	السلام زغرتا	17	5	4	8	19
9	النبي شيت	17	6	6	7	18
10	التضامن	17	3	5	9	14
11	الإخاء عاليه	17	3	4	10	13
12	الراسينغ	17	3	4	10	13

على التعديل، حتى جاءت الدقيقة 49 من الشوط الأول حين عادل النتيجة حسين طحان من ركلة الجزاء، علماً بأن العهد اضطر إلى إجراء تبديل مبكر مع خروج مهدي عطوي المصاب ودخول أحمد زريق في الدقيقة 15. وفي الشوط الثاني بقيت الأمور مراوحة حتى دخول المساكني وعواضة فتحررت الماكينة العهادوية بقوة وأثمرت هدف الفوز في الدقيقة 81 من كرة حرة سيطر عليها المدافع خليل خميس ببراعة وسددها في سقف مرمى الحارس الجبلي ربيع الكاخي.

في الوقت عينه، كان الغازية يعزز مركزه في المنطقة الدافئة بفوزه على ضيفه النبي شيت 3 - 1 على ملعب كفرجون. وقلب الغازية تأخره 0 - 1 بعد تسجيل الشيخ ديوك هدف التقدم للنبي شيت في الدقيقة 15، إذ عادل الغازية بعد دقيقة من طريق حسن علوية.

## أوجيبه يفوز برالي المكسيك ويكرر إنجاز لوب

مراحل خاصة (2 و4 و6 و10 و11 و12 و15 و17 و21) ما يمنحه 3 نقاط كمكافأة، والثاني في 7 مراحل من أصل 21 مرحلة يتضمنها الرالي على مسافة مسافة 400 كلم وارتفاع بين 1800 و2800 م فوق سطح البحر.

- ترتيب الخمسة الأوائل:

1- الفرنسي سيباستيان أوجيبه (فولسفاغن بولو ار) 4:19، 13، 4 ساعة  
2- النرويجي مادس أوستبرغ (سيكروين دي اس 3) بفارق 1:18، 8 دقيقة

3- النرويجي اندرياس ميكلسن (فولسفاغن بولو ار) بفارق 1:25، 1 د

4- البريطاني الفين ايفانز (فورد فيستا ار اس) بفارق 3:40، 2 د

5- الإسباني داني سوردو (هيونداي اي 20) بفارق 5:01، 8 د

- ترتيب بطولة العالم:

1- أوجيبه 81 نقطة

2- ميكلسن 47

3- البلجيكي تييري نوفيل (هيونداي اي 20) 35

4- أوستبرغ 32

5- إيفانز 26.



أوجيبه خلك السباق (رونالدو شميدت - اف ب)

فيما أكمل البريطاني الفين ايفانز (فورد فيستا) والإسباني داني سوردو (هيونداي) المراكز الخمسة الأولى.

والفوز هو الثالث على التوالي للفرنسي في المراحل الثلاث الأولى من بطولة 2015 بعد مونتي كارلو والسويد، وبات أول سائق يحقق هذا الإنجاز بعد مواطنه سيباستيان لوب في 2009.

واحتل أوجيبه المركز الأول في 7

وأصل بطل العالم الفرنسي سيباستيان أوجيبه (فولسفاغن) سيطرته على بطولة العالم للراليات بتحقيقه الفوز الثالث على التوالي في رالي المكسيك، المرحلة الثالثة من البطولة.

وأنهى أوجيبه الرالي بزمّن 4:19، 13، 4 ساعة، متقدماً على النرويجيين مادس أوستبرغ (سيكروين) بفارق 1:18، 8 دقيقة واندرياس ميكلسن (فولسفاغن) بفارق 1:25، 1 دقيقة،

**TOTAL  
QUARTZ**

شريكك في الإنتصارات





# الرمك ذهباً

الطريق نحو الذهب لا يخلو من مصاعب في عالم الرياضة. ورغم أن هذا الطريق في رياضة الوثب الطويك يقتصر على بضع خطوات يخطوها أي متنافس، قبل أن يقفز في حوض الرمك، إلا أنه يبقى بدوره شاقاً، بحيث إن التركيز يجب أن يصل إلى حدوده القصوى في كل خطوة، هغبة الوقوع في الخطأ قبل المرحلة الحاسمة، وهي القفز بكما أوتي الرياضي من قوة ليصل إلى أبعد نقطة، ويتفوق على المنافسين ليطوق عنقه بالذهب. لا يفرق هنا عند الأبطال إن انغمسوا في الرمك ما دام الهدف هو الذهب.

في هذه الحالة يتحول الرمك ذهباً، وكلما كانت النقطة التي يصل إليها المتسابق أبعد، كان الذهب أثمن. هنا الألمانية سوثيني تاروم هوغينارا تجسد هذه الصورة خلال بطولة أوروبا للألعاب القوى داخل قاعة في براغ التشيكية.



(جو كلاهار - اف ب)

## بيكام في زيا الحكم

عاش النجم الإنكليزي السابق، ديفيد بيكام، موقفاً محرجاً مع نجله روميو (12 عاماً) الذي يلعب لأكاديمية أرسنال، إذ إن «سبايس بوي» اضطر إلى أن يكون حكماً للمباراة الأخيرة لنجله تحت إشراف الحاضرين بسبب تأخر الحكم. لكن ما حصل أن روميو ارتكب خطأ على لاعب منافس في منطقة الجزاء، وهذا ما أوقع والده في الإحراج باحتساب ركلة جزاء من عدمه ضد نجله، إلا أنه اتخذ الخيار الأول. المهم أن ركلة الجزاء أهدرت، فما كان من روميو إلا أن قال لوالده معاتباً: «لا أصدق أنك فعلت هذا».



## طرد قياسي

تشهد مباريات الكرة في بعض الأحيان حالات طرد لاعبين بعد مدة قصيرة من دخولهم الملعب، لكن عندما يكون ذلك بعد 70 ثانية، فإن هذا يدخل ضمن الفترات القياسية في عالم اللعبة. هكذا، فقد تعرض مات ماكلوري للطرد في خلال هذه المدة بعد دخوله من مقاعد الاحتياط في المباراة التي جمعت بين فريقه ويكومب ووندررز وترانميري روفرز، ضمن دوري الدرجة الرابعة الإنكليزي، وذلك لاعتدائه بالضرب على لاعب في الفريق الخصم.



## شجرة في الملعب

شجرة في منتصف ملعب كرة قدم. ليس في الأمر مزحة على الإطلاق، بل إن هذا الأمر موجود فعلاً في استونيا في منطقة أوريساري. لكن هذه الشجرة ليست عادية، بل إنها معمرة وتعود إلى ما قبل 100 عام ولها رمزية في المنطقة، وقد اختيرت قبل أيام «شجرة العام في أوروبا». الطريف أن هذه الشجرة لا تشكل عائقاً أمام اللاعبين، بل على العكس، فإنهم يعتبرونها اللاعب رقم 12 ويستفيدون منها عبر لعب الكرة عليها لتخطي الخصم.

## اسم على لون النادي

يصل العشق لفرق كرة القدم في بعض الأحيان حدوداً لا يتصورها عقل، تماماً كما حصل في الأرجنتين في الأيام الأخيرة، إذ إن أحد المشجعين هناك، وبسبب عشقه الكبير لفريق سان لورنزو الشهير في البلاد، فقد ارتأى أن يطلق على مولودته الجديدة اسماً يحمل لون النادي. هذا ما حصل بالفعل مع المشجع روبين داريو الفاريز الذي أطلق على مولودته اسم «الأزرق والأحمر»، وقام بتسجيل الاسم بالفعل، بحسب ما أعلن النادي الذي تباهى بالمشجعة الأصغر له.

